



كلية الآداب

جامعة بنغازي

قسم علم الإجماع

بعض العوامل الإجماعية وعلاقتها بظاهرة الإنتحار

(دراسة ميدانية اجتماعية علي محاولي الإنتحار بمدينة بنغازي)
رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة التخصص العالية (الماجستير)

كلية الآداب ، علم الإجماع، جامعة بنغازي ، بتاريخ

إعداد الطالبة

أسماء علي محمد الأطيوش

إشراف الأستاذ الدكتور

حسين ونيس عباس

أستاذ مساعد بعلم الأجماع الصناعي

بكلية الآداب جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَ

ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يُسِيرًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية (29) من سورة النساء

الإهداء

لكما يا من لحظاتي ناقصة بدونكم
والذي العزيز "رحمة الله عليه"
أخي الشهيد كيلاني علي
إليكي ياسندي ويا ملهمتي يا من إنتظرتي هذه اللحظة
والدتي العزيزة
أنت من تحمل الصعاب فكنت خير داعم لي في مسيرتي العلمية
زوجي الغالي
يا من تذوقت معهم أجمل لحظات عمري
أخي وأخواتي الغالين

الشكر والتقدير

الحمد لله أولاً و آخراً والشكر والجزيل علي كرمه وعظيم منته والصلاة والسلام علي خير خلقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلي اله وصحبه ومن أهدنا يهديه إلي يوم الدين .

وبعد

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلي أستاذي الجليل الدكتور حسين ونيس عباس الذي كان بتوجيهه العلمي وعطائه غير المحدود بالغ الأثر في اخراج هذا العمل إلي حيز الوجود فجزاه الله خيراً وسدد علي طريق النهضة العلمية خطاه كما اتقدم بالشكر الي الدكتور " عوض الأحيول " الذي كان السبب الرئيسي في اختيار هذا الموضوع له جزيل الشكر والعرفان وأجزل بالشكر والثناء إلي اساتذتي الأجلاء بقسم علم الأجتماع الذين أفنو زهرة العمر في العلم والتعليم وما فتتت طقاتهم تجزل العطاء كما اتقدم بالشكر إلي الأخوة الأفاضل والأخوات الفضلات العاملين في صمت في المكتبة المركزية ، ومكتبة كلية الآداب ومكتبة القانون ولكنهم في حاجة إلي لمسة وفاء وأخص بالذكر الأساتذه \ محمد الظريف و أبوبكر الشريف وفرج السنوسي وعثمان الساحلي وبالقاسم محمد و الشكر من قبل وبعد إلي الله رب العالمين له المنه وهو الكريم الوهاب .

والله من وراء القصد وهو المسؤل على أن ينفع هذا الجهد

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوعات
ز	فهرس الجداول
1	المقدمة
الفصل الأول	
	تمهيد
4	اولا:تحديد المشكلة
6	ثانيا:اهمية الدراسة
7	ثالثا:مبررات الدراسة
7	رابعا: أهداف الدراسة
	خامسا:أهم مفاهيم المتعلقة بالدراسة التعريفات النظرية والاجرائية
8	1- الشروع في الإنتحار
8	2- الوسائل الإنتحارية
9	3- تفكك الأسرة
9	4- جماعة الأصدقاء والرفاق
9	5- الظروف والأوضاع الإقتصادية والمهنية
10	سادسا : متغيرات الدراسة
10	1- متغيرات الخلفية
11	2- المتغير المستقل
11	3- المتغير التابع
12	سابعا : الدراسات السابقة
12	اولا: الدراسات الاجنبية
16	ثانيا:الدراسات العربية
27	ثالثا:الدراسات المحلية

33	رابعاً : فرضيات الدراسة
الفصل الثاني	
الإنتحار	
34	تمهيد
35	أولاً : مفهوم الإنتحار
35	1- تعريف الإنتحار
41	2- بعض المصطلحات بالإنتحار
44	3- تطور مشكلة الإنتحار
47	4- وسائل الإنتحار
47	5- الإنتحار تصنيفاته وسمات مرتكبيه
56	ثانياً : أسباب محاولة الإنتحار وأهم العوامل الكاملة وراءه
58	ثالثاً : حجم جريمة الإنتحار في المجتمع الليبي
63	رابعاً : الإنتحار من المنظور الإسلامي
الفصل الثالث	
الإتجاهات والنظريات المفسرة للسلوك الإنتحاري	
77	تمهيد
78	أولاً : التفسير البيولوجي الفيزيقي (العضوي)
79	ثانياً : النظريات النفسية لتفسير الإنتحار
79	أ- تفسيرات نفسية ذات اتجاه تحليلي
81	ب- تفسيرات نفسية ذات اتجاه غير تحليلي
82	ثالثاً: التفسيرات المعرفيه للإنتحار
83	خامساً: التفسير الاجتماعي للإنتحار
الفصل الرابع	
الإجراءات المنهجية وعرض البيانات وتحليلها	
90	أولاً : نوع الدراسة والمنهج المتبع
91	ثانياً : مجتمع الدراسة ووحدة التحليل
92	ثالثاً : أدوات جمع البيانات
93	رابعاً : مجالات الدراسة

94	خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
94	سادساً: عرض البيانات وتحليلها
94	أولاً : التحليل الوصفي للبيانات
95	خصائص مجتمع الدراسة
96	العوامل الأسرية (التصدع الأسري)
102	الأحوال الاقتصادية والمعيشية
104	جماعة الرفاق (الأصدقاء)
108	ضعف الوازع الديني
110	التاريخ الإنتحاري قبل وبعد المحاولة
124	سابعاً: إختبار الفرضيات
124	الفرضية الأولى: ((إن الذكور في سن الشباب ، الأقل تعليماً والغير متجوزين وحالتهم الصحية سيئة أكثر ارتكاباً للعملية الإنتحارية))
127	الفرضية الثانية : هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض العوامل الإجتماعية ومحاولة الإنتحار وعليه فإن الدراسة تفترض :
127	1- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التصدع الأسري ((الظروف الأسرية الضاغطة ومحاولة الإنتحار
128	2- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق (أصدقاء) ومحاولة الإنتحار
129	3- هناك علاقة ذات احصائية بين الوضع الإقتصادي والمعيشي ومحاولة الإنتحار
133	4- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الضعف الوازع الديني ومحاولة الإنتحار
الفصل الخامس	
النتائج العامة والتوصيات	
138	أولاً : النتائج العامة للدراسة
145	ثانياً : النتائج المتعلقة بإختبار الفرضيات
148	توصيات الدراسة
149	الملاحق
202	المراجع

فهرس الجدول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
5	حالات الإنتحار وحالات محاولة الإنتحار خلال التسع سنوات من عام (1998-2006 ف) فى المجتمع الليبي	1
59	التنامي الكمي لنسبة الإنتحار في المجتمع الليبي خلال الإثني عشر سنة الماضية (1995-2000ف)	2
60	نسبة جرائم الشروع الإنتحاري في المجتمع الليبي خلال الاثني عشر سنة الماضية (1995-2006ف)	3
61	جرائم الإنتحار والشروع فيه وفقاً للتوزيع القانوني ذكوراً أو إناثاً	4
62	جريمة الإنتحار والشروع فيه خلال الإثني عشر السنة الماضية (1995-2006 ف) بمدرجات الأمن الليبية	5
93	يوضح الأحياء التي شملتها الدراسة	6
94	مجتمع الدراسة حسب متغير النوع	7
94	مجتمع الدراسة حسب متغير العمر	8
95	مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	9
95	مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الإجتماعية	10
96	مجتمع الدراسة حسب الحالة الصحية	11
96	مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي لأباء المبحوثين	12
97	مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي للإمهات المبحوثين	13
97	مجتمع الدراسة حسب الوالدين الأحياء	14
98	مجتمع الدراسة حسب وضع الوالدين مطلقين او غير مطلقين	15
98	علاقة المبحوثين مع الوالدين	16
99	يوضح نوع الخلافات بين أسرة المبحوث	17
99	يوضح في حالة حدوث مشكلة أسرية ممن كان يتدخل لحلها	18
100	يوضح علاقة أسرة المبحوث بالأقارب	19
100	يوضح مدي اهتمام الوالدين بأداء الصلاة والمحافظة عليها	20

101	يوضح دخل الاسرة إذا كان يكفي لتغطية المصروفات	21
102	يوضح هل للأسرة دخل غير الراتب	22
102	يوضح ماذا كان المبحوث يعمل	23
103	يوضح نوع المهنة	24
103	يوضح طبيعة العمل	25
104	يوضح معدل الدخل بالدينار الليبي	26
104	يوضح ما إذا كان المبحوث لديه الأصدقاء	27
105	يوضح درجة الارتباط بالأصدقاء الذين اجابوا بنعم	28
105	يوضح وجود علاقات مع الأصدقاء	29
106	يوضح طبيعة خلافات مع الأصدقاء	30
106	يوضح لمن يلجأ المبحوث عند حدوث مشكلة شخصية	31
107	يوضح قبل محاولة الإنتحار كيف كان المبحوثين يقضون أوقات الفراغ	32
107	يوضح هل لدي المبحوثين وقت فراغ طويل	33
108	يوضح مدى اهتمام المبحوثين بالفرائض الدينية كأداء الصلاة والقيام بها	34
108	يوضح معرفة المبحوثين للحكم الشرعي للإنتحار	35
109	يوضح أحاسيس المبحوثين بعد محاولة الإنتحار	36
109	يوضح العوامل الرئيسية التي تؤدي إلي محاولة الإنتحار	37
110	يوضح هل هذه المحاولة الأولى للإنتحار	38
111	يوضح كم مرة حاول الإنتحار	39
111	يوضح اذا كانت هي المحاولة الأولى فهل تم وضع خطة مسبقة لها	40
112	يوضح من أين تم معرفة هذه الخطة	41
112	يوضح هل سبق لأحد أفراد الأسرة محاولة الإنتحار	42
113	يوضح كيف تم اكتشاف المحاولة وإنقاذ محاولي الإنتحار	43
113	يوضح علاقة الشخص بالمبلغ	44
114	يوضح اذا كان المبحوثين لديهم شعور يتمنون فيه إنقاذهم	45
114	يوضح السبب الذي دفعة الي محاولة الإنتحار	46
115	يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوث في محاولة الإنتحار	47
115	يوضح لماذا فضلت تلك الوسيلة	48

116	يوضح مكان محاولة الانتحار	49
116	يوضح هل تم التفكير في نتيجة محاولة الانتحار	50
117	يوضح إحساس المبحوثين بعد المحاولة	51
117	يوضح هل تركت المحاولة آثار	52
118	يوضح محاولة الانتحار تسبب عدم القدرة عن الإنفكاك عنها	53
118	يوضح بعد المحاولة خلقت له عدم القدرة علي مواجهة المواقف الصعبة	54
119	يوضح بعد المحاولة خلقت له عدم الإلتزام بالقيم الدينية ومراعاة العادات	55
119	يوضح المحاولة جعلته يهرب من ممارسة الأنشطة الإجتماعية	56
120	يوضح بعد المحاولة اصبح سيء الخلق	57
120	يوضح بعد المحاولة أصبح سيء العلاقات الإجتماعية	58
120	يوضح بعد المحاولة خلقت لديه عدم القدرة علي العمل والإنتاج	59
121	يوضح بعد المحاولة أهمل الدراسة والتحصل العلمي	60
121	يوضح بعد المحاولة هل أنت نادم علي محاولة الانتحار	61
122	يوضح بعد المحاولة هل فكر في الإقلاع عن التفكير في الانتحار	62
123	يوضح ما اذا كان لدى المبحوثين حلا يمنع محاولة الانتحار	63
123	يوضح إذا كان جوابه بنعم فما هو الحل	64
124	العلاقة بين متغيرات الخلفية ومؤشرات الانتحار	65
128	العلاقة بين غياب والدي المبحوثين عن بعضهما والعودة إلي محاولة الانتحار	66
129	العلاقة بين الخلافات التي تحدث داخل الأسرة والعودة إلي محاولة الانتحار	67
130	العلاقة بين الظروف المعيشية (الوظيفية) والعودة إلي محاولة الانتحار	68
131	العلاقة بين عدم كفاية الدخل وخطورة الانتحار	69
132	العلاقة بين درجة علاقة الأصدقاء بالمبحوثين والعودة إلي محاولة الانتحار	70
133	العلاقة بين إهتمام المبحوثين بأداء الصلاة والمحافظة عليها من عدمه والعودة إلي محاولة الانتحار	71
134	العلاقة بين أحاسيس المبحوثين اتجاه محاولتهم للإنتحار ومدى العودة إليها من عدمها	72

المقدمة

تعد ظاهرة الإنتحار اليوم ظاهرة معقدة الأبعاد ومتشعبة العناصر ، ذات أسباب ودوافع وعوامل متداخلة ، فالإنتحار إلي وقت قريب ينظر إليه علي أنه مشكلة محلية تقع في نطاق بيئي ومجتمع معين ، وظروف معينة ، دون أن تتأثر بعوامل خارج هذه البيئة ، إلا أن ما يشهده العالم اليوم من ثورة في مجال الإتصال والمعلومات جعل لهذه المشكلة بعدا عالميا ، وعليه تزايد الإهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة حالات الإنتحار التي تنقشي في الحياة الإجتماعية بشكل ملحوظ، لأن الإنتحار و الشروع فيه من أهم وأخطر المشكلات في عصرنا الحالي ، وبهذا اصحبت مشكلة محاولة الإنتحار موضع تأمل ودراسة من قبل الباحثة ،هادفة فيه الوصول إلي تفسير أسباب الإنتحار وتشخيص حالات الإنتحار تشخيصا علمياً من خلال دراسة أهم العوامل الإجتماعية ، المؤثرة ولما كانت العوامل من متعددة ومتشابهة مما يصعب علي الباحثة أإلمام بها جميعا ، اقتصرت الدراسة علي بعض العوامل الإجتماعية والإقتصادية والدينية ، المؤثرة في المبحوث ، والدافعة به إلي ارتكاب محاولة الإنتحار .

ومن هذا المنطلق شرعت الباحثة في إعداد هذه الدراسة ، لتربط بين الإطار النظري المعتمد علي النظريات المفسرة للإنتحار، والدراسات السابقة ، وبين الدراسة الميدانية الفعلية ، التي تحاول اختبار العديد من الفرضيات القائمة عليها ، وهذا ما توضحه الفصول الحالية ، إذ تحاول الباحثة قدر الإمكان جعل الدراسة وافية متضمنة للعناصر الأساسية المؤشر إلي ظاهرة الإنتحار التي يزداد انتشارها يوما بعد يوم ، وعليه فقد اشتملت الدراسة علي ستة فصول وهي كالتالي :

الفصل الأول :

خصص لتحديد مشكلة الدراسة المتمثلة في بعض العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة الإنتحار، وأهمية الدراسة ومبرراتها ، والأهداف التي تسعى إلي تحقيقها ، وأهم المفاهيم والمتغيرات المتعلقة بها ، والدراسات السابقة التي تم اشتقاق فروض الدراسة الحالية بناء عليها ، وساعدت علي تفسير نتائجها وتأكيداتها ، وقد صنفت الدراسات السابقة الي دراسات عربية ، ومحلية ، ودراسات اجنبية .

بينما تناول **الفصل الثاني** - مفهومه وبعض المصطلحات المرتبطة بالإنتحار، وتطور مشكلة الإنتحار وأهم وسائل الإنتحار، وتصنيفاته ، وسمات مرتبكه ، وأهم العوامل الكامنة وراءه وحجم جريمة الإنتحار في المجتمع الليبي ونظرة الاسلام للإنتحار .

وأما **الفصل الثالث**- فقد ركز علي الإتجاهات ،النظريات المفسرة للسلوك الإنتحاري، وأهتم **الفصل الرابع**- بالإجراءات المنهجية ، فقد ركز علي نوع الدراسة ، والمنهج المتبع، وتحديد

مجتمع الدراسة الذي تمثل في محاولي الإنتحار البالغ عددهم (40) محاول، أثناء جمع بيانات الدراسة الفعلية بواسطة استمارة المقابلة المباشرة كأداة أساسية ، وعرض البيانات الإجتماعية وتحليلها،- حيث اعتمدت الباحثة في عرضها البيانات الدراسة ، علي الجداول البسيطة ، واستخدمت في تحليل البيانات وعرضها النسب المئوية ، وفي اختبار الفروض استخدمت الباحثة اختيار كاي مربع (x^2) ، ولقياس العلاقة تم استخدام معامل التوافق (c) وكان أقصى مستوى دلالة استندت عليه الدراسة هو (0.05) ، وتم عرض بيانات الدراسة ، متضمنا التحليل الوصفي لخصائص مجتمع الدراسة والعوامل الإجتماعية والإقتصادية والدينية الدافعة الي ارتكابها .

وتتضمن أيضاً اختبار فرضيات الدراسة ، التي انتهت إلي ايجاد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض متغيرات الخلفية كالنوع والعمر والمستوى التعليمي ، والحالة الإجتماعية والصحية وارتكاب الإنتحار .

كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية ، بين بعض العوامل الإجتماعية والإقتصادية والدينية ، وارتكاب المبحوث لمحاولة الإنتحار داخل المجتمع الليبي .

وأخيراً قسم **الفصل الخامس** - إلي جزئين لخص الأول النتائج العامة للدراسة ،فقد قسمت النتائج إلي نتائج ، متعلقة بعرض بيانات التحليل الوصفي وتحليلها ، ونتائج متعلقة باختبار الفرضيات ، أما الجزء الثاني فقد تضمن التوصيات الموجهة إلي المجتمع الليبي واجهزة الأمنية، وبهذه التوصيات ثم اختتام الدراسة .

أما الصعوبات التي واجهت الدراسة، فقد واجهت الدراسة صعوبة علي الحصول على المادة العلمية المتعلقة بالإنتحار، علما بأن هذه الدراسة ، تعتبر الأولى من حيث تناولها الفرد في حد ذاته، أما علي الصعيد الميداني فقد استغرقت الدراسة وقتاً؛ ليكسب الثقة والإطمئنان للمبحوث وتأكيد له علي ان هذه المعلومات لا تفيد إلا الأغراض العلمية .

الفصل الأول مشكلة الدراسة

تمهيد

أولا : تحديد المشكلة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا: مبررات الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا :أهم مفاهيم الدراسة

1. التعريفات النظرية

2. التعريفات الإجرائية

سادسا : متغيرات الدراسة

سابعا : الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية

ثانيا : الدراسات العربية

ثالثا : الدراسات المحلية

رابعا : فرضيات الدراسة

مشكلة الدراسة

تمهيد:

يشير هذا الفصل إلى ما يحويه الإطار النظري للدراسة الحالية ، من محاولة تحديد المشكلة، وحجم ظاهرة الإنتحار في المجتمع الليبي ، وأهمية الدراسة ومبرراتها وأهدافها وأهم المفاهيم المتعلقة بها ومتغيراتها ، وأهم الدراسات السابقة التي اتخذتها الباحثة كأساسا نظري للدراسة الحالية ، ولتتمكن من استقراء بعض فروضها الميدانية وهي كالتالي: -

أولا : تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على أهم العوامل الإجتماعية التي لها علاقة بمشكلة الإنتحار، والآثار الناجمة عنها على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع بأكمله .

وذلك لأن مشكلة الإنتحار هي من المشكلات الإجتماعية التي تهدد بقاء أى مجتمع، وتؤدي إلى تناقص في عدد أفرادها ، وتمثل فشلا فرديا وجماعيا في التكيف مع المعايير الإجتماعية ، ومؤشرا على عدم تقبل الأفراد النظام الإجتماعي .

وعليه فظاهرة كظاهرة الإنتحار، تشكل جانبا مهما في فهم الظواهر السلبية التي ترتبط بحياة فئات معينة من أفراد المجتمع ، فهي مشكلة ذات طبيعة خاصة ، من بين المشكلات المتعددة والمعقدة التي تواجه الإنسان في هذا العصر، و تستجد تلك الطبيعة الخاصة لمشكلة الإنتحار، من كونها تمثل لونا فريدا من الجرائم التي يكون فيها الجاني والمجني عليه شخصا واحدا في ان واحد ، فالإنتحار والجريمة وجهان لعملة واحدة ، فبعض العوامل الإجتماعية قد تسهم في ظهور جريمة الإنتحار وانتشار بشكل كبير التي بطبيعتها تنعكس في بعض جوانبها على معدل الجريمة مما يدفع بها نحو الزيادة .

من هنا فقد ظهرت مشكلة البحث، حينما لاحظت الباحثة نتيجة لزيارة مراكز الشرطة والمستشفيات ومحكمتي الشمال والجنوب ، والقيام بمسح بالدراسات السابقة فى هذا المجال، أن هناك عدداً ضئيلا من الدراسات العربية والمحلية التي تهتم بموضوع علاقة العوامل الإجتماعية بظاهرة الإنتحار .

اي أن هذه الظاهرة لم تلقى في أوساطنا العلمية قدرا من الدراسة والتحليل ،يوافى بروز الظاهرة بهذه الصورة المقلقة التي أصبحت تهدد توازن المجتمع وتحد من استقراره ،ويمكن أن نثبت ذلك من خلال ما أوضحته التقارير الرسمية بشأن الجريمة .

والجدول رقم(1) يوضح حالات الإنتحار، وحالات محاولة الإنتحار، خلال التسع سنوات من عام [1998 – 2006] في المجتمع الليبي .

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
قضايا الإنتحار الشروع فيه	68	89	135	111	127	141	135	111	139
حالات محاولة الإنتحار	32	72	78	122	124	139	96	118	184
المجموع	100	161	213	233	251	280	230	229	323

• المصدر : اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام ، والادرة العامة للبحث الجنائي ، والتقارير السنوي عن

حالة الجريمة 1998-2006

فإذا نظرنا إلى دلالة هذه الأرقام للواقع الليبي ، نجد أن ظاهرة الإنتحار أخذت في التنامي والتوسع بشكل خطير ، يهدد أمن المجتمع الليبي، الذي عرف بالالتزام الواضح والذي يحرم دينه فكرة الإنتحار، والإبتعاد عن القيم والأخلاق والسلوكيات الإسلامية التي بينها القرآن الكريم ، وفسرتها السنة النبوية، ووضحها المجتهدين في الدين ، فالقرآن العظيم أمرنا أن نحافظ على أنفسنا ولا نقتلها ، ومن هنا فالإنتحار محرم في الإسلام.

قال تعالي في سورة النساء ((ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً))¹.

وقال عزوجل في سورة الأنعام ((ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون))² . وعليه فالشروع في الإنتحار من القضايا الإجتماعية الهامة ذات المردود السلبي على صحة الفرد النفسية والعضوية، حيث إن الضرر الناجم عنها لا يكون علي الفرد فقط ، بل علي الفرد والأسرة والمجتمع.

(1) سورة النساء، الآية "49".

(2) سورة الأنعام، الآية "151".

لهذه العوامل والأسباب مجتمعه ، رأت الباحثة أن هناك مبررا لإختبار هذه المشكلة وطرحها للبحث والدراسة ، كقضية حيوية وهامة في المجتمع الليبي.

ثانيا : أهمية الدراسة :

1. تعد دراسة الإنتحار من الموضوعات ذات الإهتمام الواسع في مختلف العلوم الإنسانية ، مثل علم الإجتماع وعلم النفس وعلم الأجرام والقانون والسياسة ثم تمحورت حول هذه الظاهرة، مختلف المهن الإنسانية، ومنها الطب ، والتربية وأفرز هذا الإهتمام في محصلته علما مستقلا لذاته أطلق علم الإنتحار ،((Socicide)) حيث يقوم بدراسة العوامل والأسباب التي تدفع الفرد لإنهاء حياته بنفسه، وفهم مايعنيه الإنتحار للفرد المنتحر ، ونظرة المجتمع للإنتحار ، واثر العوامل الإجتماعية في سلوك محاولي الإنتحار من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في دراسة الإنتحار³.

2. كما تكمن أهميه هذه الدراسة في موضوعها المتمثل عن ظاهرة الإنتحار في ليبيا ، نظرا لقلّة الدراسات حول علاقة بعض العوامل الإجتماعية بظاهرة الإنتحار في مجتمع الدراسة ، كما أن المشكلة المطروحة ، تمثل مجالا هاما في البحث الإجتماعي وعلم ، الإجتماعي التطبيقي وفروعه ، وتسهم في إيضاح الكثير من التساؤلات العلمية من ناحية ، وإثارة تساؤلات أخرى تبنى عليها دراسات مستقبلية من ناحية ثانية، وذلك للتأكد تواصل البحث العلمي .

3. فوائد هذه الدراسة النظرية والتطبيقية :

فمن الناحية النظرية :

أ - يمكن لهذه الدراسة أن تلقى بالضوء على العوامل الإجتماعية ، ومعرفة تأثير هذه العوامل ودورها في إبراز الظاهرة إلي حيز الوجود .

ب - كما تكشف هذه الدراسة عن بعض ما جاءت به بعض النظريات ولاسيما الإجتماعية منها [نظريه دور كايم] فيما يتعلق بخصائص الأشخاص المنتحرين، وصلتهم بالمجتمع من حيث الاندماج والتكامل الإجتماعيين ، كما تبين الصورة العامة لمحاولي الإنتحار في المجتمع الدراسة ، وتأثر بنتائج هذه الدراسة في مجال الجريمة ، من حيث أنها تمثل دراسة متخصصة في نمط محدد من الجرائم ، وهي جرائم محاولي الإنتحار .

ج - كما تكشف هذه الدراسة عن أهميه العلاقة بين بعض العوامل الإجتماعية [كالتصدع الأسرى ،جماعة الرفاق ، الظروف والأوضاع الإقتصادية والمهنية ،ضعف الوازع الديني] وعلاقتها بمحاولة الإنتحار .

[1]عبد الله بن الرشود ، ظاهرة الإنتحار تشخيص العلاج بجامعة نايف العربية للعلوم الاقبية ، 2002 م ص 30

أما الناحية التطبيقية :

(أ) تفيد هذه الدراسة في تحديد الفئات الأكثر تعرضاً لمحاولة الإنتحار في مجتمع الدراسة ، وذلك لكي يتمكن صناع القرار في مجال السياسات الإجتماعية ، من خلال النتائج التي يمكن الوصول إليها من وضع الخطط والبرامج التي تحد من هذه المشكلة ، وبيان أسبابها واتخاذ العلاج المناسب وفق الأسباب المتوقعة لمحاولة الإنتحار .

وعليه فإن الفوائد النظرية والتطبيقية التي تمت الإشارة إليها ، يمكن أن تثير انتباه الباحثين في هذا المجال ، لأجراء دراسات أخرى لاحقة في المستقبل .

ثالثا : مبررات الدراسة

1. ميول واهتمامات الباحثة بالموضوعات المتعلقة بعلم اجتماع الجريمة ، والمشكلات الإجتماعية ، جعلتها متحفزة لتناول هذا الموضوع كمساهمة منها في دراسة هذه الظاهرة التي يعاني منها المجتمع.

2. عدم وجود دراسات متعمقة في هذا التخصص علي صعيد مجتمع الدراسة .

3. محاولة الوصول إلي نتائج ، قد تكون محل اشتقاق فرضيات تخدم الأغراض العلمية مستقبلا .

4. التنامي المستمر لإنتشار هذه الظاهرة ، وازدياد أعداد محاولي الإنتحار في منطقة الدراسة .

رابعا : أهداف الدراسة

1. تهدف الدراسة إلي كشف عن أهم العوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة محاولة الإنتحار.

2. للتعرف على المؤشرات الإنتحارية من حيث الوسيلة والدافع بمحاولة الإنتحار ، والعودة إلي محاولة الإنتحار وعدد مرات محاولة الإنتحار والسوابق العائلية لمحاولة للإنتحار ومدى خطورة محاولة الإنتحار .

3. محاولة تحديد العلاقة بين متغيرات الخلفية الخاصة بالمبجوثين ومؤشرات الإنتحار .

4. محاولة الوصول إلي الأسباب أو الدوافع التي تؤدي إلي هذه الظاهرة ، بهدف التقليل من أثارها السلبية داخل المجتمع الليبي.

خامساً: أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة

تتضمن الدراسة عدداً من المفاهيم ، كمفهوم العوامل الإجتماعية ، ومفهوم الشروع في الإنتحار وغيره من المفاهيم المرتبط بها ، الأمر الذي يتطلب تعريفها نظرياً وإجرائياً ، لتحقيق التواصل بين مستوى التصور النظري والمستوي المشاهد ، للوصول الي التعميم كهدف نهائي للدراسة .

1. الشروع في الإنتحار :

" هو مصطلح قانوني في المقام الأول ، يقصد به اتخاذ التدابير لتنفيذ الفعل (الإنتحار).

ودون بلوغ الموت ، ومن ثم فالإتصال غير المنتهى بالموت هو (شروع) والفاعل (شارع

في الفعل) أي خاض فيه شروعا¹."

أما التعريف الإجرائي للشروع في الإنتحار يقصد به :- كل محاولات الإنتحار في سنة معينة والتي لم تنجح نتيجة لإنقاذ صاحبها عن طريق اسعافه ونقله الي المستشفى .

2. الوسائل الإنتحارية :

" هي مجموعة الوسائل التي يلجأ إليها المنتحرون في تنفيذ انتحارهم ."²

أما عن تعريف الوسائل الإنتحارية إجرائياً ، ويقصد بها :- التعرف علي مختلف الوسائل التي يستخدمها المنتحرون في محاولة تنفيذ انتحارهم .

3.العوامل الإجتماعية :

" هي مجموعة العوامل التي تحيط بالفرد ، ويمكن أن تؤثر في سلوكه ، وهي قد تكون عامة كالأوضاع السياسية والإقتصادية والثقافية ، وقد تكون خاصة كالأسرة التي يعيش في ظلها أو الأصدقاء الذين يرافقهم ، وقد تتعلق بظواهر لها صفة الإستقرار النسبي ، أو تنشأ نتيجة ظروف طارئة تضع بعض العقبات والصعوبات في طريقه ، وتختلف تأثيراتها علي الأفراد باختلاف تكوينهم العقلي والنفسي وتنشئتهم الإجتماعية التي تحكمها قيم وعادات متعددة الاتجاهات، لذلك فان من الصعوبة بمكان ، تحديد مدى فاعليه كل عامل بمفرده في تكوين السلوك الإنساني ، ومن الأجدى القول بتضافر هذه العوامل بدرجات متفاوتة في توجيهه نحو الإنحراف "³

تعريف العوامل الإجتماعية إجرائياً :

هي مجموعة العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الفرد وتدفعه إلي محاولة

الإنتحار وهذه العوامل تمثل في :

¹ . مكرم سمعان ،مشكلة الإنتحار ، دار المعارف ،مصر 1964 ، ص 50 .
² . حسين عثمان البيهاري ،"سيكولوجية الإنتحار" ،المجلة العربية لعلوم الشرطة " ، العدد الثلاثون ،السنة الثامنة ص 48.
³ علي محمد ، بعض الاجرام وسياسة مكافحة عوامل الجريمة والسياسة والعقابية بين التشريع الليبي والمقارن، ط1، دار النهضة العربية بيروت، 1993، ص6 .

1. مفهوم تفكك (تصدع) الأسرة :-

يتخذ هذا التفكك صورتين ، تفككا ماديا وتفككا معنويا ، ويقصد بالتفكك المادي :- انفصام عري الأسرة بغياب أو فقد أحد الوالدين أو كليهما ، بالطلاق أو المرض المزمن أو الإعاقة المزمنة أو بسبب ظروف العمل أو بالوفاة ، أو لأي سبب آخر يؤدي إلي تفكك الأسرة وانهيارها .

أما التفكك المعنوي :- فيعني أن يسود الأسرة في ترابطها المادي علاقات سيئة نتيجة الشجار الدائم بين الوالدين وفقدان كل منهما لحب الأخر واحترامه ، فتفقد الحياة الزوجية الهدوء والبهجة ، ويظهر خلافها أمام الأبناء فتضطرب شخصياتهم وقد يؤدي بهم الأمر إلي الانحراف .¹

ويعرف التصدع الأسري إجرائيا:

هو التعرف علي المشاكل التي تحدث داخل الأسرة وتؤدي بالفرد الي محاولة الإنتحار.

2. جماعة الأصدقاء والرفاق :-

" وهي تلك الجماعة المستقلة عن الأسرة والتي ينتمي إليها الفرد ، وليس شرطا أن تكون من الجوار بحيث يرى من خلالها نفسه وذاته ، كما انه ليس شرطا أن تكون متجانسة عمريا معه ، وهذه الجماعة تتأثر به وتؤثر فيه الي حد كبير"².

3. أما التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق :-

هو تعرف على مدى قوة علاقة محاولي الإنتحار مع أصدقائهم ومدى تأثيرهم بهم .

4. الظروف والأوضاع الاقتصادية والمهنية :-

" هو العائد المادي للفرد بمعنى دخل الفرد نظير عمله وانعكاسه علي مستوى معيشة بشكل يؤدي إلي الرضا ، أو عدم الرضا عن عمله "³

أما التعريف الإجرائي للظروف والأوضاع الإقتصادية والمهنية :-

"يقصد دخل محاولي الإنتحار ومستوي ومعشيتهم في مدينة بنغازي ونوع المهنة ومكانتهم ، وطبيعة العمل الذي يزاوله "

5. غياب الوازع الديني :-

" هو غياب التزام الفرد بالتعاليم الدينية ، وأداء الشعائر التعبدية ، وعدم الأتزام بمفاهيم الدين وآمراه ونواهيها "⁴.

ويعرف غياب الوازع الديني إجرائيا :

هو التعرف علي مدى التزام محاولي الإنتحار بأداء فرائضهم الإسلامية .

¹ . زكريا بن يحي ، العنف في عالم متغير ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007 ص 40.

² - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الأتماع ، ط1 دار المعرفة الجماعية ،الإسكندرية ،1995 ، ص 252 .

³ - عادل عبد المهدي وآخرون ، الموسوعة الإقتصادية ، ط1، دار ابن الخلدون والنشر ، بيروت ، 1980 ، ص 15.

⁴ - عادل عبد القادر خراشي ، في فعل الإنتحار ، في الفقه الجنائي الإسلامي والتشريعات الجنائية الوضعية ، ط1 ، المركز القومي الإصدار القانونية ، 2008 ، ص 60 .

سادسا : متغيرات الدراسة

عند إعداد البحث لابد من تحديد المتغيرات الرئيسية وتحديد العلاقة بينها ، وتصنف المتغيرات إلى متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة ومتغيرات الخلفية .

أ - متغيرات الخلفية :

تتعلق متغيرات الخلفية بالصفات الشخصية التي يتصف بها المبحوث (محاول \ الإنتحار) عن غيره من المبحوثين، وتساعد في تفسير النتائج والوصول الي الحقائق ، وتمثل هذه المتغيرات في:

(1-1) النوع : ويراد به معرفة ما إذا كان المبحوثون ذكرا أو أنثى، وتم قياسه بإعطى الرمز (1) للذكور ، والرمز (2) للإناث .

(2-1) العمر : هو الفئة العمرية التي يقع فيها المبحوث الذي حاول الإنتحار، ومن ثم قياسه لمعرفة الفوارق بين المبحوثين في الفئات العمرية ، وفي أي فئات العمرية ترتفع نسبة محاولي الإنتحار .

(3-1) الحالة الإجتماعية : ويقصد بها الوضع الإجتماعي للمبحوث أثناء محاولته الإنتحار، إذا ما كان عزبا أو متزوجا أو مطلقا أو أرملا وقد تم قياسه بسؤال المبحوث عن حالته الإجتماعية، واختياره لأحدى الحالات الأربعة سألقة الذكر.

(4-1) المستوى التعليمي : أي الدرجة العلمية المتحصلة عليها المبحوث إذا لم يكن أميا او يقرأ أو يكتب فقط في أثناء محاولة الإنتحار ، وتم قياس هذا المتغير من خلال تصنيفه إلي خمس فئات هي :

1. فئة الأميين : وتضم الأشخاص القادرين علي القراءة أو الكتابة .

2. فئة من يقرأ ويكتب : وتضم الأشخاص القادرين على القراءة والكتابة، ولكن غير متحصلين على أي درجة علمية .

3. فئة التعليم الأساسي : وتضم الأشخاص الحاصلين على الدرجة العلمية للتعليم الابتدائي أو الإعدادي.

4. فئة التعليم المتوسط : تضم الأشخاص الحاصلين على درجة العلمية للتعليم الثانوي أو من معاهد متوسطة .

5. فئة التعليم العالي : وتضم الأشخاص الحاصلين على الدرجة العلمية للمعاهد العليا أو أحد الجامعات سواء من الدارسين بالدراسات الدنيا (بكالوريوس –ليسانس) أم الدارسات العليا (ماجستير- دكتوراه).

(5-1) الحالة الصحية : هو الوضع الصحي للمبحوث إثناء محاولته الإنتحار، و ثم قياس هذا المتغير من خلال تصنيفه الي ثلاث فئات هي :

1. فئة جيد : وتضم الأشخاص الذين وضعهم الصحي جيد لكنهم يعانون من بعض الأمراض.
2. فئة متوسط : وتضم الأشخاص الذين وضعهم الصحي متوسط .
3. فئة ضعيف : وتضم الذين وضعهم الصحي غير جيد .

ب. المتغير المستقل

يرى بعض الباحثين عند تفسيرهم للسلوك الإجرامي ، أن عامل مادون غيره من العوامل الإجتماعية له أثره في إحداث هذا السلوك ، إلا أن ذلك لايعني الوقوع في حتمية العامل الواحد ، فقد أدرك العلماء الباحثون تعقد الظاهرة الاجتماعية ، ولم يعود يتحدثون عن السبب وإنما عن العوامل ، وأصبح الرأي السائد اليوم أن الجريمة كظاهرة اجتماعية هي محصلة عوامل متعددة ومتفاعلة ذاتية واجتماعية ، ونفسية واقتصادية ، مباشرة وغير مباشرة ، أولية وثانوية ذلك هو الإتجاه التكاملية في تفسير الجريمة الذي اخدت به هذه الدراسة .

والعوامل الإجتماعية هو المتغير المستقل في هذه الدراسة والتي تتوقع الباحثة أن لها علاقة بمشكلة الإنتحار وتتمثل هذه العوامل في الآتي:

التفكك والتصدع الأسري ، جماعة الأصدقاء والرفاق ، الوضع الاقتصادي ، غياب الوعي الديني .
إن هذه العوامل التي اشرنا إليها ، تعتبر متغيرات مستقلة ولها مؤشرات التي تقاس من خلالها ، وقد تم تعريف هذه العوامل نظريا وإجراءيا عند تحديد مفاهيم الدراسة .

ج - المتغير التابع

إن المتغير التابع في هذه الدراسة هو محاولة الإنتحار ، وقد تم تعريفه نظريا وإجراءيا عند تناول مفاهيم الدراسة ، ويقاس هذا المتغير من خلال المؤشرات التالية :

1. الوسيلة التي تم بها محاولة الإنتحار : ويراد بها معرفة الوسيلة التي تتم بها تنفيذ المحاولة ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الوسيلة التي استخدمت لمحاولة إنهاء الحياة .
2. الدافع إلي محاولة الإنتحار : وهي معرفة أكثر الدوافع التي دفعت بالفرد إلي الشروع في الإنتحار .
3. العودة إلي الإنتحار : ويراد بهذا المتغير معرفة رغبة المبحوث في معاودة الشروع في الإنتحار .
4. عدد مرات محاولة الإنتحار : ويقصد بها معرفة عدد محاولات الفاشلة في الإنتحار .
5. خطورة الإنتحار : ويقصد به مدى إدراك المبحوث لخطورة الإنتحار علي الفرد والأسرة والمجتمع باكاملة .

سابعا : الدراسات السابقة

ترجع أهمية الدراسات والبحوث حول موضوع البحث ، برغم تعددها واختلاف نتائجها وتعارضها في بعض الأحيان ، إلي كونها أحد المصادر التي تستقي منها الفروض ، علاوة على أن هذه الدراسات والبحوث تساعد الباحث في استكشاف المنهج العلمي المناسب ..الأدوات الموضوعية المساهمة في تحقيق أهداف البحث .

إلا أن المجتمع العربي الليبي ، لم يكن أوفر حظا في مجال دراسة مشكلة الإنتحار كغيره من المجتمعات ، لاسيما المجتمع العربي عامة، فالمجتمع الليبي تحكمه قوالب ثقافية ، وعادات وتقاليد وأعراف تحيط بالإفراد الذين ينتحرون ، وخصوصا فيما يتعلق بموضوع محاولي الإنتحار، الأمر الذي ساهم في ندرة الدراسات الجادة والمتعمقة في هذا المجال .

إن مسألة الإحاطة والإلمام بكل الدراسات فيما يتعلق بمشكلة الإنتحار عامة، وحصرتها هي مهمة ليست بالسهلة، ناهيك عن الإلمام بجانب منها يخص العلاقة بين العوامل الإجتماعية وجريمة الإنتحار، وعلي الرغم من ذلك فقد استندت الباحثة علي عدد من الدراسات الأجنبية والعربية، والمحلية ، ذات العلاقة المباشرة ، وغير مباشرة بموضوع هذه الدراسة والتي تم الإعتماد عليها لتحقيق أهداف هذه الدراسة .

وسوف يتم عرض هذه الدراسات سواء تلك التي أجريت في مجتمعات أجنبية أو مجتمعات عربية أو في المجتمع الليبي وفي ما يلي عرض لأهم تلك الدراسات .

أولاً: الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى :

دراسة " انترلنجر , روث دبليو " (1964)

بعنوان " انتحار لدى جماعات من الحالات المرضية ،والتي أقدمت على محاولة الإنتحار "1 قامت روث أنترلنجر في السويد، ببحث لمقارنة من ينتهي بهم الأمر إلي الإنتحار، وبمن ينتهي بهم أمرهم إلي محاولة الإنتحار .

فنتبعت نصف الحالات البالغ عددها ((457)) ممن حاولوا الإنتحار، أو أودعوا في المصحات النفسية في الفترة ما بين (1952-1957) توجد في عام 1945 ، 211 ظل فردا حيا منهم وحتى عام 1964 كانت منهم حالات انتحروا بالفعل ، وقارنت بين الحالات التي انتحرت، والحالات التي وقف نشاطها عند مجرد المحاولة فوجدت اختلافات لها دلالتها كان من أهمها :

¹ هذه الدراسة موقفة في كتاب محمد احمد عبد الله علم النفس المرضي ،دراسة المعرفة الجامعية الإسكندرية

Ettlinger: Rutnw .suicides in a group or- patients who had previousl attempted suicide A cta psychiatric seandin a vied 195 4.48(4).363-378

1. أن نسبة تواتر الإنتحار في العائلات تعادل ضعف التواتر في الحالات الأخرى .
2. يزداد تواتر اضطراب الحياة العائلية وعدم استقرارها أثناء فترة المراهقة بين المنتحرين .
3. كان المنتحرون أقل في التدريب في النواحي المهنية ، عن المحاولين فقط .
4. كانت نسبة الجرائم بين المنتحرين أعلى .
5. كانت النزعة نحو الإفراط في العمر والمخدرات بينهم أعلى .
6. كانت الأعراض النهائية بما في ذلك الإكتئاب الذهني والذي يغشي شخصية البالغ – أعلى وقد لوحظ أن عدد كبير منهم مودعين بالمستشفيات العملية ، وتنتهي الباحثة إلي الفئتين مختلفان وإن كان يوجد بينهما تداخل .

الدراسة الثانية :

دراسة "جياسانلي ليف , ناليوم" (1965)

بعنوان " محاولة انتحار : دراسة إحصائية مرتكزة على 383 حالة " ¹

قام "جياسانلي" بدراسة عينة قوامها (383) حالة محاولة انتحار وذلك في الفترة من 1957-1955 وتوصلت الدراسة الي النتائج الآتية :

1. أن (321) محاولة كانت من النساء ، وبأنها غالبا ما تكون فاشلة ، وتنتج عن ردود أفعال شاذة ولكنها ليست ذهانية.
2. كما تبين من الدراسة ان الوسائل المفضلة للإنتحار لدى النساء، هي الحبوب المنومة والوسائل والغاز , أما لدى الرجال فضعف حالات الإنتحار، كانت نتيجة لذهان , أما الوسائل المفضلة لديهم للإنتحار، فهو الإختناق والآلات الحادة والقفز من أماكن عالية.

الدراسة الثالثة :

دراسة "جويراس" (1965)

بعنوان : " الجسارة الأبوية ومحاولة الانتحار " ²

قدم جويراس في دراسة هذه المقارنة بين (81) حالة من حالات الإنتحار وعينه أخرى تكونت من (385) من المرضى غير الإنتحاريين ، وتوصلت هذه الدراسة :

¹ . نقل عن كتاب علم النفس المرضى نفس المصدر السابق , ص 70

"giacanelf .Manito .Attempt at suicide : statiea study Based on 383 cases Zetrschrf fur psycho therapie and mediznsche psychologie 1965 15 (6) .252.256

² .نقلا عن كتاب علم النفس المرضى ، مصدر سبق ذكره، ص 70

Greer .s.sarental loss and attempted suicide.Afurther report British Journal of psychiatry .1996 .112(466)465 470

1. إلى أن العصابين من الإنتحار يبين توتر بينهم اثر فقدان المبكر كما كانوا اصغر سنا عند الإيداع في المستشفى من أفراد المجموعة الأخرى أما من ناحية الجنس والطبقة الإجتماعية فلم تبين فروقا لها دلالتها بين أفراد المجموعتين .

حيث إن هذه الدراسة تتفق في بعض نتائجها مع الدراسة (Levi& toners) 11966 إذ أنهم قاموا بمقارنة ثلاث مجموعات من المرضى بأمراض عقلية ، إحداهما ممن حاولوا الإنتحار ، بينما الثانية تضم من لديهم نزعات انتحارية ، والثالثة مجموعة ضابطة . وتوصلت الدراسة إلى أن الانفصال في الطفولة عن الأم وخاصة منذ الميلاد وحتى سن السابعة يزداد بتواتر بنسبة عالية بين المحاولين أن ينتحروا دون المجموعتين الآخرين وهذه النتيجة متوقعة لأن الإكتئاب مرض أساس في معظم حالات الإنتحار.

الدراسة الرابعة :

دراسة "بوكرني الكس دي" (1966)

بعنوان "الدراسة لمتابعة المرضى " " 1 "

تم في هذا البحث تتبع (615) حالة من أصل (618) حالة، حاولت الإنتحار من بين المجندين السابقين بالجيش الأمريكي، فوجدت الباحثة ان (21) حالة انتحروا ووصلت إلي نسبة 34% من الحالات التي تم تتبعها قد انتحرت بالفعل ، وذلك في فترة طولها من شهر الي 14 سنة و أربعة أشهر وقد تبين من نتائج البحث ما يلي :

1. أن السلوك الإنتحاري (محاولة الإنتحار، التهديد بالإنتحار , الأفكار الإنتحارية) من أفضل

العوامل التي تساعد على التنبؤ بالإنتحار في المستقبل .

2. أن الذكور الذين لديهم هذا السلوك ،كان احتمال انتحارهم الفعلي يعادل (35) ضعف المعدل

المتوقع للإنتحار.

الدراسة الخامسة :

دراسة "بيرحين" (1966)

بعنوان " الإنتحار ومحاولات الإنتحار خاصة لدى الصغار من الناس " 2 "

استهدفت هذه الدراسة تناول مشكلتي : (الإنتحار ومحاولة الإنتحار) كمشكلتان منفصلتان عن بعضهما في كثير من المتغيرات كالسن والجنس ,والإستعدادات الشخصية وكذلك إمكانية استخدام

¹ نقلا عن كتاب , علم النفس المرضى مصدر سبق ذكره ص 75

Pokornk alexd . a follow-up study patients American journal psychiatry .196.112.(10)

109-116

².Bergsma.J.Suicideand suicide aHempts especially in young people Nederland Tijdschrift voorde psy , chologie en haur Grensgebieden 1966,21,(4),245,275

مصدر سبق ذكره "نقل عن كتاب علم النفس المرضى "

طريق معينة لتحقيق هذه الغاية وانتهى البحث إلي أن هناك نمطين من المنتحرين، نمط لديه رغبة قوية في الموت ، ونمط آخر يحاول الإنتحار كصرخة استغاثة للآخرين لإعادة الاتصال والتواصل بالواقع المحيط به .

الدراسة السادسة :

دراسة بولين – "روبرت كي رايت – روبرت في , ولكنون , قاري ان وليند كيلزتي " (1968) بعنوان دراسة " علي من حاولوا الإنتحار من مرضى المستشفى العقلي أثناء عطلتهم المنزلية " ¹ هدف هذه الدراسة هي مقارنة من حاولوا الإنتحار من نزلاء المستشفى الأمراض العقلية أثناء منحهم عطلة يقضونها في منازلها، والذين لم يحاولوا الإنتحار. توصلت الدراسة الي النتائج التالية :

1. اتضح أن المتغيرات ، السن ، الحالة المزاجية ، إدمان الخمر والمخدرات ، السلوك المعتاد للجميع لم تميز بين مجموعتين، من حاولوا الإنتحار من نزلاء المستشفى أثناء منحهم عطلة ، والذين لم يحاولوا الإنتحار .
2. أما عوامل الحالة الصحية خلال شهور الستة الأخيرة ، فقدان الحقيقي لغريز خلال الستة شهور السابقة ، تاريخ التهديد والإنتحار وتاريخ محاولات الإنتحار وطول الفترة التي تم ايداعه بالمستشفى فقد ميزت بنجاح .

الدراسة السابعة :

دراسة "بارترتي , سوبياك . دويت او , وتود , دورتي" (1968) بعنوان " محاولات انتحار المراهقين في المستشفى " ² قام بارتر وزملائه بقياس مدى تكيف (45) مرافقا ممن حاولوا الإنتحار قبل ابعاد الإيداع بالمستشفى وقد وجد أن السلوك الإنتحاري عند المراهقين هو نتاج ركاب اضطرابات عائلية، وعدم تكيف إجتماعي يستمر بعد الإيداع بالمستشفى. ويؤكد البحث :

1. أن المراهقين الذين حاولوا الإنتحار، تسبق لهم المحاولة وإن كان قد تم تجاهل محاولتهم.
2. يستمر كثير من المراهقين ممن حاولوا الإنتحار في محاولاتهم بعد الإيداع بالمستشفى .
3. هناك ارتباط بين الظروف المعيشة واستمرار محاولات الإنتحار.

¹.Bclin. Robertk . Wright , Roberte , Wilksou Maryn . 8 Linder .Clarek Nome leave of suicide among patients Nome leave from amental hospital . psycental . psychiatric Quarterly 1968 42 (1)81 – 49

مصدر سبق ذكره "نقل عن كتاب علم النفس المرضى " ص 63.

². Barter . Jrmes.t sweback pwighto . todd dorthy .adolesnt suicid attempts : afollow-up study of hospitalized patients . archives of General psychiatry .1968 . 19(5) 523

4. وترتفع النسبة عادة لدى أولئك الذين يفتقرون إلي روابط عائلية, أو ممن عانوا من فقدان أحد الوالدين أو كليهما .

الدراسة الثامنة :

دراسة " بريد , وراين " (1968)

بعنوان "مقارنة انتحار الذكور بين مدينتي لوس انجلوس ونيواورلير"¹

وهدف هذه الدراسة

" هو مقارنة المدينتين من حيث ارتفاع الإنتحار ، ومعروفة سبب الإنتحار في كلا المدينتين "

وقد بينت الدراسة النتائج الآتية :-

1. ان صعوبات العمل كانت السبب الرئيسي للإنتحار لمعظم ممن انتحروا من الرجال.
2. وجد أن الحالة الزوجية والسن والجنس ومحل الإقامة في المدينة ، متشابهه بين أفراد المدينتين ، أما الإختلاف بين المدينتين فهو أن عينة لوس انجلوس كانت مشاكلها الأسرية أكبر، وكذلك مصاعب العمل ، وقد عزي هذا إلي الحراك الإجتماعي للسكان في هذه المنطقة وبالتالي صعوبة تكوين علاقات اجتماعية راضية بين أفراد المجتمع.

الدراسة التاسعة :-

دراسة" بيجران جوليان جوتيد" (1966)

بعنوان "محاولات الإنتحار لدي المراهقات"²

دراسة استطلاعية في كندا ، أجريت علي عينة من الفتيات بغرض التعرف علي اتجاهين نحو محاولات الإنتحار ، وتكونت عينه الدراسة من 21 مراهقة وتبين من البحث أن الحرمان الأمومي ، النقص في العلاقة الأبوية ، تحطم صورة الأم ، عوامل أساسية تسهم بقدر كبير في محاولات الإنتحار .

ثانياً: الدراسات العربية

الدراسة الأولى :

" دراسة مكرم سمعان خليل " (1962)

¹. Bredd Warren male suicide :los Angeles and New Orleans compared cullention et sucudology 1968 December . 11. 14

مصدر سبق ذكره وعلم النفسي المرضي، ص60

². Bigras, Julian , Gauthier . yvon Bouchard coltte tass yoanda . suicidal attempts in adolescent girls : April iminaey study Canadian psychiatric association Journal .1966,11(supple)275 ,282

مصدر سبق ذكره , علم النفس المرضي ، ص 65

بعنوان " السلوك الإنتحاري في القاهرة دراسة نفسية اجتماعية " ¹ والهدف الأساسي للبحث هو تحقق من فرض علمي صاغه من خلال استقرائه نتائج البحوث السابقة وانطباعاته الأولية ويذهب هذا الفرض إلي أن :

1. " ثمة شعور قهري بالعزلة والإغتراب " وهو الأرضية العامة في تنمية الميول والسلوك الإنتحاري، وهذا شعور ينشأ ويتطور ضمن الجسم في عملية التقدم بالنمو الجسماني والمجمعي من خلال خبرة الحياة الوظيفية ، ويكاد الشعور بالعزلة أن يكون القاسم المشترك في حالات الإنتحار والشروع فيه .
2. إثبات أن المجموعة الإنتحارية متجانسة أم فيها بعض الإختلافات المميزة بين المنتحرين ومحاولي الإنتحار.
3. إلقاء الضوء علي المشكلة في الإطار الثقافي للمجتمع المصري ، والعينة لهذا البحث تشكل جميع الحالات التي تم تسجيلها كعملية انتحارية من خلال فترة زمنية واحدة من أول يناير الي 31 ديسمبر عام 1959 ، ولقد وجد ان هناك 51 محاولة انتحار و 66 عملية انتحار .
وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

1. رجح البحث الفرض الذي صدرنا به البحث ، أن معاناة شعور قهري بالعزلة لعب دورا دافعا للسلوك الإنتحاري عامة ، وقد برهنا علي صدق هذا الفرض من خلال الإستدلال من نتائج البحث التي كشفت عن تورط الأفراد في تناقضات بين التزاماتهم وحقوقهم كمضمون لصراع الأدوار التي تطلبها مكانتهم الاجتماعية ودالة لاضطراب القيم او ازدواجها ازدواجا متقابلا وعدم تكامل عملية التنشئة الاجتماعية مع مقتضيات الواقع الراهن للفرد ، وكل هذه المتغيرات أن تؤدي الي عمليات انعزال او عزل اجتماعي ينشأ عنها هذا الشعور القهري المستمر بالعزلة والإغتراب ، الذي يفقد الفرد كل سند نفسي ويظل هذا الشعور المدمر ينمو ويتطور في الشخص، حتى يصل الإنسان الي حالة من الضعف تفقده القدرة علي الموازنة بين مطالب الحياة، ومقتضيات الواقع الراهن ، وما يزال هذا الشعور و متضمناته ، يواصل حركة الديناميكية ،حتى يصل الي قمته في سلوك انتحاري ، وقد حكم هذا الاستدلال مناقشة الاستنتاجات الأخرى .

2. ارتفاع نسبة السلوك الإنتحاري انتحارا وشروعا الي أقصى مداه بين الذكور في مرحلة العمر المتوسط (20-40 عاما) وتضاؤلها كلما تقدم السن ،وان كانت هذه النتيجة تختلف مع نتائج البحوث الغربية ، فإن الإطار الثقافي لمجتمعنا يرجحها ، لإن مضمون عملية التنشئة

¹ .مكرم سمعان خليل ، "السلوك الإنتحاري في القاهرة دراسة نفسية اجتماعية ، المجلة الجنائية القومية ،العدد الثاني، المجلد الخامس ، 1962م ، صص14 - 20 .

- غالبا ما يؤكد احترام الكبير للصغير ورعايته ، كما أن الشباب في هذه المرحلة من العمر أكثر تورطا في متناقضات القيم ، وصراع الأدوار ، لأنهم يعيشون في مرحلة هامشية بين الولاء للتقديم المستقر في النفس ، وبين قيمة أصبحت غير مواتية في مواجهة الواقع الجدودن أن يتوفر لها بعد التمثل المستقر في ذات الفرد.
3. لم يوجد ثمة اختلاف له دلالة جوهرية ، في توزيع السلوك الإنتحاري بين المسلمين ، وبين المسيحيين عامة والأقباط خاصة .
4. إن الأشخاص من ذوي التعليم العالي وأصحاب المهن العلمية ، كانوا أكثر حساسية بمتناقضات الحياة في المجتمع الذي فيه ، وبالتالي كانوا أشد معاناة للشعور القهري بالجزلة، ولذلك فإن ارتفاع نسبة الإنتحار بينهم له دلالة جوهرية .
5. اتضح أن نسبة الإنتحار مرتفعة بين المتعطلين ، وبين الذين لا تتوفر لهم الطمأنينة في عمل غير منظم.
6. تبين إن نسبة الإنتحار والشروع فيه ،مرتفعة جدا بين المطلقين ، والذين لم يتزوجوا ، وكان لفروق التوزيع حسب الحالة الزوجية دلالة جوهرية ،كما اتضح أن الإنتحار يتناسب تناسباً عكسياً مع عدد الأطفال في الأسرة .
7. كما أن الكثير من المنتحرون يقيمون بمفردهم ، في تجمعات لم تتعد مستوى الحشد دون الوصول إلي ممارسة الحياة، في جماعات تقوم بين أفرادها العلاقات الودية ذات الجذور العميقة في المستوى الإنفعالي .
8. من أشد الظروف المباشرة الدافعة للإنتحار، وأكثرها تكراراً، كانت المشاكل الموقفية التي تعج بتوترات شديدة ، وهذه المشاكل تكون في الأزمات الانفعالية ، والصراع مع الآخرين، والسلوك الإجرامي أما المرض العضوي العضال ، أو المزمّن ، والصعوبات الإقتصادية، فإن أثرهما غير مباشر إذا كان تأثيرهما لدافع للإنتحار من خلال تدهور الدخل وما ينشأ عنه من تناقض في الحقوق والالتزامات وبالتالي صار علي الشخص أن يؤديها كما كان للإضطرابات النفسية دور فعال أيضا .
9. علي عكس الرمزية التي تؤكد دعاوى المشتغلين بالتحليل النفسي للوسيلة الإنتحارية علي شخصية من يستخدمها ، اتضح من هذا البحث ، أن اختيار الوسيلة ارتبط الي حد له دلالة جوهرية بمدى توفير الوسيلة وسهولة الحصوله عليها ، ومع اعتبار حدود عينة هذا البحث ، فقد تكشف البحوث التالية علي عينات كبيرة من فساد الاستدلال الرمزية للوسيلة علي شخصية المنتحر .

10. اعتمدت دراسات التوزيع الانتحاري ، علي مكان تنفيذ الانتحار وربطت بين ارتفاع نسب التي تهتم بصورة خاصة في التوزيع الأيكولوجي بمكان الإقامة الذي قد يكون هو مكان لنشأة الفرد ، ولم يكشف هذا التوزيع في القاهرة عن تغاير له أهمية بين الأقسام ، أما التوزيع حسب مكان تنفيذ الانتحار فيشير إلي أن منطقتي قصر النيل ، ومصر الجديدة ، قد فازتا بأكثر عدد من الذين انتحروا بالقاهرة وأغلب هؤلاء لم يكونوا من سكان قصر النيل ، ولكن اتضح أن هؤلاء استخدموا الغرق في النيل ، أما الذين انتحروا في مصر الجديدة فأغلبهم من العسكريين الذين استخدموا الأسلحة النارية المتوفرة في أيديهم .

11. فاضت الوثائق الشخصية ، بتعبيرات مباشرة وغير مباشرة، عن موافق مشحونة بالتناقضات بين التوقعات التي تم تنشئة الفرد عليها من جماعته الأولية ، وبين مقتضيات الواقع الراهن الذي يعيش فيه بعد سن الحداثة، وكلها اعتبارات لها دلالتها التي تكاد أن تكون صريحة علي المعاناة من شعور قهري بالعزلة، كما فاضت كثير من الإقرافات الشفوية أيضا عن الصراع بين المكنات الإجتماعية للفرد ، والأدوار التي تقتنيها .

12. أيد هذا البحث ، نتائج البحوث السابقة ، التي أكدت علي أن ثمة تغايرا داخليا في محاولة المجموعة الانتحارية بين الانتحار والشروع فيه ، وذلك من حيث طبيعة تنظيم الموقف الانتحاري وما يتضمنه من قوى وتدابير وإيماءات ، ولكن هذا التغاير ليس تغايرا حاسما ، فان المتغيرات الأخرى لا تؤكد هذا التغاير بشكل نهائي .

ولكن النتائج لم تدعم فكرة أن السلوك الانتحاري متصل في أحد طرفية في كونه مجرد إبداء الرغبة في الموت، وفي طرفية الأخر تنفيذ الانتحار، ويتوسط بينهما درجات من السلوك الانتحاري اللفظي والعلمي من تهديد بالانتحار والشروع فيه ، وكذلك يتضمن السلوك ، من شرع في الانتحار والإستغاثة بالجماعة يدعمها بوضع نفسه في هذه المحنة العلنية ولهذا التغاير دلالة علي تغاير البناء النفسي للمنتحر والشارع في الانتحار – الذي يستقبل بطريقة مختلفة آثار الظروف العامة المشتركة بين الانتحار – والشروع فيه .

الدراسة الثانية :

دراسة " ليون فهدى " " محمد معلا شيخو " " مصطفى صالحه " واخرون في سوريا عام (1985)

بعنوان " دراسة واقع حوادث محاولات الانتحار بالأدوية والمواد الكيميائية ودوافعها في حلب"¹

¹ . ليون فهدى ، محمد معلا شيخو ، مصطفى صالحه " واقع حوادث الانتحار بالأدوية والمواد الكيميائية ودوافعها ، مجلة بحوث جامعة حلب ، العدد السابع 1985 م ص 28-39 .

تهدف هذه الدراسة ، إلي دراسة بعض الحالات من محاولات الإنتحار التي يتم فيها تناول دواء او مادة كيميائية لدى الشخص ذاته ، بقصد الإنتحار، ويتضمن البحث دراسة العمر ، والجنس ، مهنة المريض ، تكرار محاولات الإنتحار، الحالة العائلية ، الطبقة الإجتماعية ، مستوى الثقافة ، المادة المستعملة، الدوافع ، السوابق العائلية للإنتحار ، والوفيات أو الإنتحار الناجح ، واعتمدت هذه الدراسة علي الدراسات الوصفية التحليلية علي عينة يبلغ حجمها (150) مريضا ذكر وأنثى ، تناولوا أدوية أو مواد سامة وكان المقصد من تناولها الإنتحار .

ومن أبرز النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة :

بالنسبة إلي العمر، هو أن مجموعة العمرية التي يحدث فيها الإنتحار بنسبة أكبر، هي لدى من يتراوحون بين (20 , 29) سنة ، تليها المجموعة التي أصحابهم أقل من (20) سنة ، وأصغر عمر في محاولات الإنتحار، هذه حالة واحدة بعمر 13 سنة وكانت أنثى، واكبر عمر هي حالة واحدة بعمر 46 سنة وكانت أنثى أيضا ، وقد لوحظ في هذه الدراسة ندرة محاولات الإنتحار بتقدم العمر .

أما بالنسبة الي الجنس : فكانت محاولات الإنتحار لدى الإناث ، تعادل تقريبا ضعف مالمدي الذكور . وبالنسبة الي المهنة : كانت اكبر نسبة في محاولات الإنتحار لدى ربات المنازل ، حيث بلغت (46) حالة، في هذه الدراسة أي بنسبة 28% من حالات محاولات الإنتحار، يتلوها بعد ذلك طلاب مدارس، حيث بلغت الحالات (27) حالة ، ثم الذين من دون عمل حيث بلغت لديهم (33) حالة من عدد الحالات المدروسة ، وفي درجة الرابعة يأتي طلاب الجامعة بمعدل 14 حالة .

وتكرار محاولات الإنتحار : لاحظنا إن تكرار محاولات الإنتحار يحدث بنسبة 28% من عدد محاولات الإنتحار ، أما المحاولات التي تحدث أول مرة فكانت نسبة 72% . الحالة العائلية : ترتفع نسبة محاولات الإنتحار ، لدى من كان عزبا أكثر مما كان من المزوجين والمطلقين .

الطبقة الإجتماعية : ترتفع محاولات الإنتحار لدى الطبقات المتوسطة ، ثم الفقيرة، أكثر من الغينة في بلادنا .

مستوى الثقافة : وجدنا في هذه الدراسة أن محاولات الإنتحار ترتفع لدى الأميين

أكثر مما هي عليا لدى المثقفين ولدى طلاب المدارس أكثر مما هي لدى طلاب الجامعات .

أما بالنسبة إلي الأدوية المستعملة محاولات الإنتحار في بلادنا كما وجدت في هذه الدراسة كانت نتائجها كما يأتي :

1. أغلب الأدوية المستعملة ، هي المهدئات الصغرى بنسبة 30% من الحالات .
2. وبنسبة متساوية تأتي الأدوية المتنوعة الأخرى ، التي تبلغ نسبتها 30% من الحالات
3. يميل معظم المرضى إلي استخدام دواء واحد في محاولة الإتحار، بنسبة تبلغ 80% من الحالات.

4. استخدام البارينورات مادة للإنتحار قليل في بلادنا.
5. استخدام المواد السامة من حيث هي وسيلة في محاولة الإنتحار، تبلغ نسبتها 20% من الحالات .
والمواد السامة غير الدوائية المستعملة في هذه الدراسة هي :
- مركبات الفوسفات العضوية : وهي من أكثر السموم استعمالا ، وتدعى الفوليدول ، وتستعمل في الزراعة كمبيدات حشرية .
 - ومادة الصودا الكاوية وحمض الخل ومواد الغسيل والبنزين .
 - أما الأدوية الأخرى المتنوعة المستعملة فكانت :
 - مانعات الحمل ، والاندرال ، والاندوسيد ومركبات السلفا ، والأدوية الحافظة للسكر ، والأدوية الحافظة للضغط .
 - الدوافع : أكثر الدوافع في محاولات الإنتحار المدروسة كانت العوامل الإجتماعية ، ولاسيما فقدان الألفة الزوجية والاضطرابات المنزلية وكانت الأسباب النفسية لها إسهامات أساسيه ولاسيما الهمود منها الذي يعد من أكثرها شيوعا القصة العائلية للإنتحار، في هذه الدراسة كانت نسبتها قليلة 1.3 % فقد بلغت حالتين فقط من أقرباء المريض حاول صاحباهما الإنتحار .
 - الوفيات أو الإنتحار الناجح ، ظهر في (4) حالات، ذكر واحد، وثلاث إناث من بينهن طالبة جامعية .

الدراسة الثالثة :

دراسة "مكرم شاكر اسكندر" (1985)

بعنوان "دراسة في سيكولوجية الإنتحار من خلال الأعمال الإبداعية لبعض الأدباء المنتحرين"¹ يهدف هذا البحث إلي محاولة دراسة هذا السلوك التدميري الذي يدمر فيه الفرد، والذي أقدم عليه أدبيان من اكبر أدباء القرن العشرين ، وهما :- الأديبة الإنجليزية "فيرجينيا وولف" والأديب الأمريكي أرنست همنجواي.

وقد اعتمدت الدراسة علي تحليل وتفسير بعض الإنتاج الإبداعي القصصي لهما ، كما اعتمدت علي تحليل وتفسير أربع روايات طويلة لهما ، تزيد عدد صفحاتها جميعا علي الألف صفحة ، معتمداً فيها علي النص الانجليزي لهذه الروايات [وهي لغة اللغة الأصلية التي كتبت بها]

وكان المنهج العملي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو منهج التحليل النفسي لفرويد وتوصلت الدراسة الي نتائج الأتي :

¹ . مكرم شاكر اسكندر ، "دراسة في سيكولوجية الإنتحار خلال الأعمال الإبداعية لبعض الأدباء المتحرين ،" رسالة دكتوراه منشورة ، لكلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس، 1985 ، ص ص : 20-24 .

أنها تؤيد الي حد كبير فروض التحليل النفسي، التي تفسر ديناميات الإنتحار، وارتباطه بالإكتئاب من ناحية، وربطه بين هذه العملية [الإنتحار] والمرحلة القيمة الثانية والمرحلة القيمة السادسة من مراحل تطوير البناء النفسي للفرد من ناحية اخرة .

الدراسة الرابعة :

دراسة "سامي عبد القوي " (1989) بعنوان

"سيكولوجية محاولي الإنتحار بمدينة القاهرة " ¹

وتكونت عينة الدراسة من 40 فرد، مقسمة إلي عينتين الأولى محاولي الإنتحار وعددهم 20 فردا والثانية من غير المحاولين للإنتحار وعددهم 20 فردا أيضاً .
ومن أهداف هذه الدراسة الكشف عن العوامل الآتية :

1. المتغيرات النفسية الإجتماعية المرتبطة بمحاولات الإنتحار، مثل العوامل المؤدية للمحاولة والمشاعر الإنتحارية.

2. معرفة خصائص الشخصية المميزة للفرد محاول الإنتحار، من سمات انفعالية واجتماعية .

3. تحديد البناء النفسي ودينامياته الشخصية لدى محاولي الإنتحار.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :

1. إن محاولة الإنتحار، تمثل سلوكا يعكس صورة من صور اضطراب الفرد فيما بينه، وبين المجتمع الذي يعيش فيه .

2. أظهرت نتائج الدراسة، إن المشكلات الشخصية والدراسة والأسرية والزوجية تمثل نسبة كبيرة من دوافع الانتحار .

3. كانت الفروق بين المجموعتين دالة إحصائية، ولصالح أفراد مجموعة محاولي الإنتحار بالنسبة لسمات العصابية والذهنية والميل إلي الإجرام والمجاعة الإجتماعية فيما كانت الفروق لصالح غير المحاولين في سمة الانبساطية .

4. كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مع محاولي الإنتحار، علي بعض العوامل المؤدية إلي المحاولة للإنتحار، فشملت هذه العوامل المشاكل الدراسية بالنسبة للإناث بينما كان الفرق دال علي متغير الإدمان لصالح الذكور.

5. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين مجموعتي الذكور والإناث من محاولي الإنتحار علي خصائص الشخصية وحجم العدوان .

¹ . سامي عبد القوي " سيكولوجية محاولي الإنتحار " المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد الثلاثون ،المجلد الخامس 2000م ، ص ص 16-19 .

الدراسة الخامسة :

دراسة "سهير كامل احمد" (1995) بعنوان

"ظاهرة الإنتحار الناتج عن الهوس الإكتئابي"¹

ومن أهداف هذه الدراسة ،هو تفسير الظواهر السلوكية الناجمة لحالات سوء التوافق ،المتمثل في ذهان الهوسي الإكتئابي ،بغرض التعرف عليها وتحديد أغراضها والوقوف علي أسبابها ،سواء أكانت ممهدة او معرزة او معجلة فطرية كانت أم مكتسبة ،بغرض تقديم الوقاية المناسبة لتلك الحالات وقد قامت الباحثة بدراسة كاملة لشخصية الحالة ، وتفسير ما يتضمنها من جوانب جسمية ونفسية واجتماعية في للوصول الي صورة كاملة لشخصية الحالة وتفسير ما يتضمنها من جوانب جسمية أو عقلية ونفسية واجتماعية حتى يمكن الوصول الي صورة كاملة عن شخصية الحالة وقدم استخدام لذلك الأدوات الأحداث :تاريخ الحالة – اختبار وكلر لذكاء الراشدين اختبار الشخصية المتعدد الأوجه والمقابلة الاكيليبنكية .

وقد خلقت الدراسة النتائج التالية :

إن الحالة الماثلة للدراسة هي نموذج لردود الفعل الشخصية لازمات الحياة وضغوطها وصعابها وتغيراتها ،إن العوامل الوراثية تلعب دورا مهينا للإنتحار في اتجاه ذهان الهوس الإكتئابي ومن ثم الإنتحار ، ومعنى ذلك إن كلا العوامل البيئية الصاحبة ، وتغيراتها المتلاحقة، بالإضافة الي العوامل الكونية (الوراثية) والتي تلعب الدور المهيأ لهذا النمط من السلوك "الإنتحار" إنما يتفاعلان معا ولا يمكن إن ينفصلا في دفع الفرد إلي الشكل او أواخر من الأشكال السلوك الوراثي ويتجه ناحية المرض والانحراف كما في هذه الدراسة .

الدراسة السادسة :

دراسة "ذياب البداينة" عام (1995)

بعنوان.."جريمة قتل النفس في مجتمع الأردني دراسة من وجهة نظر علم الإجتماع"²

تهدف هذه الدراسة الي تحليل حالات الإنتحار في المجتمع الأردني، ووصفها من حيث التغيرات التي طرأت عليها وتوزيعها وفق المناطق ، وبيان أسباب الإنتحار، والوسائل المستخدمة فيه ، كما تهدف هذه الدراسة إلي بيان الخصائص الإجتماعية للمنتحرين في المجتمع الأردني، كالجنس والعمر والمهنة والحالة الإجتماعية، كما تهدف أيضا الي بيان العلاقة بين بعض المتغيرات الإنسانية العامة

¹ . سهير كامل احمد "ظاهرة الإنتحار الناتج عن الهوس الإكتئابي " , مجلة علم نفس ،العدد الأول، المجلد الثامن عشر , 1995 ،ص

46 .

² . ذياب البداينة، جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني :دراسة من وجهة نظر علم الإجتماع .مجلة جامعة الملك سعود , العدد الثاني , المجلد السابع , 1995 م، ص ص 567 , 605 .

مثل البطالة أو الطلاق أو علاقتها بالإنتحار واعتمدت هذه الدراسة علي السجلات الرسمية الصادرة عن مديرية الأمن العام للفترة 1980_1991 .
وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي الأتي :

1. إن جرائم الإنتحار في زيادة مطردة ،في الفترة التي تمت دراستها ومدتها 12سنة (1980-1991)
2. إن صورة الإنتحار في المجتمع الأردني كمجتمع نام ،هي إن الإنتحار أكثر شيوعا لدى الشباب من شيوخه لدى كبار السن ، والإناث أكثر من الذكور ،والعزاب أكثر من المتجوزين ،ولدى العمال والعاطلين عن العمل ،أكثر من باقي الفئات المهنية.
3. ولقد وردت غالبية أسباب الإنتحار إلي المشكلات العائلية والشخصية وإلي الفشل الدراسي ، والي استخدام الحبوب الطبية من أكثر الطرق استخداما في ارتكاب جريمة الإنتحار .
4. توصلت الدراسة إن الصورة تختلف عما ذهب إليه "دوركايم" بأن كبار السن أكثر تعرضا للإنتحار وذلك بسبب أثر التكامل الإجتماعي الضعيف والذي يزداد مع التقدم في العمر وهذه الصورة تختلف عن الصورة في المجتمعات الصناعية والتي يزداد فيها الإنتحار مع التقدم في العمر .
5. كشفت الدراسة عن وجود فروق ثقافية ودينية واجتماعية بين المجتمع الأردني، والمجتمع الغربي، وان الصورة التي توصل إليها "دوركايم" في الإنتحار متشابهة لصورة الإنتحار في المجتمع الأردني ولكن ليس بين الفئات الاجتماعية نفسها ، حيث تبين وجود اختلاف في الفئات المندمجة والمتكاملة في المجتمع مقارنة مع المجتمع الغربي .

الدراسة السابعة :

دراسة" جيهان اسكندر مهيم "(2002)

بعنوان " دور الممرضات تجاه المرضى النفسيين ذوي المحاولات الانتحارية"¹
يهدف هذا البحث الي تقييم دور الممرضات اتجاه المرضى النفسيين ، ذوي المحاولات الإنتحارية وذلك من خلال تقييم معارف واتجاهات ومهارات الممرضات اللاتي يعملن بمركز الطب النفسي وعددهن 4 ممرضات
وعينة البحث شملت لجمع الممرضات اللاتي يعملن بمركز الطب النفسي ،ولقد تم الاعتماد علي استمارة استبيان لجمع المعلومات من خلال المقابلة الشخصية ، وهي مجموعة من الأسئلة تعطى معلومات واتجاهات هؤلاء الممرضات .
وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كالتالي :

¹ . جيهان اسكندر مهيم، " دور الممرضات تجاه المرضى النفسيين ذوي المحاولات الإنتحارية" ،مجلة عالم النفس،العدد الثاني ، المجلد السابع 2002م ، ص ص 11- 20

1. الممرضات كن ضعيفات المعلومات تجاه معدلات وأسباب وطرق حدوث الإنتحار، وأيضاً طرق الوقاية من محاولة الإنتحار .
2. العديد من الممرضات أدائهن ضعيف أتجاه مرضى المحاولات الإنتحارية .
3. القليل من الممرضات كان اتجاههن غير محدد اتجاه مرضى المحاولات الإنتحارية .
4. من الممرضات لم يكن له تأثير ايجابي علي مستوى معلومات واتجاهات وأداء الممرضات .
5. بالنسبة للعلاقة بين الممرضات والإتجاهات ودرجة الأداء , أظهرت الدراسة إن هذه العلاقة غير واضحة إحصائياً.
6. هناك تأثير ايجابي بين اتجاهات الممرضات، ودرجة ادئهن .

الدراسة الثامنة :

دراسة "رشا عصام" عام (2003)

بعنوان " الشروع في الإنتحار بين المرضى الذين يتم علاجهم بمركز السموم الاكلينيكي بمستشفيات جامعة عين شمس "1"

يهدف هذا البحث بصفة خاصة بمحاولة التعرف علي المعدلات الحالية لحالات الشروع في الإنتحار عن طريق تعاطي السموم والعقاقير في جمهورية مصر العربية ، كما يهدف إلي معرفة الأمراض النفسية المصاحبة لتلك الحالات والظروف الإجتماعية المحلية بها ،مع تحديد الأساليب المختلفة للشروع في ارتكاب هذا العمل عن طريق تعاطي السموم .

وتكونت عينة البحث من 508 مريضاً من المترددين علي مركز السموم الاكلينيكي التابع لمستشفيات جامعة عين شمس لمحاولتهم الإنتحار .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. إن معدل محاولات الإنتحار بواسطة تناول السموم والعقاقير خلال عام 2003 3606 لكل 100-000 نسمة من السكان معدل الإزهاق الفعلي للروح , بارتكاب هذا الفعل بنفس الطريقة لذات النسبة هو : 6-36 في كل 100-000 نسمة علي اعتبار أن معدل إزهاق الروح بارتكاب الإنسان لفعل الإنتحار هي 10% من معدل محاولة ارتكاب هذا الفعل .
2. كما أظهرت الدراسة إن (14.7%) من المرضى محل البحث، قد اقرروا بأن محاولتهم لم تكن جادة ولكنها كانت بدوافع لفت الانتباه والهروب من العقاب .

¹ . رشا عصام ، الشروع في الإنتحار بين المرضى الذين يتم علاجهم بمركز السموم الاكلينيكي، بمستشفيات جامعة عين شمس ،مجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد الثالث، 2003، م، ص ص 33-45.

3. كما أظهرت الدراسة أن الإناث، يفضلن تناول العقاقير والسموم عند محاولتهن الانتحار أكثر من الذكور ، وأنهن يملن للطرق الغير عنيفة ، والتي لا تسبب في تشويه أجسامهن ، وتؤدي في ذات الوقت الي الوفاء بهدوء .

4. كما أوضح البحث إن للزواج والاستقرار الأسري دخل كبير في عدم اتخاذ الشخص قرار الانتحار من عدمه , حيث كان نصف من ارتكب هذا الفعل من غير المتزوجين حوالي 20 % منهم كانوا متزوجين , ومثلهم كانوا من المخطوبين , كما كان نحو 82 % ممكن ارتكبوا هذا الفعل ليس لديهم أطفال ، وهذا ما يؤكد الترابط الأسري .

5. أوضح البحث إن نسبة من شملهم الفحص من المرضى الذين تخطوا الأربعين عاما لم تتعدى 63% بما فيهم كبار السن ،الذين يعانون من تدهور الحالة الصحية وفقدان شريك الحياة ، ومن مشاعر الوحدة والعجز بعد بلوغ السن القانونية للإحالة الي المعاش .

6. ولقد استقر البحث عن ملاحظة قدر غير قليل من الأهمية وهي أن 46.5% تناولوا السموم أو العقاقير بغرض الانتحار، ولم يكونوا يعانون من أي مرض نفسي ، وأن 14.7% من المرضى محل البحث لم يكونوا كما أدلوا ،إن لديهم النسبة الحقيقية لقتل أنفسهم ، وإنما لجئوا الي ارتكاب مثل هذا الفعل سعيا إلي تحقيق أغراض مثل جذب الانتباه ،أو الهروب من موقف ما، عجزوا عن مواجهته ، فقد فعل ذلك لإثارة انتباههم لمثل هذه المواقف وذلك عن طريق تمثيلهم لمحاولة ارتكاب هذا الفعل .

7. توصل البحث الي أن 53.3% من المرضى الذين تم فحصهم والذين حاولوا الانتحار، كانوا يعانون من أحد الأمراض النفسية ،فقد كان نحو الثلث يعاني من اضطراب وجداني، كما كان 17 % يعانون من اضطراب في الشخصية ،الي جانب 9.5% كانوا يعانون من القلق ،و5.3% كانوا يعانون من أمراض عقلية ،ولقد كان مرض الإكتئاب (الأحادي أو الثنائي القطب هو أكثر أمراض الإضطراب الوجداني انتشاراً بين مرضانا، حيث بلغت الإصابة به نحو 12.9% وحيث وجد أن نسبة المرضى المصابين بالإكتئاب هي 36% ، يليه حالات عسر المزاج، بنسبة 10% ،واضطراب عدم التكيف بنسبة 85% وهي من الأمراض الشائعة علي الرغم من قلة وصعوبة تشخيصها.

8. أظهرت الدراسة أن المشاكل الإجتماعية والعائلية كانت هي الأسباب الغالبة على هؤلاء المرضى ،تليها الأسباب والمشاكل المادية ، ثم المشاكل والخلافات العاطفية ،وأخيرا مشاكل العمل والدراسة .

9. تتراوح أعمار المرضى ما بين 20_40 سنة، بنسبة 49.2%، يليهم من هم أقل من 20 سنة ،وكان نسبتهم 43.9% ، ثم من هم فوق 40 سنة الذي بلغت نسبتهم 5.9% .

10. كما اظهرت الدراسة أن المرضى ، كانوا يعانون من اضطراب الشخصية ، فقد كانت نسبتهم 17% ومثل هؤلاء المرضى يتصفون بصفات أساسية باندفاع، وبالعصبية بالإضطراب المزاجي، وبعدم الإستقرار العاطفي .

11. وأظهرت الدراسة أن 54.1% من المرضى الذين خضعوا للفحص، يعانون التوتر العصبي ما بين القلق العام، والوسواس القهري، والخوف الشديد، إلي حد يبلغ الهلع .
12. كما اظهرت الدراسة أن 54.1% من المرضى الذين خضعوا للفحص ، قد استخدموا سم الفئران، والمبيدات الحشرية، بمختلف أنواعها وأن نحو 50% من المرضى الذين استخدموا هذا النوع من السموم ، أعمارهم اقل من 20 سنة ، وكانت نسبة المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 20-40 سنة ، هي 42.3% والنسبة القليلة الباقية كانت نسبتهم فوق سن الأربعين سنة .

ثالثاً: الدراسات المحلية

بعد الإنتهاء من استعراض الدراسات الأجنبية و العربية التي تناولت جريمة الإنتحار، من خلال الأبعاد الإجتماعية والنفسية والإقتصادية المحيطة بالفرد الذي يحاول إنهاء حياته ، سواء بالإنتحار الفعلي او بشروع في الإنتحار ، سوف نقوم باستعراض الدراسات المحلية التي أجريت في المجتمع الليبي وتناولت جريمة الإنتحار، وحيث إن المجتمع الليبي ، جزء لايتجزأ من المجتمع العربي الكبير بما يتضمنه من خصائص اجتماعية وثقافية وحضارية واقتصادية وديموغرافية ،لذا بدأت الباحثة باستعراض الدراسات الأجنبية و العربية ، ثم استكملت سياق العرض بالدراسات المحلية التي أمكن الوقوف عليها ، ومن بين الدراسات المحلية مايلي:

الدراسة الأولى :

دراسة "خالد محمد سالم صكح" " 2003 – 2004 "

بعنوان "ظاهرة الإنتحار دراسة بنائية بالمجتمع الليبي"¹

للحصول علي درجة "الماجستير" في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة السابع من أبريل .
وشملت الدراسة كل قضايا الإنتحار (شروع +انتحار) الواقع ضمن النطاق الجغرافي للمجتمع العربي الليبي ، حرصا علي بيان أثر طبيعة التغيرات البنائية بمجتمع البحث علي ظاهرة موضوع الدراسة ، اعتمدت الفترة الزمنية للدراسة في الفترة ما بين بداية سنة 1983 ف وحتى نهاية 2002 حيث اعتمد الباحث ، في دراسته علي البيانات الوثائقية التاريخية التي استقاها من سجلات ووثائق صادرة عن جهات رسمية بالدولة.
من أهداف هذه الدراسة :

1. تشخيص ظاهرة الإنتحار في المجتمع الليبي ، من حيث كمها , ومعدلاتها , واتجاهاتها .
2. التعرف علي التوزيع الديمغرافي لمعدلات الإنتحار، وخاصة الفئات العمرية والنوع، (ذكور –إناث) .

¹ .خالد محمد صكح ,ظاهرة الإنتحار دراسة بنائية بالمجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب، جامعة الزاوية 2004-2003,

3. التعرف علي علاقة متغيرات التنمية بمعدلات الإنتحار.

وأشارت نتائج الدراسة الي ما يلي :

1. بالنسبة لاتجاه الظاهرة ، فقد كانت معدلات الإنتحار مرتفعة في بداية فترة الدراسة ، ثم انخفضت في التسعينات، ثم مالبت أن عادت إلي الإرتفاع وهذا ما يمكن ارجاعه إلي الظروف الإقتصادية التي شهدتها البلد ،مثل انخفاض معدلات الصرف علي ميزانيات التنمية ،وكذلك تأميم التجارة والذي قلل من فرص التجارة .

2. أما في بداية التسعينات حدث الإفتتاح ، وأصبح الرواج التجاري والإنتعاش الاقتصادي ، فتبدلت الأحوال وانخفضت الضغوط الحياتية ، أما نهاية الفترة المدروسة فقد تعرضت الأسواق إلي موجة الكساد العسر التجاري، والذي ربما يكون له الدور الأكبر في زيادة الضغوط علي حياه الأفراد من خلال نسبة في خلخلة التوازن النظامي بين الحاجات ووسائل إشباعها.

3. كان المتوسط العام للإنتحار خلال فترة الدراسة حوالي 5.732 كل مائة ألف من الساكن البالغين .. وأن أعلى تلك المعدلات قد سجلت في المدن الكبيرة وبخاصة مدينتي طرابلس وبنغازي حيث تختلف العلاقات بين وحدات البناء الإجتماعي للمدينة عن تلك العلاقات السائدة بالبناء الإجتماعي بالريف التي هي أكثر تكاملا .

4. كما سجلت معدلات انتحار الذكور ارتفاعا عن معدلات انتحار الإناث، ويمكن ان يعزي ذلك إلي الثقافة الحياتية التي تجعل من الذكور فئة يلقي علي عاتقها كافة الأعباء ،رغم كل ضغوط الحياة فالشباب مسؤول عن ضرورة إيجاد عمل يكفل حياة كريمة ومسؤول عن وجود مسكن يليق به هو وعائلته من أجل مواصلة مسيرة الحياة ،وربما يرجع ذلك إلي ارتفاع إلي التركيبية البيولوجية لتركيبية الرجال، حيث ان الرجال يختارون الوسائل الأكثر عنفا من الإناث، وبالتالي فرص نجاتهم تكون اقل حضا من الإناث .

5. وأيضا معدلات الإنتحار أعلى من معدلات الشروع فيه، وربما يعود ذلك إلي الفاقد في تسجيل حالات الشروع في الإنتحار، خصوصا تلك التي يتم إسعافها في المصحات الخاصة .

6. كما أن الشباب من الجنسين هم الذين يشكلون الغالبية العظمى من هذه المعدلات، وربما يعود ذلك إلي أن الشباب من الجنسين هم الفئة العمرية الأكثر حماساً وطموحاً، ولكن لا تتوفر لديهم الفرص لتحقيق تلك الطموحات أو لا تتكافأ الفرص أمامهم لتحقيق تلك الطموحات، ويمكن ربط ذلك بإرتفاع معدل العمر عند الزواج ، فمعدل العمر عند الزواج بالمجتمع الليبي من أعلى معدلات الزواج بالعالم ، حيث يبلغ عند الذكور حسب تعداد 1995 ف حوالي 31 سنة ،أما عند الإناث في نفس التعداد فكان 28 سنة ،ان ذلك مرآة تعكس بوضوح ما تسببه

الأحداث الثقافية في حياة المجتمع من عناء لفئة الشباب، وهنا تحصل الكارثة، ويصبح الإنتحار طريقاً أخيراً للخلاص من تلك الضغوط والتحرر من شبح العزلة والهامشية المفروضة عليهم .

7. أما عن معدلات الإنتحار في المجتمع الليبي، مقارنة مع معدلات الإنتحار في العالم، تلاحظ انخفاض معدلات الإنتحار بمجتمعنا بوجه خاص ، ومجتمعاتنا الإسلامية بشكل عام، عن معدلات الإنتحار ببقية دول العالم ، ويمكن إرجاع ذلك الي القيم التي يغرسها عامل الدين في الأفراد من تضامن وتعاطف وتراحم وتالف واحترام الكبار ، إضافة إلي تحريم الإنتحار، وهذا يؤيد مذهب إليه "دوركايم" حول دور العقيدة الدينية ، في تماسك الجماعة الدينية ، والتي توحد الناس من خلال تبادل الخدمات والمنافع المشتركة ، كما أن تلك القيم تساهم في رفع الروح المعنوية لأفراد المجتمع ، علي عكس المجتمعات الغربية ، التي يصبح الأفراد الذين لا يقدمون منفعة وكأن حياتهم غير ذات جدوى ، بالأخص كبار السن ، كما ذهب "هامرش وسوس" ، في نظريتها الإقتصادية عن الإنتحار .

8. كما اظهرت الدراسة، معنوية الارتباط تحت 0,05% بين معدلات الإنتحار، ومتغير المصروفات على قطاع الإعلام والثقافة ، وهذا يدل دلالة واضحة علي دور وسائل الإعلام في نشر التوعية بين أفراد المجتمع ، إضافة إلي كونها مصدر تنفيس يلجأ إليها الأفراد، متى ما يشعروا بالضيق وأحسوا بالحاجة إلي ، الراحة بينما مع بقية المتغيرات لم يكن معنويا وعند إدخال متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، سجل كلا من متغير المصروفات علي قطاع الصحة ، ومتغير المصروفات علي قطاع العدل والأمن العام، ارتباطا معنويا تحت مستوى دلالة 0.05% أما عن بقية المتغيرات فلم تكن معنوية .

الدراسة الثانية :

دراسة "عواطف محمد شماطة" (2000-2005ف)

بعنوان "دراسة نمط وفيات الإنتحار في منطقة بنغازي القانونية"¹

دراسة مرجعية لمدة ستة سنوات، للحصول علي درجة الماجستير في الطب الشرعي ،ومن أهداف الدراسة :

هو تركيز علي إحصائيات الوفيات التي هي جزء مهم لتزويد المعلومات الكافية ولإعداد خطة تساعد في تقديم الخدمات الصحية والإجتماعية والإقتصادية تحليل كافة العوامل التي تؤثر علي الوفيات غير الطبيعية يساعد في وضع لمنع وحل هذه المشكلة .

¹ . عواطف محمد شماطة ، دراسة نمط الوفيات – الانتحار في منطقة بنغازي القانونية ، رسالة الماجستير غير منشورة ، كلية الطب البشري ، جامعة فار بونس 2000-2005ف

وشملت منطقة الدراسة المدن : بنغازي – الأبيار – العقورية – العقيلة – سلوق – قمينس – البريقة – المرج – اجدابيا- جالو – اوجلة – الكفرة – وقرى صغيرة وهي دراسة مرجعية لنمط الوفيات .
وقد تمثل العدد الكلي لوفيات الانتحار في منطقة الدراسة 195 حالة، تم تحليلها إحصائياً من حيث العمر- الجنس – الجنسية – العنوان – الوظيفة – الوضع الاجتماعي – زمن الوفاة – مكان الانتحار – طريقة الانتحار – نوع الإصابة – مكان الإصابة – نوع السلاح – دوافع الانتحار – رسالة الوادع – المحاولات السابقة – مدة الحياة – نتائج التشريح.
وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج الآتية :

1. كان معدل الانتحار خلال الفترة من (2000-2005ف) منخفضاً (3.0%) مقارنة لباقي مناطق العالم .
2. مدينة بنغازي أعلى نسبة في الانتحار، (72%) حيث أنها الأكثر مناطق تحضراً في الدراسة وتشمل أكثر كثافة سكانية، ومن ثم مدينة المرج (12.3%) واجدابيا (5%) وكما تمثلت معظم حالات الانتحار في باقي المدن (14%).
3. معظم حالات الانتحار، كانت من الذكور (74.9%) والجنسية الليبية تتراوح أعمارهم (21-30 سنة) ومعظم حالات الانتحار من الموظفين (34.4%) وغير المتزوجين.
4. أكثر حالات الانتحار داخل المباني (45.6%) وخاصة منزل المنتحر (30.8%).
5. كان الشنق أكثر طرق الانتحار استعمالاً (69.7%) ومن ثم التسمم بالمركبات الفسفورية العضوية (17.4%) بينما الانتحار بواسطة الأسلحة النارية (2%) والغرق (0.5%) كانت أقل الطرق استعمالاً .
6. المشاكل النفسية مثلت أكثر دوافع الانتحار .
7. فصل الربيع أكثر فصول الانتحار، (29%) وفي بداية أيام الأسبوع (السبت – الأحد – الاثنين) .

تعقيب علي الدراسة السابقة

بعد أن تم استعراض الدراسات الأجنبية و العربية والمحلية التي أمكن الوقوف عليها ، والتي انحصرت منطلقاتها وأبعادها في تناول جريمة الانتحار، وذلك لان معظم الدراسات ومنها الدراسات الأجنبية بصفة خاصة، ركزت على دراسة ظاهرة الانتحار من خلال دراسة بعض الحالات التي حاولت الانتحار ، ومعرفة أهم العوامل الكامنة وراء هذه المحاولة ، كما أن في بعض المجتمعات العربية استطاعت أن تحقق هدف دراسة بعض الحالات التي شرعت في الانتحار، هذا بالإضافة الي اعتماد البحوث الإجتماعية علي الإحصاءات الرسمية فقط مما يجعلها تتناول الظواهر والمشاكل الإنسانية من خلال أرقام صماء ذات طبيعة استاتيكية

تقتصر علي الكشف عما يتسم به السلوك الإنساني من ديناميكية ، وهذا النوع هو ماتم تطبيقه في مجتمعنا الليبي بصورة خاصة .

وعليه فإن أغلب البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة جريمة الإنتحار في مجتمعنا الليبي ككل لم تسقط الأهتمام يتناسبها وحجمها وأبعادها وعواملها ،حيث اعتمدت علي السجلات والوثائق الرسمية فقط ، وعلى هذا الأساس فإن الدراسة الحالية تهدف إلي تحقيق هدف رئيسي ،وهو دراسة هذه المشكلة من داخل صاحبها أي كما يدركها الفرد ويعانيها هذا الذي يحاول الإنتحار، بالإضافة إلي التعرف على آراء ذوي الخبرة والإختصاص ،علي اعتبار أن أرائهم ذات فائدة علمية في التعرف علي أهم العوامل الكامنة وراء تفشى هذه الظاهرة في مجتمعنا الليبي ، وذلك لمحاولة الحصول على النتائج التي تفيدها الجهات المختصة للإستفادة منها في اتخاذ تدابير وقائية تحد من تفاقم هذه الظاهرة مستقبلا، وبالتالي السعي في علاجها ومن خلال استعراض هذه الدراسات يمكن إبراز أهم ما وقفت عليه من حقائق كيفية وكمية ، وما توصلت إليه من نتائج وفق وجهات نظر واستنتاجات القائمين بها فيما يلي :-

- 1- أكدت بعض الدراسات أن الحرمان الإيمومي ، والنقص في العلاقة الأبوية وتحطيم صورة الأم ، وسؤ معاملة الأبناء، عوامل أساسية تسهم بقدر كبير في محاولات الإنتحار .
- 2-وقفت بعض الدراسات ،على أن الإنتحار حل ذو فاعلية بدرجة كبيرة لما يواجهونه من مشاكل نفسية واجتماعية ضاغطة لاسبيل إلي التخلص منها إلا بالإنتحار .
- 3- أكدت إحدى الدراسات الأجنبية، على أن هناك علاقة بين غياب الوازع الديني ، أي أن أكدت الإنتحار يقل حينما تكون الرابطة الدينية و البنيان الإجتماعي قويان ،كما اظهرت أن كلما كان الفرد يعاني من اليأس وفقدان الأمل والشعور بالإكتئاب ، كلما زاد اندفاعه إلي الإنتحار.
- 4- كما توصلت بعض الدراسات ، إلي أن الوسائل المفضلة للإنتحار لدى الإناث، وهي الحبوب المنومة ، والسوائل والغاز، أما الذكور فكانت الوسائل المفضلة لديهم للإنتحار هي الإختناق ، والآلات الحادة ،والقفز من أماكن عالية.
- 5-كما توصلت الدراسات إلي ارتفاع في نسبة محاولات الإنتحار، لدى من كان عزبا ، أكثر مما لو كان من المتزوجين والمطلقين .
- 6-توصلت بعض الدراسات إلي أن محاولات الإنتحار، ترتفع لدى الأميين، أكثر مما هي عليه لدى المثقفين ، ولدى طلاب المدارس ، أكثر مما هي عليه لدى طلاب الجامعات .
- 7-أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين العوامل الإجتماعية، ومحاولة الإنتحار .
- 8-توصلت أغلب الدراسات أن السلوك الإنتحاري يزداد في المرحلة العمرية ما بين (20-40 عاما) ويتضاءل كلما تقدم السن .

9-اعتمدت الدراسات السابقة في بياناتها علي مصادر أولية ،كما هي في الإحصاءات الرسمية والوثائق المختلفة , وثانوية مستقاة من مصادر أولية أو ثانوية أخرى منشورة في البحوث والرسائل العلمية والكتب والدوريات المختلفة ،ومصادر ميدانية باستخدام استبيانات واستمارات مقابلة للحصول على البيانات من جمهور أو عينة الدراسة.

أما الدراسة الراهنة فسوف تعتمد على مختلف المصادر الأولية منها، والثانوية والميدانية وتطبيق أسلوب المسح الشامل ، للحصول على بيانات أوفر من عدد كبير من الأفراد واخترت أسلوب المقابلة، باستخدام استمارة لهذا الغرض ،بغية الوصول الي أهدافها المرسومة .

10-تعددت أماكن إجراء الدراسات السابقة وتباينت ، واختلفت أزمناها وكذلك المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات ، فمنها الأجنبية ومنها العربية ، ومنها المحلية وبالطبع فإن لكل مجتمع خصوصية ثقافية وفكرية والدينية والاجتماعية والإقتصادية والديموجرافية التي يختص بها عن غيره من المجتمعات الأخرى ، كثيرا أو قليلا والمجتمع العربي ، وان تتشابه بعض هذه المجتمعات وخاصة المجتمع العربي بشكل عام من خلال الأبعاد المشار إليها ،الثقافية والفكرية وغيرها إلا أنه يحتفظ بخصوصيات معينة أبرزها وحدة الدين الإسلامي في اغلب أقطاره ، بالإضافة إلي ما يختص به من عادات وتقاليد وقيم وأعراف ، تقيد وتحكم العلاقات بين مختلف شرائحه وعشائره وأفراده وكذلك الطابع الاجتماعي ، لا من عادات أفراده ، وما تود الباحثة الإشارة إليه في إطار الموضوع الذي هو محل الدراسة وما تسعى إليه من أهداف ، أن المجتمعات التي أجريت فيه الدراسات السابقة ،قد جمعتها قواسم وخواص مشتركة ،من حيث البعد الإنساني واحترام أدمية الإنسان، والعمل على المحافظة عليا ، إن هذه القواسم المشتركة تظهر بشكل أكثر وضوحا في المجتمع العربي الواسع عن وحدته الاجتماعية والثقافة والاقتصادية والديموجرافية والتاريخية ، الي تتعكس بوضوح في وحدته الفكرية .

ورغم ذلك فإن هناك تباينات اجتماعية وثقافية وديموجرافية وتاريخية تباعد بين هذه المجتمعات في نظرتها إلي السلوك الإنساني، ومن ثم الحكم عليا ،وان كانت هذه التباينات تضيق إلي حد كبير داخل المجتمع العربي ،لإعتبارات سبق ذكرها ، إلا أنها تتسع بشكل كبير بين المجتمع العربي وغيره من المجتمعات الأخرى ، خاصة المجتمعات الغربية وبشكل خاص في النظر الي السلوك الإنتحاري ،فهذا ما يقودنا الي القول ،بان التباينات والإختلافات تجعل من فعل الإنتحار جريمة في مجتمع دون ،غيره والعكس من ذلك . فبعض الأفعال التي لا تجرمها الضوابط الرسمية كالقانون . وغير الرسمية كالأعراف والعادات والتقاليد والقيم التي ارتضتها هذه المجتمعات . فلا يمكن النظر إلي السلوك الإجتماعي كالإنتحار في المجتمعات العربية مثلا

والسلوك الإجرامى كالإنتحار بشكل عام بنفس المعايير والمحددات ، فما بالك بالمجتمع الليبي في ضوء ما أشير إليه من خصوصيات ترتبط به .

مما سبق فإن الإعتدال على الدراسات السابقة على اختلافها ، سيكون انتقائيا من الناحيتين النظرية والمنهجية ، وما توصلت إليه من نتائج وخاصة غير المحلية فيها ، على الرغم من أنها قليلة في الإهتمام بدراسة، هذه المشكلة إلا ان ذلك لا يقلل من أهميتها كالإعتدال عليها كقاعدة نظرية وصعبة والإسترشاد بصياغتها . وما بلورته من فروض وما اتبعته من نتائج وإجراءات ، منهجية ومن ثم ما وقفت عليه من حقائق وما توصلت إليه من نتائج.

رابعاً : صاغية فروض الدراسة

الفرضية الأولى :

" إن الذكور والإناث ، في سن الشباب ، الأقل تعليماً وغير متزوجين وحالتهم الصحية سيئة أكثر ارتكاباً لمحاولة الإنتحار "

الفرضية الثانية :

((هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض العوامل الإجتماعية ومحاولة الإنتحار))

وعليه فإن الدراسة تفترض :

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، بين التصدع الاسري " الظروف الإسرية الضاغطة " ومحاولة الإنتحار.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، بين جماعة الرفاق، وبين محاولة الإنتحار.

3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، بين غياب الوازع الديني، وبين محاولة الانتحار.

4. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ، بين الوضع الإقتصادي والمهني و بين محاولة الإنتحار.

الفصل الثاني

الإنتحار

تمهيد :

أولاً : مفهوم الإنتحار.

1- تعريف الإنتحار.

2- بعض المصطلحات المرتبطة بالإنتحار.

3- تطور مشكلة الإنتحار.

4- وسائل الإنتحار.

5- الإنتحار تصنيفاته ، وسمات مرتكبيه.

ثانياً : أسباب محاولة الإنتحار .

ثالثاً : حجم " جريمة الإنتحار " في المجتمع الليبي.

رابعاً : الإنتحار من المنظور الإسلامي.

الانتحار

تمهيد:

الانتحار موضوع حساس ، يتردد المرء في التطرق إليه لمشاعر الإستهجان والإستنكار أو تأنيب الضمير ، التي يستثيرها الحديث عنه ، أو حتى مجرد ذكره ، ومما لا شك فيه أن الانتحار يأتي كإستجابة إنسانية إزاء الظروف والصعاب والتحديات التي يواجهها الإنسان في معترك الحياة الإجتماعية ، ومثل هذا النوع من الظواهر التي تنشأ في الوضعيات الإجتماعية التي يعاني فيها الإنسان درجة عالية من حالة الإغتراب ، التي تفقده معناه الإنساني ، وتأخذه إلي دائرة الإستلاب المطلق ، حيث تفقد الحياة معناها ودلالاتها ، فتدفع الإنسان إلي وضعية الفصل في مسألة وجوده الإنساني واضعا حدا لحياته الإنسانية ، كخلاص وجودي يأخذه الي مدارات الراحة الأبدية ونظرا لخطورة هذه الظاهرة ، فقد كرس عدد من علماء الإجتماع و النفس ، جهودهم للكشف عن طبيعة هذه الظاهرة وأبعادها الإنسانية والنفسية والإجتماعية ¹."

وعليه تحاول الباحثة في هذا الفصل تسليط الضوء علي مفهوم الانتحار، وأهم المصطلحات المرتبطة بالانتحار، والتعرف علي كيفية تطور مشكلة .

الانتحار مند القدم وحتى وقتنا الحاضر ، ووسائله وأنواعه وأنماطه وسمات مرتكبه وأهم الأسباب المؤدية إلي الانتحار، وكذلك معرفة حجم هذه الظاهرة ومدى انتشارها عالميا ومحليا والتعرف علي نظرة الإسلام إلي الانتحار وفق الآتي :

أولاً : مفهوم الانتحار

1- تعريف الانتحار

قبل ان نشرع في عرض وجهات النظر المختلفة حول تحديد مصطلح الانتحار، وتعريفاته، نود الإشارة إلي مجموعة من الصعوبات التي تواجه الباحث ، والمتمثلة في بعض المصطلحات التي ترادف أو تشابه أو تحد حدو مصطلح الانتحار وتشاركه في معناه ومن هذه المصطلحات:

- | | |
|----------------------|--------------------|
| 1. محاولة الانتحار | attempte suicide |
| 2. الانتحار المكتمل | completed suicide |
| 3. التهديد بالانتحار | threatened suicide |

¹ - مارتن مونستيه ، ترجمة نور الدين خضور ، الانتحار ماضيه وواقعة ووسائله , ط1 , المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان , 1999م , ص43 .

وهذه المصطلحات جميعها قد تحمل فكرة السلوك التدميري ، وقد لا تحمل تنفيذ السلوك الإنتحاري .

كما يوجد غموض في جوانب توقيت تصنيف السلوك الإنتحاري ، تتم بعد محاولة الإنتحار ، أو الإنتهاء من الإنتحار ، (وقوع الإنتحار فعلا) ، ومن هنا يرى البعض أن المشكلة الأساسية في تعريف الإنتحار ، هي أنه يحدد بعد إتمام الفعل ووقوعه "Potsnot" ¹ .

وقد لا يوصف الفعل علي أنه انتحار ، لالشيء إلا لتجنب عمليات الوصم الإجتماعي ، وقد يصنف الفعل علي أنه انتحار للتغطية علي الجرائم المرتبطة بالجنس ، وجرائم الشرف والإغتصاب وهتك العرض ، خاصة وأن ثقافتها تقيم وزنا كبيرا لمثل تلك الأمور .

إن كلمة (انتحار) تعد كلمة حديثة الاستخدام نسبيا ، حيث إنها استعملت لأول مرة في عام (1651) م وإن كان الإنتحار كفعل إنساني قديم قدم الإنسانية ذاتها ² .

والجديد بالذكر الإشارة إلي أن المصطلح (الإنتحار) غالبا ما يأخذ مفاهيم مجازية واستعارات لفظية مختلفة ومتعددة ، من ذلك مثلا أن الذي يغامر بنفسه وبمصالحه في سبيل غاية خطيرة ، يقال عنه أنه أقدم علي الإنتحار ، مادع البعض إلي إطلاق أوصاف معينة كالإنتحار السياسي والفكري ، والتجاري والنفسي والرياضي الخ

وبعدما وأضحنا مدى صعوبة تحديد مفهوم الإنتحار ، لنحاول من خلاله الوصول إلي تحديد ما هو المقصود بالعملية ذاتها التي يجسدها المصطلح في واقع الحياة ، لنعرض تعريف الإنتحار لغة واصطلاحا ، وبيان الإتجاهات المختلفة للتعريف الإصطلاحي للإنتحار.

أ- الإنتحار لغة :

يقصد بالإنتحار لغة ، هي عملية قتل الذات بذاتها ، وهو مفهوم مشتق من كلمة مركبة ، من أصل لاتيني من فعل caedere بمعنى "يقتل" ، والاسم (sui) بمعنى النفس أو الذات في الفرنسية، suicide وكذلك الإنجليزية ³ .

ويذكر "باتية" (Bayet) أن كلمة suicide كما هي معروفة الآن ، دخلت اللغة الفرنسية علي يد الأب "دي فونتين" لأول مرة في النصف الأول من القرن الثامن عشر سنة (1737 م) علي وجه التحديد.

¹ - مكرم سمعان , مشكلة الإنتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الإنتحاري، القاهرة ، دار المعارف 1964 ، ص 34 .

² - ذياب البديانة "جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني دراسة من وجهة نظر علم الاجتماع" , مجلة الملك سعود المجلد السابع , كلية الاحاب , رياض , 1995 , ص 572 .

³ - ناجي الجيوش , الإنتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الإنتحاري ، القاهرة ، دار المعارف ، 1964م ، ص 23 .

وفي اللغة العربية تفيد كلمة "انتحار" معنى متماثلاً، فالكلمة مشتقة من الجذر (نحر) أي ذبح أو قتل وانتحر الشخص أي ذبح نفسه ، أو قتل ونحر البعير نحراً أي طعنه في منحره ، حيث يبدأ من الحلقوم من أعلى الصدر " ¹ .

ويقال في اللغة تناحر القوم ، إذا تناحروا الحد الهلاك ، وقد استعملت كلمة (باخع نفسك) في القرآن الكريم والأحاديث ونصوص التاريخ الإسلامي مرادفة لكلمة (انتحار) ، وتعني أهلك نفسه ، أو انتهت غماً " ² ، قال تعالى " فلعلك باخع نفسك علي أئثارهم .." سورة الكهف " ³ .

ب - الإنتحار اصطلاحاً :

كما سبقت الإشارة إليه فقد تعددت تعريفات الإنتحار في الدراسات السوسولوجية والنفسية لظاهرة الإنتحار ، كما تعددت مداخل الباحثين واتجاهاتهم في تحديدهم لتعريف الإنتحار ويمكن لنا أن نميز في هذا الصدد خمس اتجاهات بارزة عنيت بتحديد مفهوم مصطلح الإنتحار ، وهي علي النحو التالي :-

الإتجاه الأول : اتجه بعض الباحثين إلي وضع تعريف للإنتحار من خلال تأكيدهم علي عنصر المعرفة والإدراك للنتيجة الناشئة من فعل يؤدي إلي الموت ، وهذا يعني أن أصحاب هذا الإتجاه اشترطوا معرفة الشخص وإدراكه أن الفعل الذي يقوم به إنما ينتهي به إلي الموت ، ومن أمثلة التعريفات التي تنطوي تحت هذا الإتجاه تعريف " إميل دور كايم " " E.Durkheim " " ⁴ وهو أول من تصدى لتحديد المفهوم ويعرفه بأنه " هو كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل ايجابي أو سلبي يقوم به الفرد بنفسه ، وهو يعرف أن هذا الفعل يصل به إلي الموت " ⁵ .

ولعل تأكيد (دوركايم) في تعريفه للإنتحار ، علي عنصر المعرفة وإدراك النتيجة التي تحدد السلوك في المستوى الإنساني يشير إلي :

1. تميز الإنتحار عن الموت الآلي في المستوى الحيواني من ناحية .

2. وينفي عن الإنتحار سمة السلوك المرضي من ناحية .

علي إن هذا التعريف كما يشير (سمعان) هو أنه يخلط بين "الإنتحار" وبين صور أخرى من الموت ، كالغداء والتضحية والإمستشهاد دون التمييز بينها " ⁶ .

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج 5 . د.د.ث ، 1997 م .

² - صالح بن سعد اللحيان ، ظاهرة الإنتحار عند الشباب ، مركز التوثيق والمعلومات وزارة الشباب والطفولة ، العدد الخامس 1992م ، ص 40 .

³ - سورة الكهف، الآية 7 .

⁴ - مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 75 .

⁵ - مصدر سبق ذكره ، ص 78 .

⁶ - مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 45 .

لأن هذا في رأيه يخرج أنواعا أخرى من التدمير الذاتي ، وإن اختلفت في مظهرها مع ما يطلق عليه (الإنتحار) فإنها تتحد معه تماما .

وعلي النقيض من ذلك نجد من يعرف الإنتحار مؤكداً علي المعرفة والإدراك والقصد معا، حيث يعرف البعض علي أنه "إجراء مقصود و إرادي بقتل الشخص لنفسه أو تدمير ذاته " ¹ ومن الملاحظ أن معظم التعريفات التي قدمت لمصطلح الإنتحار، تلتقي مع ما ذهب إليه " دوركايم" من حيث تعيين المعرفة وقتل النفس واختيار الطريق .

ومن نماذج هذا الإتجاه أيضا تعريف : " شارل بلونول " اللإنتحار، حيث عرفه بأنه الفعل الذي يصدر عن الإنسان يفضل عن الموت عن وعي ورغم علي اختيار الحياة ودونما ضرورة أخلاقية ² ومن الواضح إن هذا التعريف يتأثر بتعريف "دوركايم " في تأكيده لعنصر المعرفة والإدراك والقدرة علي الإختيار الواعي بين الحياة والموت، وهو أيضا يخرج الإنتحار من فئة السلوك المرضي .

1. تعريف "هيلناكس" :

الإنتحار هو " حالة الموت الناتج عن فعل يأتيه الضحية بنفسه بقصد قتل نفسه ، وليس التضحية بيها لشي آخر، أي هو موت إرادي يقدم عليه الفرد للخلاص من مشاكله وصعوباته غير المحتملة التي نشأت من حياته في الجماعة ، ويقوم بنفسه باختيار الوسيلة التي تحقق له انتحارا تاما " ³.

وهذا تعريف علي النقيض من تعريف دوركايم حيث يميز فيه بين السلوك الإنتحاري ، و بين أشكال الموت الإجتماعي وأهمها الضحية .

وفي ذات السياق يأتي تعريف (اسيكرول) ، وهو من التعريفات التي أكدت علي عزل السلوك الإنتحاري عن أفعال التضحية ، " sacrifice actio " باختيار فردي أو تحت مجهر إجتماعي ، لأن التضحية ليست سلوكا مرضيا (كالإنتحار) ولكنها موضوع إعجاب .

2. تعريف "شنايد مان" shneid man

هو فعل شخصي ينهي حياة الفرد ذاتيا وقصديا يؤكد علي أن الإنتحار مرض disease ولكنه ظاهرة معقدة من السلوك الذي يستهدف تدمير الذات ⁴ " self – destructive behavior كما يشير هذا التعريف إلي أن الإنتحار يشمل رغبة الفرد الواعية بالموت وفعله او فاعله لتنفيذ هذه الرغبة. ويلاحظ أن هذا التعريف يعني

¹ - احمد شفيق السكري ، قاموس الخدمة الإجتماعية و الخدمات الإجتماعية دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002، ص 521.

² - مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 76

³ - ناجي الجيوش ، الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 24

⁴ - مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 46 .

- القصدية في الفعل ، عكس مايراه دوركايم .
- أن الإنتحار لا يعد مرضا ، وبالتالي فسلوك الإنتحار ليس سلوكا مرضيا "1".
- عنصر الوعي والإدراك للنتيجة المترتبة علي الفعل (الموت) ، ويشير (مينا ورد) علي أن علماء النفس المرضى يرفضون التمييز بين الإنتحار السوي ، والإنتحار المرضي ويرى أنها مجرد نوعين من الموت الطوعي يقول (دوشة) : ليس بذي شأن أن يكون الحافز أو الدافع العامل علي الإنتحار سويا أو فرضيا شعوريا أولا شعوريا ، فذلك كله عبارة عن أشكال خاصة تنسق في الإطار العام ، للإنتحار وهذا يعني من وجهة نظره أن الإنتحار ليس مرضيا بالتعريف إلا أن بعض أشكاله فقط تخضع للشروط المرضية التي لم تبعد السبب الوحيد علي الرغم من أهميتها "2".

-الإتجاه الثاني :

يتجه بعض الباحثين إلي تبين المعني اللغوي في تعريفهم للإنتحار، حيث عرفة (سمعان) بأنة كل فعل أو أفعال يقوم بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه، وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الأفعال "3".

يتضح من هذا التعريف تأكيده علي عنصر القصدية في الإنتحار، وتحقيق النتيجة المقصودة بالفعل (الموت) ، ومن هنا يشترط هذا التعريف شرطين ،لابد من توافرها في الفعل أو الأفعال أو السلوك التي يقوم بها الشخص ليصدق عليه مصطلح الإنتحار، وهما : القصد ، وتحقيق الموت فعلا "4".

بمفهوم المخالفة لا يعد الفعل انتحار طبقا لهذا التعريف ، إذا تنفى القصد ، أو لم يتحقق الموت أو هما معا .

في السياق نفسه يعرف السكري الإنتحار "بأنة إجراء مقصود وإرادي يقتل الشخص نفسه وتدمير ذاته بنفسه " 5".

- الإتجاه الثالث :

ويذهب أصحابه إلي التمييز بين نوعين من الإنتحار في التعريف هما :

الإنتحار الحقيقي ، والإنتحار النفسي . (أي الموت الجسدي الفعلي)

فالإنتحار الجسدي عرفة " وليم الخوالي " (1976) "بأنه قتل الإنسان لنفسه عمدا ، بينما يعرف الإنتحار النفسي بأنه نوع من الإنتحار غير الصريح ، حيث يزهد البعض في الحياة تماما أو

1 - مصدر سبق ذكره ، ص 49.

2 - ميناردليون الإنتحار والأخلاق ، ترجمة عادل العواد ، ط ، دار دمشق ، دمشق ، 1987 ، ص ص 28- 30 .

3 . مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ص 50.

4 . حسين علي قايد ، دراسات في الصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 2001 ، ص 69 .

5 . احمد شفيق السكري ، قاموس الخدمة الإجتماعية، مصدر سبق ذكره ، ص 521 .

يبغضونها، وتدفعهم عوامل اليأس إلي تحطيم أنفسهم ، فيصابون بحالات مرضية ، ولقد عاب الباحثون علي الزهد حيث يرون أنه خطر يهدد الحياة وذلك بإضعاف الجسد والروح معا ، وأنه (أي الزهد) يصاد آخر الأمر واجبات المرء نحو ذاته ، ويقدر (سينارد) أن الزهد يختلف اختلافا كبيرا عن الإنتحار ، من حيث مقصده العميق فالإنتحار هو أن يقتل المرء نفسه بوعيه ، وفي الزهد يرغب المرء بالسمو بنفسه روحيا حتى يولد لحياة جديدة يفقد فيها الجسد شيئا من سيطرته الطاغية الزهد هو أمر الاستعاضة عن الأنا العاطيفية المتعجرفة الأمامية بأن الفضائل الأخلاقية والصوفية ومن ثم فإن (مينارد) ينظر إلي الزهد باعتباره وسيلة تنقية ، وراقي روحي وليس غاية في ذاته .

ويميز(الليديان) بين الإنتحار المعنوي، والذي يعني في نظره طمس (لشخصية الإنسان)، بحيث يصبح عاطلا عن الإنتاجية الفعالة الصحيحة، معرضة للإصابة بالإمراض النفسية والإنتحار هو قتل النفس ، أما عن طريق الحقن السمية أو الترددي من مكان مرتفع أو ضرب النفس بالرصاص أو تعليق النفس بحبل ثم قتلها فجأة (شنق النفس) "1".

- **الاتجاه الرابع :** ويميز أصحاب هذا الإتجاه إلي التوسع في تعريف الإنتحار حيث يمكن أن يشمل أنواعا آخرة من السلوك المقاربة للإنتحار، و من أصحاب هذا الاتجاه يتميز تعريف "كارل منجز" (1938) م وهو يعرف الإنتحار بأنه " قتل الإنسان نفسه بالطريقة التي يختارها سواء كان الموت الناتج عاجلا أو أجلا "2".

إنه تعريف جامع ، ولكنة غير مانع ، يخلط بين الإنتحار وأنواع آخري من السلوك المقاربة له كالزهد والتتسك والتصوف والرهينة ، عموما فضلا عن التضحية والإستشهاد ، كما أنه يمثل صورا من إدمان الخمر والأمراض النفسية والعقلية وقد أطلق عليها (منجز) مصطلح "الإنتحار المزمن " " cronic suicide "3

ولا شك أن هذا التعميم يعد نقطة ضعف ، لما يتضمنه من الخلط الشديد بين مجموعة من الأفعال المتغايرة في دوافعها وغاياتها ووظيفتها النفسية والإجتماعية إلي حد بعيد.

-**الإتجاه الخامس :** ويرفض أصحابه النظر إلي الإنتحار علي أنه فعل أو حدث منفرد، وإنما يؤكد أنه عملية دينامية معقدة .

ومن هذه التعريفات يبرز تعريف (بيك وآخرون Beck et at) حيث أشاروا إلي أن الإنتحار ليس حدثا منعزلا بل هو عملية معقدة ، وأن السلوك الإنتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعا متصل لقوة كامنة تشمل :

1. ميناردليون ، الإنتحار والأخلاق ، مصر سبق ذكره ص 85.

2. ناجي الجيوش ، الإنتحار ، مصدر سبق ذكره، ص24 .

3. مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره، ص 46 .

"تصور الانتحار ، ثم التأمّلات الإنتحارية ، يليها محاولة الإنتحار ، وأخيرا إكمال هذه المحاولة الإنتحارية " "1".

ويتفق "بوندرينش " Bonner. Rich (1987 م) مع التعريف السابق حيث عرف السلوك الإنتحاري بأنه : " عملية مركبة من مراحل مختلفة ، تبدأ بتصور الإنتحار الكامن ، ويتقدم خلال مراحل من تأمل الإنتحار النشط ، ثم التخطيط للإنتحار النشط ، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد ، وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقا لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية "2".

ومن الواضح أن هذا التوجه في التعريف للنظر إلي " الإنتحار " إلا أنه مجرد حدث أو فعل منعزل ، بل يؤكد أن التعريف يتضمن ما يسبق الفعل ويمهد له من عمليات نفسية وعقلية وفكرية تتقل في التصور الكامن للإنتحار ، الذي يشمل الطرف الأول للمتصل مرورا بالتأمّلات ومحاولات بناء القناعة ، ثم التخطيط والمحاولات ، إلي أن ينتهي الأمر إلي الفعل ذاته .

ويؤكد أصحاب هذا الإتجاه ، أهميته بالنسبة للدراسات والبحوث والجهود التي تستهدف تقديم السياسات والخطط والبرامج الوقائية الفاعلة للحد من هذه المشكلة وتجنبها ، إلا أن مايؤخذ علي أصحاب هذا الإتجاه ، هو عدم التمييز بين الإنتحار والسلوك الإنتحاري ، فالسلوك الإنتحاري كما يرى (الجيش) هو سلسلة أفعال ، سواء ثم الإنتحار كفعل أشمل وأعم من الإنتحار .
وبتعبير متكافئ ، فكل انتحار هو سلوك انتحاري ، وليست كل سلوك انتحاري هو انتحار ، فإذا لم يخرج الأمر عن إطار المحاولة ، كان سلوكا ، وإذا انتهت الحياة فعلا كان انتحارا "3".

2- بعض المصطلحات المرتبطة بالإنتحار

من خلال المناقشة السابقة لتعريفات الإنتحار ، برزت عدة مصطلحات نرى أن من الأهمية بمكان الإشارة الي تحديدها علي النحو التالي :

أ-الشروع في الإنتحار :

هو مصطلح قانوني في المقام الأول ، يقصد به اتخاذ التدابير لتنفيذ الفعل (الإنتحار) ، دون بلوغ الموت ، ومن ثم الإتصال غير المنتهي بالموت ، هو (شروع) والفاعل (شارع في الفعل) أي خاض فيه شروعا "4".

ويعرف البعض الشروع في الإنتحار بأنة :- " كل عمل يؤدي إلي أذى النفس ويقصد به الموت " "1" ولا يشمل هذا التعريف اعمل التهديد بالموت او تمثيله

1. حسين علي القايد ، دراسات والصحة النفسية ، مصدر سبق ذكره ، ص 69.

2. مرجع سبق ذكره ، ص 69 .

3. ناجي الجيش ، الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ص25 .

4- مصطفى عبد المجيد كاره ، مقدمة في الانحراف الإجتماعي ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1992م ، ص 93.

ويرى البعض أن الشارع غير جاد في قصده ، ولذلك فإنه يستخدم أداة غير فعالة ، لا تحقق له موتا عاجلا ، و الشروع بالمعنى المشار إليه ، هو إحدى عمليات السلوك الإنتحاري ، وليس انتحارا ، ويرى (تابا شنبك) أن الاعتقاد بأن الشروع انتحارا غير تام أو انتحارا فاشل ، هو اعتقاد فاسد وتؤكد الدراسات ان قلة قليلة ممن شرعوا في الإنتحار ماتوا منتحرين ، وإن قلة نادرة ممن انتحروا سبق ان شرعوا في الإنتحار "2".

ويرى (سينارد) أن الشارع بالإنتحار، نادرا ما يقوم بمحاولته في معزل عن المجال الإجتماعي وإنما يأتي محاولته في مجال يجعل تدخل الآخرين ممكنا أو محتملا.

(أي لإنقادة) والشروع نمط سلوكي لايمكن فهمه إلا في ضوء علاقته بالبيئة الإنسانية ، فهو استغاثة بالبيئة الإنسانية ونداء لعونها .

والشروع غاية أخرى هي معاناة العلنية ، وبرغم ما بين دوافع الإنتحار، والشروع فيه ، من تماثل تشير بعض الدراسات إلي التغيرات الداخلي في المجموعة الإنتحارية ، بين الإنتحار والشروع فيه من حيث وظيفة كل سلوك ، ودلالاتها أو الغاية التي يستهدفها كل منها "3".

ب- المحاولة الإنتحارية (محاولة الإنتحار)

يقصد بمحاولات الإنتحار، هو عدم رغبة الأشخاص في الموت أصلا ، وإنما يردون الحياة مع التمتع بما يحققه لهم محاولة الموت من مكاسب ، ويختلف أولئك الذين يخاطرون بهذه المحاولة كثيرا فيما بينهم ، فمنهم من هو متأكد أنه سوف ينجو ، ومنهم من هو واثق بأنه سوف يموت ويكون القصد من محاولات الإنتحار، غالبا نوعا من التهديد لإستجلاب العطف والحب من الوالدين أو الزوج أو العشيق ، أو لازمة مالية ، لبلوغ ذلك الهدف يجازف هؤلاء ، مغامرين بحياتهم ، ويعتبر هذا العمل من جهتهم صرخة يائسة لطلب المساعدة "4".

حيث يؤكد "ايزلنرج " (1980م - Eisenberg) أن التعداد الحقيقي لمحاولات الإنتحار يعوقه نقص التسجيل المركزي ، وأن التبليغ عن هذه الحالات يعتمد فقط علي الحالات التي اخطرت لدخول المستشفيات، ولا تشمل التي أسعفت خارج المستشفى (Managedouy of hospital) أو العيادات النفسية أو عيادات الأطفال (psychiatric or pediatric) وعلاوة على ذلك فإن بعض حالات الإنتحار، لا ترى في وقت حدوث الحدث ، ولذلك فهي لا تصنف على أنها محاولة.

1 - ناجي الجبوش ، الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 104 .

2 - مييناردلون ، الإنتحار والأخلاق ، مصدر سبق ذكره ص 110 .

3 - مييناردلون ، الإنتحار والأخلاق ، مصدر سبق ذكره، ص 112 .

4 - حسن عثمان البنهاوي ، "سيكولوجية الإنتحار" ، المجلة العربية لعلوم الشرطة ، العدد الثلاثون ، السنة الثامنة 1965 م، ص 47- 52 .

ويلاحظ أن بعض حالات الإيذاء الذاتي (self- injury)، بقصد الانتحار، ربما تعالج بواسطة الشخص ذاته ولا تسجل على إنها محاولة ، من ثم يصعب التفريق بينهما وبين الحوادث العادية¹ .

ولكن سوف تقوم الباحثة بتفادي هذه المشكلة ، وذلك حتى تكون دراستها ضمن إطار الأفراد الذين حاولوا الانتحار بأي وسيلة كانت وليس الذين تعرضوا إلي حوادث عادية .

ج- التفكير في الانتحار :

هو تفكير أو اعتزام جاد علي الانتحار ، أو هو نماذج من التفكير التي تؤدي بالفرد إلي قتل نفسه² .

ع- التهديد بالانتحار :

مصطلح يشير إلي " العملية التي يميل فيها الأفراد إلي التلويح للآخرين برغبتهم وعزمهم علي الإقدام علي الانتحار، وليتميز هؤلاء غالباً بأن النزعة الانتحارية عندهم لم تتعد المستوي اللفظي (الكلام والتهديد والتلويح) وقد صنف هؤلاء إلي نوعين هما:

1- اصحاب تهديدات خطيرة.

2- تهديدات غير خطيرة³ .

ويشير (العفيفي) إلي أن محاولات الانتحار ، يجب أن تؤخذ بكامل الحذر والحرص من المحيطين بالشخصية التي تهدد بالانتحار، حيث تبين 95% من المنتحرين يحاولون الانتحار عدة مرات قبل الإقدام علي التنفيذ⁴ .

هذا و تجدر الإشارة إلي أن المهتدين بالانتحار، غالبا ماتسيطر عليهم سمات العداوة والهيياج agitation ويبدوا اتصالهم بالواقع علي قدر (كبير من الضحالة)⁵ .

هـ - السلوك الانتحاري :

يعرفه (سمعان) بأنة سلسلة الإتصال التي يقوم بها الفرد ، محاولا تدمير حياته بنفسه دونما تحريض من آخر وبغية لقيمة اجتماعية ما⁶ .

والسلوك الانتحاري بهذا المعنى ، يدخل فيه الانتحار الفعلي ، ومحاولات الانتحار والشروع في الانتحار ، والأفكار الانتحارية والتهديد بالانتحار بمعنى آخر يدخل فيه الفعل ذاته ، ومقدماته ومحاولاته والشروع فيه .

1 - محمد احمد عبد الله ، علم النفسي المرضي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 34 .

2 - احمد شفيق السكري ، قاموس الاجتماعية والخدمات الإجتماعية ، مصدر سبق ذكره ، ص 511

3 - ناجي الجيوش ، الانتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 25

4 - عبد الحكيم العفيفي ، الاكتئاب والانتحار ، دراسة اجتماعية تحليلية ، دار المعرفة اللبنانية ، القاهرة ، 1990 ، ص 93

5 - ناجي الجيوش ، مصدر سبق ذكره ، ص 105 .

6 - مكرم سمعان ، مشكلة الانتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 41

وعلي ذلك فالسلوك الإنتحاري هو سلسلة أفعال سواء تم الإنتحار أو لم يتم , وكما أسلفنا فالسلوك الإنتحاري يمكن تصوره علي هيئة متصل لقوة كافة تشمل تصور الإنتحار، ثم التأمّلات الإنتحارية يليها محاولة الإنتحار ، وأخيرا إكمال محاولة الإنتحار، ووقوع الإنتحار الفعلي. وفي هذا الإطار يعرفه البعض بأنه عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الإنتحار الكامن وتتقدم خلال مراحل من تأمل الإنتحار النشط , ثم التخطيط للإنتحار وفي نهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدي الفرد وقد يتذبذب مركز الفرد في هذى العملية وفقا لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية"¹.

و- الإنتحار الناجح والإنتحار الفاشل :

يحرص البعض من الدارسين علي التمييز بين الإنتحار الناجح ،والإنتحار الفاشل ففي الأول (الناجح) يكون الموت محققا والتدمير الذاتي نهائيا ، حيث تحقق رغبة الموت عبر السلوك الإنتحاري غير محكم التنفيذ ، لذلك لا ينتهي هؤلاء إلي الموت. أما السرعة تدخل المحيط لإنقاذهم وأما لضعف التدبير لعملية الإنتحار، والفرق شاسع بين الحالتين :

ففي الأولى: القرار حاسم بإنهاء الحياة وهي أقرب أو توازي بالحدة والفعل الإنتحار الناجح ،ولا تقل خطورة عنه وفي الثانية : ليست الهدف الموت بل توجيه رسالة ابتزاز أو تهديدا أو نداء استغاثة للآخرين"².

3- تطور مشكلة الإنتحار :

يعد الإنتحار ظاهرة إنسانية عامة صاحبت الوجود البشري من البدايات الأولى وحتى اليوم . وبالرغم من تغاير الحضارات واختلاف أزماتها وعصورها ، وأي كان موقعها الجغرافي ، ويقدم بعض الأفراد ،علي الإنتحار بصورة ما ، وتشير الإحصاءات الحيوية في معظم دول العالم أن الإنتحار أصبح يأخذ شكلا متصاعدا، وترتفع نسبته مع تقدم الزمن مرتبطا بانتشار التصنيع ومصاحبا ما هو ملحوظ من تعقيد الحياة ، وتشابك المصالح والية في العلاقات وتفكك في كثير من الجماعات في العصور الحديثة بوجه خاص "³.

أ- الإنتحار في الجماعات البدائية :

لقد كشفت العديد من البحوث الانثروبولوجية عن انتشار السلوك الإنتحاري ،في كثير من الجماعات البدائية .

¹ - مصدر سبق ذكره , ص 69

² - احمد محمود عباس ، الإنتحار نماذج حية لمشاكل لم تحسم بعد دار الفارابي ، بيروت , 2003 , ص ص 67- 73 .

³ - مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، مصدر سبق ذكره ص 10 .

حيث أوضح " مالمينوفسكي " (1949) B.Malinowsk الي شيوع الإنتحار في جماعات جزر التروبر ياند , كما أكدت بندكت (1953) R.neclit انتشاره علي نطاق واسع في جماعات الدوبو Dobu ، بجنوب المحيط وفي الجماعات الكواكبوتيل kwakiutil في شمال غرب كندا وذلك لأسباب مختلفة فيقبل أفراد في هذه الجماعات علي قتل انفسهم هروبا من موقف مشين غير محتمل ، أو تخلصا من منازعات عائلية ، أو تضحية شخصية , أو عقابا عاطفيا خاصة ، أو قد يكون بدافع انهيار السلطة أو المكانة الإجتماعية بسبب فقدان ثروة ، وفي موقف جنائي أو مدني قد ينتحر المجني عليه انتقاما من الجاني ، فيضطر الأخير إلي الإقدام علي مصير مماثل ، ويعرف هذا النوع الأخير من السلوك الإنتحاري في بعض جماعات أفريقيا الغربية وفي ساحل الذهب (غانا)جرر التروبريانند.... إلخ "1" خاصة ، باسم " قتل النفس علي رأس آخر " وما بعدها ويعرف هذا الإنتحار الإنتقامي وأيضا بين قبائل بانكاوندو Bankufo بأفريقيا في احوال العلاقات المدنية فعندما يعجز الدائن علي استرداد مائة من المدين يقتل نفسه أمامه فتوجه الجماعة اللوم علي المدين وتحمله مسؤولية موت الدائن وفي جماعة الوير wayan كان المتعدي علي المحارم ، يقهر علي تنفيذ الإنتحار تحت ضغط اجتماعي شديد ، أما في شمال اسيا بين جماعات الأسكيمو Eskimo فأن المسنين والمرضى يقبلون علي تنفيذ الإنتحار ، في أوقات نقص الطعام يوجه لغيرهم ، وعدم تسير سبل الحياة وخاصة وفي أمريكا الشمالية التي تعرف قبائلها نوعاً من نوعا من الإنتحار يماثل ماكان شائعا بين القبائل الهندوسية في شبة القارة الهندية باسيا , فعند هنود ساحل أمريكا الشمالي الغربي كان يعد من الشرف أن ينتحر الأسرى والخدم عند وفاة سيدهم ويدفنون معه في نفس المقبرة ، وبين قبائل أمريكا الوسطى كان موت الرئيس يقتضي أن تقبل زوجاته وأقاربه وجواريه وأصدقائه علي تنفيذ الموت الإرادي "2".

ب-الإنتحار في المجتمعات التاريخية :

لقد أكدت جميع الوثائق التاريخية ، أن السلوك الإنتحاري ، كان معروفا في المجتمعات التاريخية.

ففي "اليونان " القديمة، لم يكن الإنتحار يلقي تأييداً إذ كان يعرض علي المحكوم عليهم بديلا للإعدام ، كما كان الإنتحار في اليونان ذاتها وسيلة للتخلص من وطأة الظروف الغير محتملة "3" أما في "روما" فكانوا يعتبرون الإنتحار، وسيلة سليمة يلجأ إليها الإنسان لإنقاذ شرفه . وعندما انتشرت عقيدة الرواقيين القائلة بوحدة الكون ، أصبح الإنتحار وسيلة للتحرر من فردية غير مرغوبة ،تلقى ترحيبا أكثر .

1 - مصدر سبق ذكره ، ص 22 .

2 - مصدر سبق ذكره ، ص 25

3 - مصدر سبق ذكره ، ص 44

أما في العقيدة البوذية والهندوكية، فإنها عقيدة الفردية وهما، ومن ثم أصبح الإنتحار أمرا مرغوباً فيه مرغوباً إلي حد ان أصبح نظاماً له أصول موضوعة .

ويعتبر المسلمين ، الإنتحار أسوأ من القتل ، بينما يعتبره اليهود خطيئة ، أما المسيحية فقد أكدت قديسة الحياة بكافة صورها ، ومنذ عهد القديس أوغسطين بدأت الكنيسة تصنع أول القوانين المدنية التي أصدرت ضد الإنتحار في إنجلترا ، ففي القرن الحادي عشر حيث صنف الإنتحار علي انه خيانة في القانون العرفي الإنجليزي ، نظراً لأن قاتل نفسه إنما يحث بشكل غير قانوني يمين الولاء الإقطاعي ، ومن ثم كانت كل أملاكه تصادر لصالح الملك ، ولم يكن مسموحاً بدفن المنتحرين في الأرض المقدسة ، وإنما كانوا يدفنون عادةً إما في الطرق العامة بعد غرس العود في قلوبهم .

أما في البلدان الأوروبية الأخرى كإنجلترا ، فكانت تشجع سياسات مماثلة اتجاه الإنتحار الذي لا يزال يعتبر جريمة "1".

ولكن بعد إلغاء المفاهيم الإقطاعية ، أصبح من غير المجدي اعتبار الإنتحار، عملاً جنائياً ولذلك لم يعد لجريمته وجود في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوربا .

أما في الشرق الغربي ، فالبرغم عدم توفير المراجع التي تتناول موضوع الإنتحار وذلك لمعرفة مدى معرفة العالم العربي عامة ، بهذه الظاهرة والمجتمع الإسلامي خاصة في العصور الوسطى أي قبيل ظهور الإسلام ، إلا إن بالاستدلال بالقران الكريم والإشارة إلي انتحار ، (قتل الإنسان نفسه) أتضح أن الجامعات العربية ترجع في الجزيرة العربية بوجه عام خاصة في الجاهلية وفي صدر الإسلام ، كانت تعرف هذه الجماعات من الإنتحار وكما جاء في القران في سورة النساء والإنعام والتي تؤكد من خلاله علي تحريم المجتمع الإسلامي للسلوك الانتحاري .

والجدير بالذكر أنه لاتوجد قوانين لافي الدول المتقدمة ولا النامية تحرم الإنتحار ، وإنما يتوقف الأمر علي مواصلة التحقيق للتأكد من الأمر ليس فيه أية جريمة بالاشتراك أو التحريض أو المساعدة "2".

رغم أن الإنتحار هو جريمة في حد ذاته، ولكن هذا النوع من الجرائم الخاصة التي يكون فيها الجاني والمجني عليه شخصاً واحداً في أن واحد ، وهذا هو الذي نفى بعدم وجود قوانين تنص علي عقاب الجاني ، ولكن إنما توجد محاولات وأبحاث عالمية تحاول التفهم والوصول إلي العوامل التي تدفع الأفراد إلي ممارسة هذا السلوك المدمر، وذلك حتى يتمكن المختصون من اتخاذ تدابير الوقاية والعلاج من الإقدام علي هذا المصير المدمر .

¹ - احمد شفيق غربال ، المجموعة العربية الميسرة ، دار العلم للطباعة ، ص 89 - 96
² - مصدر سبق ذكره ، ص 90- 93 .

4- وسائل الإنتحار

يستعمل المنتحرون وسائل مختلفة لإزهاق الروح، وتختلف هذه الوسائل عندنا بالنسبة لما يستعملها المنتحرون في غير البلاد العربية، بل في بقية أنحاء الوطن العربي نسبياً، علماً بأن المنتحر يعمد أحياناً إلى استعمال طرق لا تخلو من الغرابة، وتدل علي اضطراب نفسي في اللحظة التي سبقت الإنتحار، مثل الكف عن التنفس أو قلب اللسان داخل الزور لوقف دخول الهواء إلى الحنجرة حتى تزهق الروح بالاختناق .

كما تبين الدراسات المختلفة ، أن هناك تبايناً في استخدام وسائل الإنتحار لدى الجنسين ، فبينما يستخدم الذكور الطرق العنيفة للإنتحار ، كاستخدام الأسلحة النارية ، والشنق و استخدام الغازات السامة ، والقفز من أعلي الجسور، نجد أن الإناث يستخدمن وسائل أخرى ، أقل هلاكا ، مثل قطع الشرايين الرسغين ، تناول جرعات متزايدة من الحبوب المسومة ، ويلاحظ أن المواد السامة المستخدمة في عملية الإنتحار، والتي يسهل الحصول عليها، غالباً لا تشكل تهديداً للحياة .

فهي دراسة لعدد 4,271 حالة من حالات محاولي الإنتحار بالسموم ، والتي أدخلت إلى المستشفيات في ولايه " ميرلاند الأمريكية " ما بين 1979-1982 أوضح Boker. 1986 Trinkoff. ان حالات الدخول كانت غالباً في المراحل العمرية الآتية (1-2 سنة) ومن (15-17 سنة) ولقد تبين من هذه الدراسة، أن أكثر أنواع السموم ، هي الإسبرين (المهدئات- المسكنات – ومضادات الإكتئاب) وعلي الرغم من أن محاولة الإنتحار باستخدام المواد السامة ، لاتمثل تهديداً مباشراً للحياة ، إلا أن هذا لا يكون كذلك دائماً ، ولقد اتبنت الدراسة (Rumack.1983) أن استعمال العقار (Hcetaminophen) بجرعات متزايدة ، تمثل خطورة وتؤدي للوفاء من جراء تسمم كبدي (t.ivertoxeity) ومن سوء الحظ فإن كثيراً من الناس ، لا يعرفون خطورة تأثير تلك العقاقير علي الكبد، وعلي صحة الجسم ، وذلك علي مدى البعيد بعد محاول انتحارهم" ¹

5-الإنتحار تصنيفاته وسمات مرتكبيه

أ- أنواع الإنتحار وأنماطه

تتعدد أنواع الإنتحار وأنماطه بين البشر تبعاً للعديد من الإعتبارات والمعايير، والأمر الذي دفع الباحثين والدارسين التي صنّفوا تلك الأنواع طبقاً للمعايير الذي اعتبره كل باحث أو دارس ..والواقع أن الأساسي في هذه المعايير إنما يدور حول:-

1- عدد القائمين بالإنتحار ومدى الاتفاق بينهم .

¹ - وصفي علي محمد، " الإنتحار وسيلة و عدد وقائعه ومدى المجال الطبي في كشف التحقيق " ، مجلة العلوم القانونية ، العدد الثاني ، المجلد الاول ، ص ص 65-128 .

2-الواقع الأساسي للانتحار.

3-حالة المقدم علي الانتحار الصحية والنفسية.

4-الهدف من الانتحار.

فيما يلي نتناول بشي من الإيجاز الأنواع المختلفة للانتحار طبقا لكل معيار وأهم مايميز به

1.الانتحار الفردي :

قد يقدم الانتحار بشكل فردي محض ، وبدوافع فردية بحتة دون أن يكون هناك اتفاق مع آخر، أو آخرين وهذا النوع يمثل غالبية أنواع الانتحار .

2.الانتحار الثنائي (اتفاق ثنائي علي الانتحار) :

ذلك النوع يركز علي الرغبة في الموت (الانتحار) مع شخص آخر أو بعد موته بزمن وحيز ، وهو ثنائي غالبا ،ويكون المنتحران من أسرة ،واحدة ،أو حلفه اجتماعية واحدة في الغالب ، وتربطها عواطف ووشائج مثبتة علي مر السنين "1".

3. الانتحار الجماعي :

يمثل الانتحار الجماعي (انتحار مجموعة من الأفراد في الوقت نفسة) ظاهرة بشرية قديمة وبدائية ويحدث كعدوى اجتماعية، تنتقل من شخص إلي آخر.

1.الانتحار المرضى :

وأصحاب هذه الحالات يقبلون علي الانتحار بتأثر اضطراب عقلي أو نفسي (ذهان أو عصاب) وبالتالي فالسلوك الانتحاري، لا يكون هنا مختار مقصودا وإنما تحت ضغط حالات نفسية وعقلية , وكان يسمع الشخص اصواتا عاليه وتزيد منه الانتحار , ويشعر بأنة مطارد ،ويحاول الهروب بانتحاره .

3.تحقيق الانتحار ووقوعه الفعلي من عدمه :

ينقسم إلي :

1- الانتحار الناجح : حيث يكون الموت محققا، والتدمير الذاتي نهائيا.

2- الانتحار الفاشل : حيث رغبة الموت ،والتخلص من الحياة موجودة ، إلا أن السلوك

الانتحاري غير محكم التنفيذ , لذلك لا ينتهي هؤلاء إلي الموت "2".

¹ -ناجي الجيوش،الانتحار،مصدر سبق ذكره ، ص 149.

² - احمد محمود عباس ، الانتحار نماذج حيه لمسائل لم تحسم بعد ، مصدر سبق ذكره . ص 73.

4. القصد والهدف :

1. الإنتحار الأناني (انتحار الأثرة) :

وهو يخضع كما يدل عليه اسمه لأسباب شخصية خاصة، فالشخص المنتحر، هنا يجد نفسه غريباً عن الإهتمام الإجتماعي ، ولذا فإنه غير سوي، ومن ثم لأخلاقي ، ولذا فإن الإخلاق الإجتماعية تدين هذا النوع من الإنتحار .

2. انتحار الإيثار (التضحية) :

ويستهدف الشخص هنا خير الجماعة التي يكون فيها مصلحته كما يتصورها وهو يخضع لدوافع متجردة جديرة بالمدح ، وهو ليس سوى دعم عميق لواجبات المرء نحو الجماعة، وإن أسمه الحقيقي هو التضحية من أمثلة هذا النوع ان كبار المسنين في (الاسكيمو) يشعرون أنهم أصبحوا عالة علي ذويهم، ولم يعودوا قادرين علي العمل والانتاج والكسب ، فيدفن المسن نفسه في الثلج ويظل هكذا حتى يموت بسرعة وبائية ، ولذلك سماها علماء النفس أمراض النفس (هستريا الجماعة)¹ ويتميز هذا النوع بأنة :

1-مجموعة من الأشخاص ، تقدم علي الإنتحار (أكثر من اثنين) .

2-يحدث في ظرف واحد، وبدافع واحد غالباً.

3-غالباً ما يكون رواسب عقائدية متطرفة.

وأصحاب هذه الحالات يتصفون بأن لديهم شيئاً داخلياً مختلفاً، وهدفاً واحد هو الموت ،ولديهم طقوس بنفس الطريقة دينية وتحضيرات له ، ويتم هذا خلال هيئات وجماعات تشكل الرعب ميثاقاً مع الموت ،بنفس الطريقة نفسها بالوقت

وهناك ما يعرف الآن بالإنتحار الجماعي عن طريق الإنترنت ، حيث يتواعد الشباب علي شبكة الإنترنت علي أساس ميثاق يعقدونه فيما بينهم، يتعهدون فيه علي الإنتحار، ثم يلتقون في المقابلة علي الإنتحار الجماعي .

2- حالات المقدمين علي الإنتحار :

حيث ينقسم الإنتحار طبقاً لذلك الي :

1-انتحار الأسوياء(الإنتحار السوي)

ونعني بالأسويا هنا أولئك المنتحرين من غير المصابين بأمراض نفسية أو عقلية أو عضوية ، ولا نعي بهم – بطبيعة الحال – أنهم أسويا في التفكير أو الاعتقاد أو السلوك .

¹ -مصدر سبق ذكره ، ص 195 .

وطبقا لبعض الدراسات الميدانية فإن هذه الفئة تشكل 2%، من المنتحرين ويكون الدافع للانتحار في صورة أفكار أو معتقدات أو عادات ويكون الفعل الانتحاري سلوكا مختارا ومقصودا وهدفه ألا يكون عالية أو عبئا علي أبنائه وذويه .

5. الشعور والإدراك :

1. الإنتحار الشعوري

وهو الذي يدرك فيه المنتحر حقيقة فعله فيؤدي إلي وقوع هذا الفعل وتحققه.

1-الإنتحار اللاشعوري (المقنع) :

هو لا يعد انتحار فعليا في حقيقتها وإنما هو من أفعال الفعل اللاشعوري، الذي استطاع أن يجد حولا للانتحار بدون انتحار فعلي ، وذلك بما لديه من قدرة علي التفكير الرمزي من خلال الترميز والتكثيف ، والتشويه والإبدال والإسقاط وغيرها من العمليات النفسية المعروفة . ويندرج تحت هذا النوع أيضا لون من ألوان الإنتحار غير المقصود ، وإن كان الفعل الانتحاري قد يقع ويتحقق ، وذلك حيث يكون قرار الإنتحار نابعا من تأثير الكحول ، (غياب العقل) أو قيادة السيارة بسرعة جنونية أو جرعة كبيرة من المخدرات (جرعة زائدة)¹

6. الإنتحار الفلسفي :

ويطلق عليه البعض (الإنتحار الوجودي) لإرتباطه الشديد بالفلسفة الوجودية في بعض مدارسها، خاصة الذين يعشقون الفكر الوجودي المتطرف ، حيث يعد قرار الإنتحار شجاعة سلوكا شريفا ومتقبلا من الشخص ، حيث قرر الانسحاب التي شعر فيها أنه غير قادر علي العطاء . ومعروف أن الفكر الوجودي ، يعلى من قيمة الإنسان واختياره ومسؤوليته بالدرجة التي تجعله مسئولا عن كل شي في حياته مسؤولية مطلقة ، وأن عليه أن يحقق ذاته ويطلق امكانياته كما يريد ، وإذا عجز عن ذلك فعليه ان يختار توقيت إنهاء حياته بالطريقة التي يريدها .

7. انتحار الأطفال :

وخاصة حالات الإنتحار التي تقع في الفئات العمرية دون 15، سنة وهي حالات نادرة وتكون عفوية ولا يوجد فيها تخطيط أو تعميم لتأثير الطفل بالخيال حينما يري أفلاما أو يقرأ قصصا خيالية تشجعه علي ذلك ، أو يكون انتحار تقليديا حين يتوجد الطفل أو يتعاطف مع المنتحر في الفيلم أو القصة .

ولقد اعتنى بعض الباحثين بوصف فئات المنتحرين (شخصا تهم) ومدى توافر القصد من الإنتحار (النية الإنتحارية) ومن أمثلة تلك الدراسات ما قام به " ادوين شندمان " Edwin schneidman "نورمان فاربوا " Norman.farborw وهما من علماء النفس في مدينة

¹ - ميناردليون ، الإنتحار والأخلاق ، مصدر سبق ذكره ص 77

" لوس انجلوس " تركز ابحاثهما علي ملاحظة أن شخصية المنتحرين ، يمكن تصنيفها إلي ثلاثة فئات :-

1. أولئك الذين يرتكبون الإنتحار حتى إذا كانوا يريدون الحياة،ذ إنهم قد يخطئون التقدير في عنصر أو متغير عام ، وقد قدر عالما النفس المشار إليهما ان 50% من المنتحرين يدخلون في هذه الفئة .

2. أولئك الذين يرتكبون الإنتحار بدون معرفة ما ، إذا كانوا يريدون أن ينجوا أم لا ويشكلون نحو 44% من كل المنتحرين طبقا للنتائج التي توصلو اليها .

3. هؤلاء بالفعل الذين يريدون أن يموتوا (القصد والرغبة في الموت المحقق) وتشكل هذه الفئة 6% فقط من إجمالي حالات الإنتحار في أمريكا، طبقا للدراسة"¹

5- الإنتحار تصنيفاته وسمات مرتكبيه

1. علامات التوجه الإنتحاري

هناك حقيقة واضحة أكدتها واجتمعت عليها أدبيات الإنتحار كافة ،تتمثل أنه ليس من السهل أبدا اكتشاف العلامات الدالة علي الإنتحار، أي العلامات والدلائل والظواهر والسلوكية التي إذا متوافرت في شخص ما أمكن القول بأن هذا الشخص لديه ميول انتحاري أو يمكن ان يقدم علي الإنتحار، وكان لهذه الحقيقة أثرها في أن جهود الوقاية ومنع وقوع الإنتحار كثيرا ما تواجه بالفشل والعجز عن تحقيق تلك الغاية.

إلا أن هذه الحقيقة لم تثن عزم العلماء والباحثين عن محاولة البحث والتنقيب عن تلك العلامات الانذارية ومحاولة رصدها ، وتسليط الأضواء عليها، ويشير (بكري) إلي أنه تبين أن في حالات الإنتحار كانت توجد علامات إنذار، ولكن أحدا لم ينتبه إليها ، أو لم يدرك مدى خطورتها ،وماتشير اليه ، كما يؤكد أن هناك فترة حضانة لفكرة الإنتحار ، قد تبلغ ثلاثة شهور أو أكثر .

وبناء علي دراسات عديدة تم وضع علامات للخطر، مرتبة حسب أهميتها علي النحو التالي :

1- السن : كلما زاد السن عن 45 سنة ، كان ذلك مصدر خطر.

2-تعاطي الكحول : حيث تزيد حالات الإنتحار في تعاطي الكحول، 50 مرة عن عموم الناس .

3-الإستشارة والغضب والعنف.

4-المحاولات الإنتحارية السابقة خاصة، اذا استخدمت فيها وسائل شديدة الخطورة،

كالإسلحة النارية أو السقوط من أعلي أو الشنق .

5-الذكورة , حيث تشير الدراسات ، إلي أن الرجال أكثر اقداما علي الإنتحار، من النساء.

6-رفض المساعدة .

¹ - عبد الحكيم العفيفي ، الإكتئاب والإنتحار ، مصدر سبق ذكره , ص 92

- 7- استمرار مدة نوبة الإكتئاب ، أكثر من المعتاد.
- 8-تاريخ سابق عن عزل، في مصحة نفسية .
- 9-فقد شي عزيز غال , أو الإفتراق عن شخص عزيز في الفترة الأخيرة.
- 10-الإكتئاب خاصة نوبات الإكتئاب الجسيم .
- 11- فقد الصحة الجسمانية .
- 12- عدم وجود عمل أو الإحالة للمعاش .
- 13- شخص أعزب أو أرمل أو مطلق .

هولاء الأشخاص لابد ان ننتبه إليهم ، وتدريسهم وتتخذ الخطوات الكفيلة بمساعدتهم وتميز الدراسات إلي أن العوامل المرضية الأشد خطورة هي :

أ- الإحساس بفقدان الأمل hopelessness

ب- الإحساس لقلة الحيلة hopelessness

ويشير (السكري) إلي أن المهنيين يفتون الإنتباه إلي بعض الأسباب، والظروف والعوامل التي تساعد علي التعرف علي احتمالية قيام شخص ما ،أو عميل ما ، بمحاولة الإنتحار , ومن بين هذه الأسباب والعلامات ذات الإحتمالات القوية "1"

الإكتئاب خاصة ، إذا كان مصحوبا باليأس ،مع عدم الإرتباط بأخرين في الماضي أو الحاضر.

- 1-تغيرات أساسية في النماذج النوم .
- 2- وجود عبارات واضحة بالتعبير عن الرغبة في الموت ،أو التصميم علي الإنتحار .
- 3- المعاناة الحديثة من فقدان شي يتعذر الإستغناء عنه .
- 4- غياب النسق المساند .
- 5- سهولة الحصول على وسائل الموت (مثل الأسلحة النارية , العقاقير القاتلة... الخ) .
- 6- محاولات سابقة لقتل النفس .
- 7- الشعور بالفشل من الرفض والنبذ.

وطبقا لرأى (ارنست بيد Ernstg. Beier) و (ايفا نزل فالنزنز Evans valens) فإن بعض مرتكبي الإنتحار يستخدمونه كوسيلة اتصال مع الذات ومع الآخرين ، وهم مهيون للإنتحار، إذا ماظهرت عدة شروط مجتمعة وهي :- "2"

1-غالبا , ولكن ليس دائما ما يكون هناك محاولات سابقة للإنتحار.

¹ - احمد شفيق السكري , قاموس الخفة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية , مصدر سبق ذكره , ص 521
² - عبد الحكيم العفيفي , الإكتئاب والإنتحار , مصدر سبق ذكره , ص14

2- يوجد موقف متأزم في الحياة ، مثل فقدان شخص محبوب أو الانفصال عنه، وهذا الموقف قد يسبق محاولات الإنتحار بحوالي عام كامل .

3- استخدام المنتحر أسلوب إشعار الآخرين بالذنب لمعاقبتهم .

4- ان المنتحر لديه الميل للتقلبات المزاجية السريعة .

5- ظهور أسلوب وطريقة مرضية وجاهزة لكي ينفذ الإنتحار .

ورغم تأكيد أن الفعل الإنتحاري (السلوك الإنتحاري) هو سلوك في غاية التعقيد، بحيث يصعب التنبؤ به (الشكل حاسم ودقيق) ومن ثم التدخل لمنعة ، وقطع الطريق عن بلوغ غايته ، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل عن ما توصلت إليه بعض الدراسات ، من أن هناك العديد من العلامات التي تشكل ناقوس خطر وإنذار ، من حيث كونها تشير لتوجه انتحاري محتمل لدى من تتوافر فيهم تلك العلامات ، وتأسيسا علي ما سبق يمكن ان نوجز تلك العلامات فيما يلي:-

1- العلامات المباشرة في الكلام .

ونعني بذلك أولئك الأشخاص الذي يعبرون في كلامهم عن هواجس سوداوية ، أو معيشية أو معدميه ، أو سلفية ، أو دينية غربية ، مفضلين الموت علي الإستمرار في الحياة من قبيل عبارات مثل : يجب أن انتهي ، الحياة لا تساوي شيئا .. الخ .

2- العلامات غير المباشرة في الكلام .

حيث يعبر الأشخاص عن نياتهم بطريقة غير مباشرة ، مفضلين الإنتحار عن الحديث عن الموت كقولهم مثلا : ستكونون في حال أفضل من دوني ، أو ما عدت أصلح لشي .. الخ

3- العلامات الظاهرة في السلوك .

كالعزلة ، والانطواء الواضح علي الذات والتهرب من الزائرين ، وثمة علامات سلوكية أخرى لها أهميتها في هذا الصدد تتمثل في :

أ- علامات الحزن الظاهرة علي الوجه .

ب- قلة الكلام ، والشروء المستمر .

ج- الإسراف في تناول الكحول ، والعقاقير والمخدرات .

د- الإستماع المفرط للأحاديث الدينية ، التي تدور حول الموت والقبر والآخرة .

4- العلامات التي تظهر الإنتاج الفكري والأدبي والفني. "1"

وثمة من يرى ان هناك العديد من العوامل المصاحبة أو المؤثرة في حالات الإنتحار، تشير إلي بعض الخصائص والسمات التي تبين أنواعا تميز حالات الإنتحار أو الشروع فيه ، علي النحو التالي :

¹ - ذياب البداينة ، جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني ، مصدر سبق ذكره ، ص 570

- 1- عامل السن : حيث تبين أن الأصغر، أكثر تهديدا بالانتحار، لكن الأكثر سنا أكثر تنفيذ للانتحار .
- 2- الجنس (النوع) : فالنساء أكثر تهديدا بالانتحار , بينما الرجال أكثر تنفيدا له كما أن المنتحرين من الرجال ضعف المنتحرات من النساء .
- 3- الحالة الإجتماعية : حيث إن المتزوجين أقل انتحارا من غير المتزوجين .
- 4- التدين : فإن الانتحار يكون دائما بين فئات المتدينين أقل ما هو بين غير المتدينين ، وأن معدلات الانتحار أقل في المسلمين واليهود والكاثوليك ، مقارنة بمعدلاته بين البروتستانت .
- 5- العرف (السلالة) : فالبيض أكثر انتحارا من السود , كما أن معدلات الانتحار تكون أقل بين الأقليات والمجوعات العرقية المترابطة، بينما تكون أكثر لدى المهاجرين .
- 6- الوظيفة : أعلى نسبة للانتحار، توجد بين المهنيين الأطباء البشريون ، وأطباء الأنسان ، والموسيقيون والضباط والعاملون في تنفيذ الأحكام ، والعملات في شركات التأمين ، هذا وتزيد معدلات الانتحار بين العاطلين عن العمل .
- 7- المستوى الإجتماعي ، تزداد معدلات الانتحار في المستويات الإجتماعية الأعلى ، وفي المدن (الحضر) أكثر من القرى .
- 8- الحالة الصحية النفسية : المرضى النفسيين أقوى دافع نحو الانتحار , حيث تزيد خطورة الانتحار في المرضى النفسيين من 3-12 مرة مقارنة بعموم الناس.¹
 - أ- نسبة الانتحار بين مرضى الإكتئاب من 15- 9,18% واطخر الحالات النفسية من ناحية القابلية للانتحار هي نوبات الإكتئاب الجسيم .
 - ب- مرض الانفصام (الشيزوفرنيا) نسبة الانتحار بينهم 10% وتوجد أعراض اكتئابية في ثلثي مرضى الانفصام المنتحرين .
 - ج- إن الأمراض النفسية ،توجد في أكثر من 71 % من كبار السن ،الذين ارتكبوا الانتحار كما وجد في دراسة في السويد عام 1995 ان 60% من الذكور و44% من الإناث حاولوا الانتحار كانوا يعانون من الإكتئاب .
- 9- استخدام الكحول والمخدرات : نسبة الانتحار بين مدمني المخدرات والمواد الأخرى، بلغت 25 الي 55% حيث ساهمت المخدرات والكحول في زيادة معدل الانتحار .
- 10- اضطراب الشخصية: في حالات اضطراب الشخصية ، تتفاوت معدلات الانتحار حسب نوع اضطراب الشخصية ، ولكنها في مجملها أعلى من عموم الناس، حيث أشارت الدراسات الحديثة إلي أن اضطرابات الشخصية عامل رئيس في الإقدام علي الانتحار.

¹ -ناجي الجيوش ، الانتحار ،مصدر سبق ذكره، ص 15

- 11- اضطرابات الحالة الصحية : المرضى المزمنون ، والمصابون بأمراض مستعصية ، كالإيدز والسرطان وغيرها أكثر عرضة للإنتحار من غيرهم ، حيث وجد أن الأمراض الجسمية من أكثر الأحداث التي تسبق الإنتحار خاصة بين كبار السن.
- كما أثبتت الدراسات قوة العلاقة بين الأفراد العصبية ، وزيادة خطورة الإنتحار، وكما توجد في هذه الدراسات أن من بين الذين حاولوا الإنتحار 27-50% .
- 12- محاولات الإنتحار السابقة، نعد أفضل مؤشر لمعرفة مدى خطورة الحالة، كما أن دراسة المحاولات السابقة للإنتحار تعطينا دلالة علي "1"
- أ- نية الشخص في أن يموت، معرفته وإصراره علي الموت .
- ب- جديده المحاولات، وتشير بعض نتائج الدراسات العملية ، إلي أن 40% من المكلفين الذين انتحروا فعلا في خلال السنوات العشر التالية للمحاولة.
- 13- الطقس : لا يوجد موسم معين خاص بالإنتحار، ولوحظت زيادة بسيطة في معدلات الانتحار في الربيع والخريف ، هذا ويتميز المنتحر في الغالب ببعض السمات النفسية والاجتماعية من قبيل والمثثلة في الأتي:-
- أ- لديه خلل علي صعيد الأنا ، فهو لا يستطيع أن يبلور طاقاته الدفاعية كي يتعامل مع الناس، ومع واقعه .
- ب- الشعور بالبغض والخسارة ، وهو شعور يمكن أن يكون واقعياً أو خياليا .
- ج- الطبيعة النرجسية .
- د- لديه ضعف في الصور الخالية ، حيث تتميز الصحة النفسية ، بأنها تنفس طاقات وضغوط معينة عن طريق الخيال ، والمنتحر في الغالب يكون لديه ضمور وعدم قدرة علي التنفس ، وضعف الطاقة التخيلية .
- هـ- العنف علي الذات، ويكون نابعا من كتب ، كما ان لديه صعوبة في التعبير .
- و- ضعف الثقة بالنفس ، ويكون دائما بحاجة إلي امتداح الآخرين وطمأننتهم له .
- ز- ذو شخصية تتميز بالامسؤولية، ويبدو وكأنه مراهق أبدا، لا يمتلك الإستقرار العاطفي و النفسي .
- ح- يفقد القدرة علي التأقلم مع المحيط والظروف والأوضاع المختلفة .
- ء- يمكن اعتباره فاقد الماددة الاستمرارية ، وعاجزا عن رؤية الحلول لمشكلاته، مع العلم بأن الحل موجود دائما ، ولكنة وصل إلي درجة أنه لا يرى غير الإنتحار حلا مناسباً. "2"

¹ - مكرم سمعان مشكلة الانتحار ، ص 47.

² - عبد الله سعد الرشيد ، ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2002 ، ص ص 60-64

ثانياً: أسباب محاولة الإنتحار وأهم العوامل :

تجمع الدراسات في تحليل أسباب انتحار الأفراد ،علي وجود أسباب كثيرة ومتنوعة ،تختلف باختلاف الأفراد والبيئة الإجتماعية ، والظروف التي يعيش فيها الفرد،و يمكن إيجاز الأسباب والدوافع الكامنة وراء محاولة الإنتحار في الآتي :

1- التفكك العائلي :

ويشير التفكك العائلي إلي انعدام الأمن والعاطفة داخل الأسرة ،كالمشاحنات بين الزوجين – غياب الوالدين أو أحدهم – مرضى الأهل طويل وذلك لأن الأسرة هي البيئة التي ينتمي إليها الفرد ، وما لاشك فيه أن للأسرة دورا تربويا هاماً بالنسبة له ، فهي إما تؤثر حسنا أو سيئا في الفرد .¹ ويرى علماء الإجتماع أن ما يسمى بالبيت المنحل (broken ehmeoe) يعتبر أهم العوامل التي تؤدي للسلوك الإجرامي . وعليه فإن الأسرة تلعب دورا مهما في حماية أفرادها من الانحراف ،وهي بدورها تلعب الدور الأول والأخير، في تربية الأبناء تربية سليمة صالحة .

2-جماعة الرفاق :

للصداقة دور مهم في حياة الفرد ،فمن صاحب أهل السوء لابد وان يتأثر لهم ومن سار معهم فسوف يسير في ركابهم ،وقديما قال الشاعر طرفة بن العبد.
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يفتدي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى "²

فهذا البيت يوضح مدى قوة وتأثير جماعة الرفاق علي الأفراد ، سواء بالخير أو بالشر في دفع الفرد إلي الإنتحار ، وهذا ما سوف نتحقق منه خلال النتائج التي نتوصل إليها الدراسة الحالية .

3- غياب الوازع الديني :

المعتقد الديني حول الإنتحار له دور أساسي في قبول فكرة الإنتحار، فعند ما يعلم الإنسان بأن الإنتحار محرماً قد يستسهل هذه العملية، وقد يعتبر البعض الإنتحار هو قرار نابع عن أخطاء أو

¹ - حمزة الجبالي ، جرائم الأطفال والمراهقين أسبابها ودوافعها وعلاجها ، ط 1 ، دار الصفاء ، عمان ، 2005، ص 147 .
² - وصفي محمد علي ، الانتحار وسيلة وعدد وقائعه ومدى المجال الطبي في كشف التحقيق ، العدد الثاني ، المجلد الاول مجلة العلوم القانونية ، 1969 ، ص ص 65- 128

خسارات كبيرة لا يتحملها العقل ،والحقيقة أن هذا الشعور راجع إلي ضعف الوازع الديني لديهم"¹.

4-المستوى الإقتصادي والمهني :

إن المستوى الإقتصادي هو من الدوافع التي لها تأثير على الفرد وذلك عند شروعه في عملية الإنتحار وذلك لأن الدوافع الإقتصادية التي يعيشها الفرد في المجتمع الميسور اقتصاديا، كلها إذا تراكمت علي الفرد تدفع به إلي الإنتحار ، بقصد التخلص من ذلك الوضع ، كما أن شعور الفرد بالبطالة وعدم القدرة علي الحصول علي العمل ،إلا عن طريق الوساطة ،وهذا يجعله يشعر باليأس والضياع لعدم قدرته علي الحصول علي وظيفة ،وهذا ما يجعله يقدم علي الإنتحار نتيجة الفراغ الذي يعانيه والحالة التي يعيشها ،وهذا ما أكده "وجبرن" ogburn "وتوماس " Thomas(1922) في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وويلز ويلزم من ذلك ، أن ثمة علاقة وثيقة نسبيا بين تقلبات تسبب الإنتحار، وبين تقلبات ظروف العمل ، فوجدا أن نسب الإنتحار تزداد في أزمات العمل ، وتهبط في فترات الرخاء ،فوجد "هوليرت" (1932—Hurlburt) كذلك ان نسب الإنتحار اتجهت إلي الإرتفاع كما قلت فرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية بين 1929- 1945 كما أكد أكثر من باحث أيضا أن ارتفاع نسب الإنتحار اثناء الأزمات الإقتصادية يرجع إلي إضراب دورات العمل وهبوط مستوى العمالة وماتنطوي عليه من انتشار البطالة ،والملاحظ عموما أن الأزمات الإقتصادية يقترن بها انتشار البطالة والتشرد بين الطبقة العاملة بوجه خاص ، كما أن تجمد فرص العمل وكساد السوق يؤثران في بعض الطبقات العليا، وتدهور دخول الأفراد بوجه عام ،وما يصحبه من خوف شديد من المستقبل"².

وعليه فأن دوافع الإنتحار تكمن في مجموعة من العوامل الاجتماعية ،وتأتي في الدرجة الأولى ضعف الإيمان ،والاستسلام لليأس نتيجة التفكك الحادث داخل الأسرة ،وعدم وجود فرص عمل وأيضا للظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الأفراد الذين يجدون أنفسهم ضائعون جزاء هذا الكم الهائل من المعاناة ،التي تتحول إلي حالة نفسية تجعلهم يفكرون في الإنتحار ، الأمر الذي يدل علي إفلاس العقل البشري في التكيف مع ظروف المجتمع ، وتحمل مسؤوليات الحياة ومتطلباتها ، وعدم قدرته علي مواجهة مشاكل الحياة التي تؤدي به إلي الإستسلام الأمر الذي يؤدي بدوره إلي الإنتحار، أو الشروع فيه .

¹ - عبد الله حمد العظميل ، معالم نظرية الانتحار في الفقه الاسلامي ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، العدد الثلاثون ، المجلد 15 ، 2001 ، ص5-80
² - مكرم سمعان ، مشكلة الأنتحار ، مصدر سبق ذكره ، ص 50 .

وصفوة القول : إن هذا العوامل، ليست هي العوامل النهائية، بل إن هناك عوامل أخرى تؤثر في فكر الإنسان وشخصيته وبالتالي تدفعه إلى الانتحار أو الشروع فيه ، وبالرغم من ذلك فإن الدراسة قد ألفت الانتباه إلى العوامل التي يترأ لها بأنها ذات تأثير أقوى علي الفرد ، بل قد تكون السبب في ارتكابه للسلوك الانتحاري ، علماً بأن العوامل جميعها من الصعب حصرها في ظل الظروف المستحدثة والتي تطراً بين الحين والآخر في عالم اليوم .

ثالثاً : حجم جريمة الانتحار في المجتمع الليبي

إن البحوث والدراسات الإجتماعية في مجال الجريمة ، لايمكن أن تصل إلى نتائج مفيدة إلا بتوفير إحصائيات دقيقة ، وتعطي صورة واضحة عن حالة الجريمة من حيث ارتفاعها وانخفاضها واتجاهاتها وخصائصها ، ولا يخفى أن هناك بعض الصعوبات والمشاكل التي تواجه الإحصاء في مجال الجريمة ، ومنها ما يعرف بالمناطق المظلمة أو الأرقام المطموسة المثقلة ، مما يجعل الإحصائين لايمكنهم العلم بكل جريمة تقع ، وان كل مايسجله في منطقة الظل لا تهتدي الإحصاءات إليها ولا القائمون عليها ، مما يجعل عدد الجرائم الثابتة إحصائياً، أقل من عدد الجرائم المرتكبة فعلاً ، فعدد كبير من الجرائم قد يرتكب ولا يتم كشفة ، وكثير من الجرائم التي تكتشف قد لا يبلغ عنها لأسباب خاصة ، وعدد كبير آخر من الجرائم التي يبلغ عنها لا يعثر علي مرتكبيها¹ .

كما أن عامل العرف وما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وضوابط ،من بين الصعوبات التي تقف حائلاً دون توثيق الكمية للجريمة وخاصة في مجتمع الليبي ،الذي يشكل الانتحار ظاهرة مستحدثة لم تكن فيما مضى يعرف تلك الظاهرة فيما عدا بعض الحالات الفردية النادرة الوقوع، ولا شك أن بروز تلك المشكلة في المجتمع الليبي الذي يتميز بخصوصية ثقافية اجتماعية، تجعل تلك المشكلة نادرة الوقوع ،إنما مايرجع ضمن ما يرجع إلى التغيرات السريعة والمتلاحقة التي شهدها المجتمع الليبي نتيجة لعمليات التنمية التي ترتب عليها تغير اجتماعي وثقافي سريع وعميق وشامل ،مما يشكل بيئة ملائمة تظهر بطبيعة الحال مشكلة الانتحار حيث لوحظ تزايد حالات وشروع فيه حسب ماورد في التقرير السنوي عن حالة الجريمة الصادرة علي اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام من خلال جدول (2) ، يتضح لنا التنامي الكمي لجرائم الانتحار في المجتمع الليبي خلال عشر سنوات الماضية (1995-2006 ف).

¹ - د. عوض محمد، مبادئ علم الإجرام ، المكتبة الوطنية ، بنغازي ، 1973 ف ، ص 66 .

جدول (2) للتنامي الكمي لنسبة الإنتحار في المجتمع الليبي خلال الإثنى عشر سنة الماضية
(1995-2000 ف)

الرقم	السنة	عدد الجرائم	نسبة جرائم الإنتحار
1	1995	97	7.0%
2	1996	99	7.2%
3	1997	97	7.0%
4	1998	102	7.4%
5	1999	89	6.4%
6	2000	135	9.8%
7	2001	111	8.0%
8	2002	127	9.2%
9	2003	141	10.1%
10	2004	135	9.8%
11	2005	111	8.0%
12	2006	139	10.0%
	المجموع	1383	99.9%

● المصدر : إعداد الباحثة بالرجوع إلى البيانات الواردة ،علي اللجنة الشعبية العامه للعدل والأمن العامة خلال الفترة (1995-2006 ف)

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسب جرائم الإنتحار خلال عام 1995 ف كانت 7.0% جريمة , ولقد أخذت هذه النسب في الإرتفاع البسيط ،حيث وصلت عام 1996 ف الي (7.2%) جريمة ولم تقف هذه الزيادة عند هذا الحد بل ازدادت حتى بلغت أقصاها ، في عام 2003 ف والذي وصلت فيه نسبة جرائم الإنتحار، إلي (10.1%) جريمة ،وذلك بسبب ازدياد مطالب الحياة، وعدم القدرة علي مواكبة التغيرات السريعة التي شهدها المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة من تحولات جذرية ، سواء من الناحية الإقتصادية أو الإجتماعية ، فمع اكتشاف النفط تحول اقتصاد البلاد تحويلا كبيرا من اعتماد علي الصيد والزراعة، ويقوم علي النفط و عوائده الأمر الذي أدى ازدياد الباطلة , وهذه النسبة قد تراجعت في 2004 ف حيث بلغت (9.8%) وفي عام 2005 ازدادت في التراجع فبلغت حوالي (8.0%) ومن ثم أخذ في الإرتفاع عام 2006 ف الذي بلغت فيه نسبتها حوالي (10.0%) جريمة انتحار مرتكبة داخل المجتمع الليبي ،هنا يلاحظ أن حجم المشكلة يأخذ في الإرتفاع ابتداء من عام 1995 الذي كانت فيه السنة تبلغ (7.0%) مقارنة بعام 2006 الذي وصلت فيه النسبة (10.0%) جريمة أي انها تضاعفت حوالي (أكثر من مرة واحدة) وهذا يدل علي ارتفاع معدل جريمة الإنتحار بشكل عام داخل المجتمع الليبي , خلال تلك الفترة .

جدول (3) يوضح نسبة جرائم شروع الإنتحار، في المجتمع الليبي خلال الإثنى عشر سنة الماضية 1995-2006 ف

الرقم	السنة	عدد جرائم\الشروع في الإنتحار	النسبة
1	1995	59	5.1%
2	1996	39	3.5%
3	1997	48	4.1%
4	1998	79	6.8%
5	1999	72	6.2%
6	2000	78	6.7%
7	2001	112	10.5%
8	2002	124	10.7%
9	2003	139	12.0%
10	2004	96	8.3%
11	2005	118	10.2%
12	2006	184	15.9%
	المجموع	1158	100.0

المصدر : إعداد الباحثة، بالرجوع إلي البيانات الواردة علي اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام خلال الفترة (1995-2006 ف)

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسب جرائم الإنتحار عام 1995 ف كانت (5.1%) جريمة إلا أن هذه النسبة في عام 1996 ف انخفضت حيث وصلت (3.5%) إلا أن هذا الانخفاض لم يستمر، بل أخذ في الزيادة حتى بلغت أقصاها في عام 2003 م الذي وصلت فيه جرائم الشروع في الإنتحار إلي (12.0%) ويتضح من خلال هذه النسبة أنه في عام 2003 ف أن هناك زيادة سواء في الإنتحار الذي بلغت نسبتها في الجدول (1) (10.1%) مقارنة بالشروع الذي وصل خلال هذا العام إلي (12.0%) وربما هذا راجع إلي التطورات السريعة والمتلاحقة التي تؤثر بشكل مباشرة علي البناء الأسري، وأفرادهم ووظائفهم، الأمر الذي أدى الي ظهور معايير جديدة أدت الي ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية، ومن هنا فإن هذا يؤدي إلي ازدياد جريمة الشروع في الإنتحار، والإنخفاض فيها، وبعد عام 2003 ف النسبة تراجعت وفي عام 2004 ف حيث بلغت (8.3%) وفي عام 2005 م الذي ازدادت وبلغت (10.2%) ومن ثم اخدت في الإرتفاع المطرد عام 2006 ف الذي بلغت فيه نسبتها حوالي (15.9%) جريمة شروع في الإنتحار مرتكبة داخل المجتمع الليبي، هنا يلاحظ أن حجم المشكلة يأخذ في الإرتفاع ابتداء من عام 1995 ف الذي كانت النسبة فيه (5.1%) مقارنة بعام 2006 م والذي وصلت فيه النسبة

(15.9%) جريمة أي انها تضاعفت حوالي (أكثر 3 مرات) وهذا يدل علي ارتفاع معدل حجم الشروع في الإنتحار بشكل عام، داخل المجتمع الليبي خلال تلك الفترة .

جدول (4) جرائم الإنتحار والشروع فيه وفقا للتوزيع القانوني ذكورا وإناثا

السنوات	عدد القضايا	انتحار	شروع فيه	انتحار		شروع فيه	
				ذُكور	إناث	ذُكور	إناث
1995	156	97	59	60	10	40	46
1996	138	99	93	50	20	30	38
1997	145	97	48	50	60	15	20
1998	181	102	79	95	10	20	56
1999	161	89	72	79	10	33	39
2000	213	135	78	103	32	12	36
2001	280	141	139	104	37	52	87
2002	251	127	124	91	36	45	79
2003	280	141	139	104	37	52	87
2004	231	135	96	107	28	43	53
2005	229	111	118	85	26	51	67
2006	323	139	184	97	42	67	117
المجموع	2541	1383	1158	1013	330	454	714
المتوسطات	211,75	115,25	96.5	84.41	27.5	37.83	59.5

● المصدر إعداد الباحثة، بالرجوع الي البيانات الوارد بالتقرير السنوي عن الجريمة بالمجتمع الليبي من الفترة (1995- 2006)

كما اتضح من خلال تشيع ومراجعة إحصائيات جرائم الإنتحار الواردة بالتقرير السنوي عن الجريمة بالمجتمع الليبي، أن كمية جرائم الإنتحار والشروع فيه خلال الفترة (1995- 2006) بلغت (2541) جريمة انتحار وشروع فيه .

وبقسمة هذا المجموع علي (12) سنة وهي الفترة الزمنية التي اعتمدها الدراسة الحالية وتحصلت عليها لإحصاء جريمة الإنتحار، يكون المعدل السنوي لجريمة الإنتحار، والشروع فيه حوالي (211.75) جريمة انتحار وشروع فيه تقريبا.

جدول (5) يوضح جريمة الإنتحار، والشروع فيه خلال الإثنى عشر سنة الماضية (1995-2006 ف) بمديريات الأمن بشعبيات بكافة المناطق المختلفة باليبييا .

المجموع	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	1995	السنوات المؤتمرات
346	38	41	30	31	49	69	50	30	1	1	4	2	طرابلس
621	136	73	87	99	91	84	38	4	1	3	0	5	بنغازي
20	7	0	8	3	2	0	0	0	0	0	0	0	سبها
91	24	12	13	19	11	1	10	1	0	0	0	0	مصراتة
13	4	5	0	2	1	0	1	0	0	0	0	0	سرت
210	50	16	40	50	30	13	8	0	1	2	0	0	المرقب
85	37	10	18	3	13	6	5	0	1	0	2	0	الجبل الأخضر
94	20	10	4	10	20	14	14	0	2	0	0	0	الواحات
29	19	0	7	2	2	0	5	0	0	1	2	0	درنة
87	17	14	0	5	5	0	18	0	11	14	3	0	نالوت
97	40	6	5	19	3	0	12	1	0	6	5	0	المرج
42	10	5	5	4	3	4	3	4	0	3	1	0	غريان
11	1	0	5	0	2	0	2	0	1	0	0	0	الكفرة
115	10	15	19	20	13	11	24	0	2	0	1	0	ترهونة
80	20	1	13	14	11	3	10	0	1	5	2	0	بني وليد
20	2	1	0	0	7	4	2	1	0	3	0	0	يفرن
20	0	0	1	5	3	2	5	0	0	2	0	0	القبة
6	2	3	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	وادي الحياة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الجفرة
38	11	12	0	4	1	1	3	2	0	3	0	1	مرزق
94	30	12	13	0	13	9	8	2	2	5	0	0	الزاوية
81	14	14	11	17	12	3	2	0	7	0	1	0	النقاط الخمس
95	24	6	19	16	15	9	5	0	0	1	0	0	صبراتة وصرمان
12	9	7	0	4	0	0	1	0	0	0	0	0	سهل جفارة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	غات
6	1	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	وادي الشاطي
29	9	2	3	15	0	0	0	0	0	0	0	0	الحزام الأخضر
0	0	0	0	-	-	-	-	-	-	-	-	-	غدامس
35	4	4	4	11	11	0	0	1	-	-	-	-	جالو
112	40	18	15	30	0	0	0	3	2	4	0	0	اجدابيا
300	2	10	11	5	2	0	0	0	0	0	0	0	مزدة
4	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	يفرن
2523	567	297	332	388	320	238	226	49	32	53	21	8	المجموع

● المصدر : إعداد الباحثة، بالرجوع إلى البيانات الواردة بالتقرير السنوي عن الجريمة بالمجتمع الليبي من الفترة (1995 -

2006 ف)

يوضح الجدول السابق أماكن ارتكاب الانتحار، والشروع فيه في مختلف المجتمع الليبي خلال عام (1995- 2006) حيث سجلت مديرية أمن طرابلس خلال الفترة ما بين (1995 - 2006ف) 346 وفاة انتحار، والشروع فيه، حيث وصلت نسبتها (28,83%) تليها مديرية أمن شعبية بنغازي خلال الفترة (1995- 2006 ف) 621 وفيه انتحار، والشروع فيه، حيث وصلت نسبتها (28,83%).

حيث نلاحظ ان مدينة طرابلس وبنغازي تصدرتا المرتبة الأولى والثانية من إجمالي قضايا الانتحار، والشروع فيه بمديريات أمن ليبيا، وذلك لأن طرابلس وبنغازي من المناطق الحضرية بالمجتمع، إلي جانب توافر الوظائف الإدارية والأنشطة الاقتصادية والصناعة والخدمات التجارية بشكل مرتفع منها والخدمات الصحية.

الأمر الذي يترتب عليه تمركز السكان بشكل واسع، وماينتج عن هذا التمركز من ارتفاع معدل الجرائم، وخاصة جرائم الانتحار، الذي وصلت (2523) قضية انتحار والشروع فيه خلال عام (1995 - 2006 ف) أما مديرية أمن المراقب 210 قضية انتحار والشروع فيه أما بقية مديريات الأمن الأخرى، فقد سجلت ما بين لاشي من قضايا الانتحار، والشروع فيه و115 قضايا كحد أقصى.

نصل في نهاية سرد هذه الجداول الي التسليم بأن معدل جريمة الانتحار والشروع، فيه في ارتفاع مستمر من خلال المصادر الرسمية، الواردة بالتقرير السنوي، عن حالة الجريمة بالمجتمع الليبي خلال الفترة من بداية 1995 وإلي نهاية 2006 ف.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة، أن هناك مبررا علمياً ومنطقياً، لطرح موضوع العلاقة بين بعض العوامل الاجتماعية، ومشكلة الانتحار مما يستدعي الأمر، ضرورة البحث والدراسة لمثل هذه العلاقات.

رابعاً: الانتحار من المنظور الإسلامي

أكدت العديد من أدبيات الانتحار ونظرياتة، أهمية الدين والتدين في الوقاية من الانتحار، ففي دراسة لظاهرة الانتحار، اعتبر " دوركايم" أن (الدين) يعد عاملاً قويا وفعالاً في الوقاية من الانتحار "1" ومن العلماء والباحثين من ذهب إلي أن التماسك الاجتماعي والفكري في الأديان عموماً، هو أنفذ مفعولاً وأقوى تأثير ضد الانتحار من التعاليم الدينية ذاتها، فالدين بوجه عام يساعد علي تكامل شخصيات الأفراد، ويزيدهم بإطار من القيم والمعايير الدينية التي تعد توجهات للسلوك وضوابط للتصرفات الإنسانية، كما أن الدين يعوض عن الفشل الذي يتعرض له الإنسان في مسيرة حياته، وتحقيق أماله وأهدافه وطموحاته في الحياة.

¹ - يوسف القرضاوي، الحل الإسلامي في فريضة وضرورة، بنك التقوى الدوحة، 1984، ص 135

مما يجعل " أيربك فروم" يشير في كتابه "المجتمع السليم"، وكتابه "الخوف من الحرية" إلى أن نسبة الإضطرابات النفسية الدينية، وحيث يزداد الإحساس بالفردية والغربة والعزلة والضياع، وحيث يزداد القلق والتوتر،¹ وهذا ماتشدهه المجتمعات الغربية المتقدمة اليوم، والتي بلغت في الجوانب المادية شأنا عظيما، ولكنها في المقابل أخفقت في الجوانب الإنسانية والروحية والأخلاقية إخفاقا ملحوظا، تسبب بالعديد من الأمراض الإجتماعية والنفسية، التي أصبحت تعاني منها تلك المجتمعات.

فالعالم الغربي كما يقول "القرضاوي" عالم مادي، حيث إنه تمكن ان يوفر للإنسان راحة الجسم ولم يوفر له راحة النفس، حقق له الرفاهية ولم يحقق له الكنية الرحمية، وهياً له الوسائل والأدوات ولم يهيئ له المقاصد والغايات، لذلك رأينا كيف أن إنسان الحضارة الغربية، يشكو من القلق والإكتئاب والخوف والأسى واليأس والغربة النفسية والشعور بضياع وتفاهة الحياه، إن الإنسان في رحاب الحضارة الغربية يشعر أن هذه الحياة، لا هدف لها ولا طعم ولا معني مما يؤدي في النهاية إلى يأس الإنسان من داخله،² مما يجعل منة فريسة سهلة للوقوع في براكن الإنتحار.

ولذلك لاحظ الباحثون أن المجتمعات العربية الإسلامية، لم تعرف تاريخها ظاهرة الإنتحار، كما عرفتھا الأمم الأخرى، وأرجع العديد منهم، إلى ما يتميز به الإسلام من تصور فريد متميز للإنسان والحياة والمجتمع والكون، ذلك التصور الذي يجعل طبيعة من يؤمن به يتبنونه طبيعة علي جميع التصور في الوجود والحياة، من توحيد الخالق الأعظم سبحانه وتعالى، إلى التوحد مع الأهل والعشيرة، الذين هم اصل عقيدة الوطن الأكبر، وتعدو الحضارة حضارة انسجام وتوفيق الحضارات وصراعات، ومن ثم تضمحل حضارة ويأتي اخر، وهذا بطبيعة الحال الاحوال الطبيعية لحضارتنا لافي الوضع الراهن، نعم إن الاسلام في العقيدة والسلوك الفردي والجماعي يرفض الثنائية أو التعددية، التي تأخذ طابع الصراع والتناقض، ويطرح التوحيد بديلا لصراع العناصر المتضادة في الوجود، فيتالف وينسجم الفرد مع الكون ومع الأهل ومع المجموع البشري ككل، فالإسلام يعني في جوهره الكوني الوجودي العميق، الإستسلام الحكيم للإرادة الالهية في كل شي.

والإستسلام للإرادة الإلهية فيما لانقدر عليه ولانستطيع التعبير عنه هو لب الحكمة الكونية، ولما كان الإطار الإجتماعي يلعب دورا مؤثراً مهما في وظهور و انتشار معدلات ظاهرة الإنتحار وتزايدها، أو غياب تلك المعدلات وتناقضها، ولما كان الاسلام يمثل جوهر الثقافة السائدة في

¹ - مصدر سبق ذكره، ص 13.

² - ابراهيم عبد الرحمن رجب، الإسلام والخدمة الإجتماعية، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2000 م. ص ص 18-22.

المجتمعات العربية والإسلامية بكل حريه صار أو كان من الضرورة بمكان أن نتناول ظاهرة الإنتحار وموقف الإسلام من هذه المعضلة التي نفشت في كثير من المجتمعات والثقافات .

ويدور حديثنا عن هذا الموضوع ،خلال العناصر التالية :

1- مجموعة الحقائق التي ينبغي أخذها في الحسبان ،كأساس لبيان الرؤية الإسلامية لظاهرة الإنتحار .

2- موقف الإسلام من الإنتحار .

3- الوقاية من الإنتحار بنظرة اسلامية .

وفيما يلي معالجة لكل عنصر من تلك العناصر علي حده .

1- أسس الرؤية الإسلامية لمشكلة الإنتحار .

إن الدراسات لأسس الحضارة الإسلامية ،ومكوناتها وقيمها ، مقارنة بغيرها من الحضارات الإنسانية (سواء الحاضرة أو الماضية) سرعان ما يقف أمام مجموعة من الحقائق والإعتبارات التي تجعل من الحضارة الإسلامية متميز أو فريدة في تناولها ورؤيتها ومعالجتها بمختلف القضايا الإنسانية والاجتماعية ،عام ولقضية الإنتحار اعتباره موقفا انسانيا مناسبه للحياة والوجود خاص ويمكن لنا باختصار – أن نفرض مجموعة من تلك الحقائق علي أنها ذات أهمية ودلالة ترتكز عليها الرؤية الإسلامية بالنسبة لظاهرة الإنتحار، علي النحو التالي :

1- إن الحضارة الغربية الراهنة ،والتي تحاول في العقود الأخيرة فرض هيمنتها وتصوراتها وفلسفتها علي العالم بأسره ، هذه النظرة وفقا للنظرة التحليلية لأسسها ومكوناتها ذات فرعين أو نمطين علي المستوى الفكري والمستوي العلمي وهي كالاتي :

أ- تنكر وجود الله انكار مباشرا ، ولاترى أن الله خلق الإنسان، بل هو الذي خلق كما زعم بعض الفلاسفة الماديين ، وتبني (كارل ماركس) وأقام علي أساسه فلسفته المادية الجدلية ونظريته الإستراتيجية العلمية ، التي فشلت في الواقع العلمي ،والإختيار الإمبريقي ، وسقطت بسقوط ما كان يسمى بالإنتحار السوفيتي .

ب- لاتنكر الله في صراحة وقطع، ولكنها لا تعرف له سلطان علي عباده بأمر ولانهي ولاحكم لاشرع وبهذا لا تدع في الحياة ولا في المجتمع مجالا لأمر الله سبحانه وهذا ما عبر عنه " ليوبولد مايس " أو "محمد أسد" بقولة : (ان المدينة الغربية لا تجحد (الله) البتة ولكنها لا ترى مجالاً له في نظامها الفكري الحالي"¹ .

¹ - أحمد العبادي، الإسلام وهموم الناس، وزارة الاوقاف وشؤون الإسلامية ، سلسلة كتاب الأمة ، قطر العدد 49 السنة 15 ، 14 هـ ، ص 12 .

2- إن المشروع الحضاري الغربي القائم حاليا , والذي يسعون لنشر قيمه وثقافته وسط نفوذه وهيمته علي الجماعات المعاصرة ، هذا المشروع إنما يقوم في أساسه علي توجيهات مادية علمانية تقوم علي الفصل التام للدين، عن مختلف شؤون الحياة ومجالاتها ومبادئها، فيما يعرف بالتوجه العلماني secularization، مما يعني أن المؤسسات والممارسات الإجتماعية والإسلامية والثقافية وغيرها ، ينبغي أن تبني وفقا لهذا المشروع ، علي أساس يتصل فقط بهذه الحياه، و بذلك أي صلة بالله واليوم الآخر

ويضيف (فرانسيس فوكاياما) في مقاله الشهيرة عن نهاية التاريخ حيث يصف المشروع الحضاري الغربي بأنه يعاني من (احتواء روحي) كما أشار في هذا المقال إلي أن الذي يمثل الفكر الوعي الوحيد الذي يقوم بديلا سياسيا للمشروع الحضاري الغربي علي الساحة الأيديولوجية في العالم المعاصر (107) ويعلق (حسنة) علي التوجه العلماني هو فصل الدين ، عن شؤون الحياة والمجتمع ويبين خطورته قائلا : إن دعوات ومجالات عزل الدين عن الحياة وإبعاده عن هموم الناس والعدول عن أحكامه وجعله شأنا شخصيا وأمرًا فرديا مجاله ضمير الانسان ، بعيدا عن مسالكة وممارساته هو تدمير للشخصية الإنسانية ، وانشطار بين فكر الإنسان وقناعاته وواقعه الذي ينتمي إلي هذه القناعات بصلة تجعل منه إنسانا مأزوما عدوانيا"¹

3- إن موضوع النبوة في جميع الأديان والرسالات السماوية ،والإسلام خاتمها ومحلها، سبب جهادها و تاريخها ، من لدن (ادم) " عليه السلام " إلي سيدنا (محمد) النبي الخاتم "صلي الله عليه وسلم" ، كان هو الإنسان ومهموم للإنسان ، وقضايا الإنسانية ومصير الإنسان وتحرير الإنسان من العبودية البشرية ، والإرتقاء به إلي عبادة الله عز وجل قال تعالى : " من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياه طيبة " سورة النحل "².

ومن ثم كان الإعراض عن الدين والهدى الإلهي المتضمن فيه، سقوط لإنسانية الإنسان ،وعمى البصيرة ودخول في الفناء والشقاء والمعناه ،قال تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) سورة طه "³ فهو مطموس البصيرة في الدنيا، وأعمى البصيرة في الحشر والمعاد .

4- ان الغاية الكبرى من مقصد التشريع الإسلامي ،هي تحقيق عبودية الخلق لله "عز وجل " وحفظ مقاصد الشريعة في الوجود الإنساني ، والتي هي المحافظة علي ضروريات الوجود الإنساني ، والتي حددها علماء الأصول في خمسة أمور يوليها التشريع الإسلامي – الشرائع والملل كافة – أهمية خاصة في المحافظة عليها واستمرار بقائها وهي :

¹ - مصدر سبق ذكره ،ص ص 13-14

² -سورة النحل الآية 17 .

³ - سورة طه الآية 124 .

حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض (النسل) فضلا عن حفظ (حاجيات) هذا الوجود , وذلك بوضع أحكام العلاقات الإنسانية من مكارم الأخلاق ومحاسن العادات ، "1" والإسلام كما هو معروف شريعة ربانية ، مصدرها وحي الله تعالى في كتابه، وعلي لسان رسوله" صلي الله عليه وسلم "، ويقوم محورها ومبناها علي رعاية مصالح الإنسان ،في معاشه وحصاده في الدنيا والآخرة والمحافظة علي مصالحه الضرورية والحاجيه والتحسينيه , وذلك عن طريق الحفاظ علي دينه وحياته وعقله ونسله وعرضه وماله ، فهي شريعة رب الإنسان من أجل صالح هذا الإنسان .

5- إن للإسلام رؤية متميزة، وتصورا فريدا بين جميع الرؤى والتصورات المطروحة للإنسان من حيث كونه ذلك المخلوق المكرم الذي خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته وعملة مفاتيح العلوم واللغات ، وسخر له ما في السماوات عوناً له علي أداء رسالته في الحياة لتحقيق العبودية والنهوض بعمارة الكون ، لكي يحقق منهج الاستخلاف ، فالإنسان سر دفين من أسرار الله عز وجل .

6-إن هناك اختلافا جوهريا بين الثقافة الإسلامية ، وبين سائد الثقافات الأخرى، فيما يتصل بمعايير الصواب والخطأ ، والنافع والضار ، والحق والباطل ، والقيم والسلوك السوي والسلوك المنحرف ، ومن ثم فالإسلام يؤكد علي جملة من المعايير والقيم والمبادئ الضابطة والمنظمة للسلوك الإنساني في شتي مناحي الحياة الإنسانية ، بحيث يأتي هذا السلوك وفقا لمنهج الله الذي وضعه ليلتزم به الإنسان ،ويستقيم عليه ، ليسعد في دنياه وأخرته ،كما أن النظرة الإسلامية للعقوبة ببعديها الدنيوي والأخروي (الحدود والقصاص والتهزير) في الدنيا ، والوعيد بعذاب الله في الآخرة) يشكل رادعا قويا وحاجزا مانعا من استفعال الجريمة والسلوك والانحراف في أوساط المجتمعات الإسلامية , في حين أن الأمر ليس كذلك بالنسبة للنظرة الوضيعة للجريمة والعقاب ، حيث تقتصر العقوبة علي الجانب الدنيوي فقط ، وهو المتمثل فيما يوقع علي الفرد من جزاءات مادية وغرامات وتقييد للحرية ونحو ذلك .

7- تعد النسبية أو الظروف المؤدية إلي ارتكاب شخص ما سلوكا منحرفا ، من الأمور المهمة التي أولتها الشريعة الإسلامية أهمية خاصة واعتبارا خاصا ، فالشخص وفقا للشريعة الإسلامية يعد مسؤولا عن تصرفه أو سلوكه إذا توافرت فيه شروط (التكليف) والظروف المؤدية بكل فرد إلي ارتكاب سلوك معين غالبا ما تؤخذ بعين الاعتبار .

¹ - ابو اليز العجمي ،حقيقة الأنسان بين القران وتصور العلوم ، سلسلة دعوة الحق، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ، العدد 22، مكة المكرمة 1983م، ص ص 7 .

8- وأخيرا .. فإن الحياة (حياة الإنسان) هبة إلهية عظمى , أحاطها الله بسياج من الحماية والرعاية والصيانة والحفظ ، بحيث تكون في منأى عن أي محاولة للعبث فيها أو الإضرار بسلامتها"¹.

لقد جعل الله الحياة هدفا شرعيا وإنسانيا يتصرف فيه وحدة سبحانه , بداية ونهاية صحة ومرضا , وهي بالتالي أمر مقدس لا يخضع للإستخفاف والعبث واللامبالاة لذلك كان طبيعيا أن يعد القرآن ، قاتل النفس الإنسانية الواحدة كقاتل الناس جميعا قال تعالى " من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً".

2- موقف الإسلام من الإنتحار:

إن القرآن الكريم والسنة النبوية تقدم لنا تصورا عن حقيقة الإنسان ، وجوهر الطبيعة الإنسانية، بما يخالف سائر الأقوال والتفسيرات والمفاهيم الوضيعة لحقيقة الإنسان ، من الحضارات والفلسفات والأدبيات الأخرى، وكيف أن كل فرد من بني الإنسان مخلوق بالنفخة الإلهية الكريمة التي هي سر خلافة الإنسان لله في الأرض ، وعلّة سيادته علي الكائنات الأرضية جميعاً.

كما أن الحياة الإنسانية ، حياه نمائية هادفة، تقوم علي الإبتلاء والإختيار، وعلي تدافع المصالح والقوي الإجتماعية والفردية في نسق تتكامل عناصره كما تتكامل عناصر الطبيعة المادية .

إن الإنسان في التصور الإسلامي ، له مكونات يشاركه فيها غيره من المخلوقات ، ومكونات خاصة به ينفرد بها من بين سائر تلك المخلوقات ، فهو مكون من جسم وعقل وروح وعواطف , الجسم خادم للعقل والروح , ومهمة الروح الإتصال بالخالق عجز وجل ، والعقل هو الفكرة التي يفتقدها المجنون , أما الغرائز يشارك فيها الإنسان الحيوان السوي هو الذي نمت مكوناته نموا متوازيا ، وهو ما يحرص عليه المنهج الإسلامي ، فالجسم ينمو بالرياضة والغذاء الحلال , والروح تنشط بفعل الخيرات وعبادة الله عز وجل، كما أنها تدل علي الخير، وتمكن الإنسان من التمييز بينه وبين الشر، والتعريف بين الحق والباطل ، والعواطف تسمو وتهبط حسب سلوك الإنسان وتوجهاته وهكذا ، وتأسيسا علي ذلك فأن كل الإنسان كان مميزا بأبعاد وتشكيل جوهر طبيعة الفريدة :

1- بعد ذاتي (البنية المادية الشخصية الفسيولوجية) .

2- بعد نفسي عقلي وجداني تقوم عليه الشخصية الإنسانية في أبعادها العقلية والعاطفية .

3- بعد اجتماعي ويجد الإنسان فيه معني وجوده ، يحقق فيه كثيرا من فعالياته .

4- بعد فوق روعي في احساس الإنسان الباطن بوجود اله عظيم هو رب العالمين ، والجسم وعاء والروح حارس , والعقل دليل ، والروح تضبط علاقتها بالله تعالى ، والعقل يمدنا بالنافع والضرار

¹ - ابو اسحاق الشاطبي ، المرفقات في اصول الشريعة ، دار المعرفة ، بيروت ، ص 139-142 .

ويدلنا عليه ، لكن الإنسان قد يعتمد إلي الضار فيستعمله وإلي النافع فيهمله ، وهنا يأتي دور الروح فهي الحارس الأمين ، لكن الحارس قد يغفل ، والروح قد تضعف ، فيفقد الإنسان الرقابة الكلياً أو جزئياً ، ويضل الطريق إلي تحقيق رسالته في الوجود ، ومهمته في الحياة ووظيفته في الكون بنفس الروح التي تفتقدها تلك الرقابة ، أما إذا تنبه الحارس ، وقويت الروح ، وتوقفت صلتها بخالقها وتفهم الإنسان دوره ورسالته ومهمته ، ولماذا خلق بهذه الصورة ، وذلك التكوين ، وكيف سخرت له كل الكائنات حوله ، انطلق من هذا المفهوم وما يستلزمه إلي ممارسة حقيقية وظيفته في هذا الوجود ، وهنا تصبح الأمور علي وجهها الصحيح ، فيسعد الإنسان ، ويسعد به من حوله وتسعد به الحياة "1".

أ- حفظ النفس من أهم مقاصد الشريعة :

لقد قسم علماء الأصول مقاصد الشريعة إلي ثلاثة أقسام هي : الضروريات ، والحاجيات ، والتحسينات ، فالضروريات هي أصل المصالح ، والحاجيات تنميه لها ، والتحسينات تكملة للحاجيات "2".

ويبدو أن الضروريات في ما لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا ، بحيث اذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا علي استقامة ، بل علي فساد ومجموع الضروريات كما حددها علماء الأصول ، خمس هي حفظ الدين ، وحفظ النفس ، وحفظ العقل ، وحفظ المال ، وحفظ العرض و النسب ولقد اتفقت الملل والشرائع علي وجوب المحافظة عليها .

وحفظ الضروريات انما يكون كما ذكر الشاطبي بأمرين :

أحدهما : ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها ، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود .

ثانيهما : ما يدرأ عنها الإختلال الواقع فيها ، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم .

مادمنا بصدد الحديث عن موقف الاسلام من الإنتحار ، ومادام الإنتحار هو في حقيقة قتل النفس ، فنحن اذا أمام واحد من تلك الضروريات التي لاتستقيم الحياة بدونها ، وهي حفظ النفس ، التي لاتتحقق كما وضح الشاطبي إلا بأمرين "3"

ب- حفظ النفس من جانب الوجود :

وذلك عن طريق :

أولاً : تحديد المسؤولية قبل وجود الإنسان نطفة في الرحم ، فلقد وضع الله تعالى من التشريعات التي تكفل للإنسان وجوداً سليماً واستمرار بعيداً عن الأخطار ، في ظل ظروف محاطة بالرعاية والعناية في جميع أطوارها وأحوالها (مثل أحكام الزواج ، والنفقة والرضاعة والحضانة) هذه

1 - مصدر سبق ذكره ، ص 8-9 .

2 - عفاف ابراهيم الدباغ ، المتطور الإسلامي لممارسة الخدمة الإجتماعية ، مكتب المؤيد ، الرياض ، ط1 ، 1994م ، ص 66 .

3 - ابو اسحاق الشاطبي ، المرافقات في اصول الشريعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 10-14 .

التشريعات المقصود منها تحقيق حفظ النفس منذ بدء خلق الإنسان إلي أن يبلغ أشده ويستطيع الإعتماد علي نفسه في تحصيل مطالب الحياة .

الثانية : بيان الحلال والحرام ، فعندما يصل إلي مرحلة يصير فيها مكلفا مسؤولا ، أمام الله تعالى سيجد ما قد وضع له من الأحكام والقواعد والمبادئ التي تهديه سواء السبيل في تحصيل مصالح الآخرة ومطالب الدنيا ومنافعها

ج - حفظ النفس من جانب العدم :

وذلك من خلال :

1- تحريم الإعتداء علي النفس والأعضاء ، حيث حرم الله الإعتداء علي النفس بغير حق عدا كون هذا الفعل من أعظم المفسد علي ظهر الأرض ، ومن أكبر الكبائر وأنكر المنكرات ، بعد الكفر بالله تعالى .

2- العقوبة الدنيوية ، حيث رتبت الشريعة العقوبات المناسبة لكل فعل ، فجعلت من يقتل متعمدا في أعلي درجات الجزاء وهو القتل ، ورتبت علي القتل الخطأ بعض العقوبات التي تجعل الإنسان يراعي في تصرفاته وأفعاله الحكمة واليقظة ، وترفع عنه التساهل وعدم الحيطة ، حتى لا يؤدي اهمالة إلي اتلاف نفوس الناس وأعضائهم "1".

وهكذا وضع الإسلام الحدود والقيود والضوابط والموانع ، التي تكفل المحافظة علي النفس باعتبارها واجبا من ضرورات الوجود الإنساني ، فحرم قتل النفس بغير حق :

قال تعالى ((ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا)) سورة الاسراء "2".

والسلطان هنا هو القصاص ، كما قال تعالى ((يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ...)) "3" سورة البقرة .

هذا عند القتل العمد ، أما القتل الخطأ فقد أوجب الإسلام الدية والكفار علي قاتل النفس خطأ ، قال تعالى: (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلي أهله إلا أن يصدقوا ..) سورة النساء "4".

وهكذا فإن التعاليم الإسلامية فيها زجر تام ، ووعيد شديد وتخويف ، من خيار الانتحار، وما يؤول إليه مصير الانسان الذي يقدم عليه ، فبدلا من كونه نوعا من الراحة والخلاص ، في خيال

1 - مصدر سبق ذكره ، ص 15 .

2 - سورة الإسراء ، الآية 33 .

3 - سورة البقرة ، الآية 177 .

4 - سورة النساء ، الآية 91 .

من يقوم به ، نجد أن التصور الديني يجعله مصيرا مخيفا ،يخذ المنتحر في جهنم ويعذب،
بالوسيلة التي استعملها في انهاء حياته بالانتحار .

وهذا التصور وحدة يعكس المنظومة الإنتحارية برمتها، ويوجد باب الخيار الإنتحاري تماما
أمام الإنسان .

ففي الحديث الشريف ((افلا تقتلوا انفسكم " قال القرطبي , وقد احتج عمر بن العاص " رضى
الله عنه " بهذه الأيه حيث امتنع من الإغتسال بالماء البارد، عندما أجنب في غزوة ((ذات
السلال)) خوفا علي نفسه من الهلاك فأقر النبي احتجاجه ، وضحك عنده ولم يقل شيئا.

وفي صحيح البخاري .. عن جندب بن عبد الله "رضى الله عنه " قال : قال رسول الله (صلى الله
عليه وسلم): ((كان فيمن كان قبلكم ،رجل به جرح فجزع ،فأخذ سكيناً فجزها بيده فمارق الدم
حتى مات)) فهذا رجل جزع من الجرح وضجر وفر من الألم والأذى الذي لحق به فلم يصبر
فتعجل وقتل نفسه ليخلصها من ألم الدنيا ،فكان جزاؤه أن حرم الله عليه الجنة ،علي اختلاف بين
العلماء في تفسير هذا أهو أبدى أم لا "1".

والأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا الشأن كثيرة ((كما ثبت أوجاء في الصحيحين)) الذي
يخلق نفسه في النار ، والذي يطعن نفسه في النار، وتجدر الإشارة إلي أن الشرع الحنيف نهى
عما هو أقل من قتل النفس، حيث نرى كيف أن الشرع نهى عن مجرد تمنى الموت , مجرد أن
يتمنى الإنسان الموت فكيف بمن يقدم علي الإنتحار ويقتل نفسه بسبب ضرر نزل به , جاء في
الصحيحين عن أنس "رضي الله عنه " قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يتمنين
أحدكم الموت لضر أصابه فإن كان ولا بد فاعلا، فليقل اللهم احيني إذا ما كانت الحياة خيرا لي
وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي)) أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال ((لا يتمنين أحدكم الموت ،إما محسنا فعله يزداد ،وإما مسيئا فلعة يستعب)) "2"

هذا هو الموقف الإسلامي الحاسم الجازم في مسألة النفس ومنا يتعلق بهما والذي كان له أكبر
الأثر في انخفاض معدلات الإنتحار في الدول الإسلامية بوجه عام ،فالإنتحار هو قتل الإنسان
نفسه بنفسه وإزهاق روحه بيده ،وهذا غاية في الشذوذ والانحراف ، وفوق هذا كان الإنتحار
فرارا من مواجهة الحياة ودليلا علي اليأس من رحمة الله.

بل إن بعض العلماء،ذهب إلي أن المنتحر لا يصلى عليه، لأنه لاتوبة له ،ولقد روى الترمذي أن
النبي " صلى الله عليه وسلم "أتى برجل قتل نفسه لمشاقص (جمع مشق وهو نصل السهم ،إذا
كان طويلا غير عريض) فلم يصل عليه ،قال الترمذي هذا الحديث حسن، وإن كان الإمام مالك

1 - عبد الله سعد الرشود , "ظاهرة الإنتحار الشخصيين والعلاج", الجامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض , 2002م , ص 60-64
2 - مصدر سبق ذكره , ص م 103 - 104 .

يقول : يصلي علي من قتل نفسه وإثمة علي نفسه ، كما يصنع بموتي المسلمين ، وعندما سئل عن امرأة خنقت نفسها ، قال تصلى عليها وإثمها علي نفسها .

3- المنهج الوقائي الإسلامي من الانتحار :

تعد الوقاية معلما أساسيا ومنهجا محوريا من معالم التشريع الإسلامي ، من أجل ذلك شدد الإسلام كما أسلفنا – في وضع الضوابط التي من شأنها صيانة الضرورات الخمس (الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال) ووقايتها من الأضرار التي تلحق بها ، وفي مقدمة هذه الضوابط القاعدة الفقهية التي تقرر أن ((درك المسافد مقدم علي جلب المصالح)) أو بعبارة أخرى درء المفسدة مقدم علي جلب المنفعة ، وهي قاعدة وقائية صرفة وخالصة ، بل إن هذه القاعدة تلخص مفهوم الوقاية في الإسلام ، إذ ليست الوقاية في حقيقتها وجوهرها ، سوى وسيلة لدفع الضرر المتوقع من الفرد والمجتمع ، وجلب المنفعة لها دنيا وآخرة "1".

ولذلك جعل التشريع الإسلامي الكثير من الأحكام والتعاليم والادب التي تستهدف وقاياه الإنسان (الفرد و المجتمع) من جميع الأمراض والأوبئة النفسية والعضوية والاجتماعية ، ومن شتى صنوف الممارسات الضارة سواء الدين أو النفس أو العقل أو النسل أو المال ، وذلك من خلال منظومة متكاملة من القيم الدينية التي تشكل سياجا يحمي ويحافظ علي تلك الضرورات ، ويقصد بالقيم الدينية ، تلك القيم المنبثقة من العقيدة المتكاملة ، التي يتحرك بها المسلم في مجال الحياة عابدا لربه ، ومجاهدا في سبيله ، وساعيا في الخيرات بإذنه ، وهذه العقيدة نابعة من إيمان عميق وثيق الصلة بالله لا يتزعزع ، وثقة تامة في عدلة وقضائه ، وتصديق شامل بكتابة ورسله ، ومعرفة يقينية وتصديق جازم باليوم الآخر "2".

ويؤكد السيد (قطب) علي حاجة الإنسان الملحة الي تلك العقيدة قائلا : "إن الإنسان هو الإنسان منذ نشأ ، في حاجة ماسة إلي عقيدة تعمر قلبه ، وتفسر له الحياة ، تربط بينه وبينها برباط قوي متين وتشغله بما هو أبعد من شخصه ، وأكبر من ذاته علي نحو تسير في اتجاه واحد .

إن العقيدة الإسلامية الراسخة ، تكون زادا للإنسان في رحلة الحياة ، ووجاءاً له من الوقوع في المحذور (أيا كان هذا المحذور) ، وعضدا له في مواجهة مشكلات الحياة وضغوطها ، وهي تحرير الإنسان من الخوف بغير الله ، وتقييم سلوكه علي الحق والعدل ، وتشعره يقينا بعون الله

1 - احمد حمد كنعان ، " المنهج الوقائي في الإسلام " ، مجلدة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، دولة الكويت ، مجلد 28 ، العدد الأول ، يوليو / ستمبر ، 1999 ، ص- 11 .

2 - توفيق محمد سبع ، قيم حضارية في الإسلام ، مجمع البحوث الإسلامية ، السنة الرابعة ، العدد 25 ، القاهرة ، يوليو ، 1983 ، ص 195 .

الدائم وريعايته المستمرة ، ومن ثم لا يشعر باليأس أو القنوط ، بل تكون نفسه راضية مرضية"¹.

1- وإذا كان الإنسان لا يقدم علي الإنتحار، إلا بعد أن يصل إلي حالة من اليأس والقنوط ، ولا مجال معها للتراجع عن الإقدام علي أن ينهي حياته بيده ،فأن القران الكريم ، يعلمنا أن الإسلام عالج اليأس (القنوط) وأن العقيدة الإسلامية تملأ قلب المؤمن رجاءً في الله وأملا في عونه ورحمته ، قال تعالى ((ولا تيأسوا من روح الله إنه لا يائس من روح الله إلا القوم الكافرون))²
"2" سورة يوسف وقال تعالى : ((قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون)) سورة الحجر " 3"
وقال تعالى ((لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا)) سورة الرمز " 4"

2- وإذا اكانت الحياة في منظور الإسلام هي دار ابتلاء واختبار وامتحان وكد وتعب وشقاء ،فإن الإسلام قد وضع المنهج ،ورسم الطريق الذي من خلاله يمكن للإنسان أن يواجه جميع الكروب والصعوبات والابتلاءات والمشاكل.

قال تعالى : ((واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا علي الخاشعين)) سورة البقرة " 5"
وقال تعالى : ((يا أيها الذين ءامنوا استعينوا با لصبر والصلاة إن الله مع الصابرين)) سورة البقرة"⁶ .

وقال عز من قائل ((ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالو إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)) سورة البقرة"⁷ .

وقال تعالى ((لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيراً وإن تصبرو وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور)) سورة ال عمران "⁸
وقوله تعالى : ((إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)) سورة يوسف "⁹
والآيات في هذا الحديث كثيرة ويصعب حصرها .

3- وفي الحديث : ((ما من أحد تصبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها ،إلا أجره في مصيبتة وأخلف له خيرا منها)) يقول ابن القيم في كتابه القيم : ((زاد المعاد)) هذه الحكمة (إنا لله وإن إليه راجعون ،من أبلغ علاج المصاب،

1 - سيد قطب , نحو المجتمع الإسلامي , الطبعة الاولى , دار شروق , القاهرة , 1993, ص 122 .

2 -سورة يوسف ، الآية: 87 .

3 - سورة الحجر ، الآية:56.

4 - سورة الزمر ، الآية :53.

5 - سورة البقرة ، الآية 95.

6 - سورة البقرة ، الآية :156.

7 - سورة البقرة ، الآية :157.

8 - سورة ال عمران ، الآية :186.

9 - سورة يوسف ، الآية :90.

وانفعه له، عاجته وأجلته، فإنها تتضمن أصليين عظمين، إذا تحقق العبد بمعرفتهما تنتهي عنه مصيبيته).

أ- ان العبد وأهله، وحالة ملك الله عز وجل حقيقة، وقد جعل الله ذلك عند العبد عادية، فإذا أخذه منه كان كالمعير، يأخذ متاعه من المستعير، وهو متصرف فيه بأمر، تصرف العبد المأمور المنهى، لا تصرف المالك، ولهذا لا يباح من المتصرفات فيه، إلا ما وافق ماله الحقيقي.

ب- إن مصير العبد ومرجعه إلى الله مولاه الحق، ولا بد أن يخلف الدنيا وراء ظهره، ويحيى ربه فردا كما خلقه أول مرة، بلا أهل ولا مال ولا عشيرة، ولكن بالحسنات والسيئات، فإذا كانت هذه بداية العبد ونهايته، فكيف يفرح بمولود، أو يأس علي مفقود¹

4- أن يعلم الإنسان إذا أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء في هذه الحياة، علم علم اليقين الذي لا يتزعزع أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وتلك هي عقيدة القضاء والقدر التي إذا تمكنت من قلب المؤمن، كان قادرا علي أن يواجه شدائد الدنيا بإيمان قوي وعزيمة لا تلين وصبر جميل، قال تعالى: ((ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك علي الله يسير لكيلا تأسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور)) سورة الحديد²

5- أن ينظر الإنسان المبتلى إلي ما أصيب به، ويدقق النظر، متدبرا له، متأملا فيه، فسيجد لربه عز وجل الذي ابقى عليه ما أصيب به أو أفضل منه، وادخر له أن صبر ورضى علي ما هو أعظم من فوات تلك المصيبة بأضعاف مضاعفه، وإنه لو شاء تعالى لجعلها أعظم مما هي عليه.

6- ان يطفى نار مصيبة يبرد بأهل المصائب وليعلم أنه في كل واد بنو سعد، ولينظر يمينه فهل يرى إلا محنة، وليعطف عن يساره وإنه لو نظر إلي العالم لا يرى فيه إلا مبتلى، إما بفقدان محبوب أو حصول مكروه، وإن شرور الدنيا كأحلام نوم أو كطفل زائل إن اضحكت قليلا ابكت كثيرا، وإن سرت يوما سارت دهرا، وإن متعت قليلا، منعت طويلا³

7- وكم في كتب الحديث، من أحاديث يصعب حصرها، ترسم للإنسان الطريق السوي لمواجهة الكوارث والابتلاءات والمصائب التي لا بد له من مواجهتها في هذه الحياة، وتعلم المؤمن الكثير من ألوان الدعاء والابتهاال عند مواجهة الكروب، وذلك كقوله (صلى الله عليه وسلم) إذا أكربه أمر قال: ((يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين، أنت ولي في الدنيا والآخرة، توفي مسلما وألحقني بالصالحين)) (جامع الترمذي عن

¹ - ابن قيم الجوزية، زاد المعاد هدى خير العباد، تحقيق شعب الانور وطوبى القادر الانور، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1986، ص 131.

² - سورة الحديد، الآية 22.

³ - ابن قيم الجوزية، زاد المعاد الهدى خير العباد، مصدر سبق ذكره، ص 133.

أنس رضى الله عنه) وقوله (صلى عليه وسلم) لأسماء بنت عميس (ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أو في الكرب : ((الله ربي لا أشرك به شيئاً)) (الانس أبي داوود) وفي رواية أنها تقال سبع مرات ، وهكذا يوصد الإسلام في وجه المؤمن أبواب اليأس والقنوط ، وتفتح أمامة أبواب الأمل في رحمة الله، والرجاء في الكربات مهما اشتدت ، وأن الله قادر علي كل شيء ، حين يعجز البشر ، وأن الدنيا إنما هي دار ابتلاء و اختبار، وأن الصبر والرضا فضيلتان جزاؤهما الجنة ، وأن لاشيء يحدث عبثاً في هذه الدنيا ، بل كل شيء يدور في هذا الكون ويقع بمراد الله وحكمته، وأن الله الذي منح الإنسان هذه النفس ، هو وحده الذي يقرر متى يفتحها جل جلاله، ومن هنا رأينا أن العقيدة الراسخة، والإيمان القوي بالله عز وجل، يلعب دوراً رادعاً لمنع الإنتحار ويرجع الإنسان عن السلوك الإنتحاري تفكيراً فيه ، أو تهديداً به ، أو شرعاً فيه ، أو محاولة له ، أو تنفيذاً للإنتحار ، إلي أن يتحقق الموت ، ويقول (عباس) إن مهمتنا أسهل مع المؤمنين بالله ولديهم الدين، عند محاولتنا تشننتهم عن محاولاتهم الإنتحارية ، وعند إقناعهم بضرورة الحياة وحلاوتها"¹.

ذلك أن حالة التدين الصحيح لدى الإنسان، والعقيدة السليمة الراسخة ، تعطيه دعماً روحياً واجتماعياً يجعله لا يسقط فريسة لمشاعر اليأس والقنوط، بل تمنحه من الرضا بقضاء الله وقدره تجعله يتقبل احباطاته ومعاناته بدرجة أفضل كثيراً من غير المؤمنين المتدينين ، وتعطيه أملاً في انفراج الأزمة مهم اشتد حصارها .

¹ - احمد عباس، الإنتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد ، مصدر سبق ذكره ، ص 164 .

الفصل الثالث

الإتجاهات والنظرية المفسرة للسلوك الإنتحاري

تمهيد...

أولا : التفسير البيولوجي الفيزيقي (العضوي).

ثانيا : النظريات النفسية لتفسير الإنتحار.

أ- تفسيرات نفسية ذات اتجاه تحليلي .

ب- تفسيرات نفسية ذات اتجاه غير تحليلي.

ثالثا : التفسير المعرفي للإنتحار.

رابعا : التفسير السلوكي للإنتحار.

خامسا : التفسير الإجتماعي للإنتحار.

النظريات المفسرة للإنتحار.

تمهيد :::

في البداية لم تكن هناك نظريات علمية تفسر حالة الإنتحار تفسيراً علمياً، بل كانت هناك جملة تفاسير دينية وخرافية تعج بالأساطير عن الجن والعفاريت والشياطين، مستخدمة رؤيتها الحالية والحوار المتركة حول حق الفرد بالإهتمام بحياته الخاصة ، قول كانت نظريات مشحونة بالتفسير والرؤى الدينية ذات الشعائر الطقوسية، بيد أن جميعها تلتقي برأي واحد وهو اعتبار الإنتحار أحد الأفعال السلوكية المنحرفة المتعارضة مع الطقوس الدينية .

لكن مع بداية القرن العشرين و تحديدا في عام 1918 م تم عقد مؤتمر خاص عن الإنتحار في فيينا، ساهم فيه الكثير من المهتمين ، ومنهم علماء التحليل النفسي ، أمثال "نيلبورك" و"فرويد" ومنذ ذلك الوقت ، أصبح يدعى هذا اليوم بيوم العالمي للإنتحار (9-10) تطرح فيه الإتجاهات والأوراق العملية المتعلقة بموضوع الإنتحار ، أو الشروع فيه " ¹ " وبعد ذلك أصبحت تعج الساحة العلمية بإسهامات الكثير من العلماء في دراسة الإنتحار ، مظهرين تيارين بشكل عام ، الأول التحليل النفسي والثاني التحليل الإجتماعي .

وعليه تأتي أهمية تفسير أي ظاهرة أو مشكلة تقودنا إلي تشخيص المشكلة والتعرف علي العوامل المسببة لها ، وطبيعة العلاقة بين هذه العوامل من حيث تداخلها وتشابكها وما يحدث بينها من تفاعلات تؤدي في النهاية إلي حدوث الظاهرة أو وقوع المشكلة المعينة ، كما تنبع أهمية التفسير أيضا من زاوية أخرى ، من أنه يقودنا إلي البحث عن أنسب السبل وأنجح الوسائل والأساليب لمواجهة المشكلة والتصدي لها والقضاء عليه إن تسني ذلك أو علي أقل تقدير التخفيف من هيمنتها، وكلما كان التفسير سليما وصحيحا، ومستندا إلي أسس عملية وواقعية ، ومؤيدا بالشواهد جاءت جهود مواجهة ، وأساليب التصدي ، أكثر فاعليه في الحد من المشكلة ، والعكس الصحيح ، ولا شك أن ظاهرة الإنتحار هي جزء من مكونات ظاهرة الإجرام عموما² .

والمدارس العلمية ، التي حاولت تفسير السلوك الإجرامي كثيرة ومتعددة ، منها المدرسة البيولوجية أو التكوينية والمدرسة النفسية بفروعها المختلفة ، والمدرسة الإجتماعية ومداخلها المتصارعة ، و المدرسة الجغرافية ، والمدرسة التكاملية وغيرها .

¹ - حسين القايد ، دراسات في السلوك الإنتحاري ، ط1، جامعة حلوان ، 2004م ، ص 283.

² - محمد فتحي عيد ، السنوات الحرجة في تاريخ المخدرات، وزراء الداخلية بالسعودية ، الكتاب السابع ، الرياض 1410 ، ص12.

ولقد تعددت الآراء والمذاهب والاتجاهات المنبثقة من تلك المدارس ، واختلفت إلي حد التناقض والتصارع أحيانا، حول تفسير ظاهرة الجريمة عموما والسلوك الإجرامي خصوصا ، وتوضيح العوامل والأسباب التي تدفع الفرد إلي سلوك طريق الجريمة .

وفي السياق نفسه ، جاءت المحاولات العلمية لتفسير ظاهرة الإنتحار ، حيث تعددت الآراء والنظريات ، واختلفت الإتجاهات والمداخل والنظريات التي تستهدف تفسير عملية الإنتحار، حيث أن كل نظرية أو مدخل حاول أن يفسر جزئيا السلوك الإنتحاري ، وأغلب هذه الإتجاهات ركزت علي جانب واحد أو عامل واحد لتفسير السلوك الإنتحاري مع إغفال جوانب وعوامل أخرى .

وفيما يلي نصوص مختصرة لبعض الإتجاهات النظرية ، التي حاولت تفسير ظاهرة الإنتحار، والتي اعتمدت عليها الدراسة في تحليلاتها وتفسيراتها السوسولوجية وهي كالتالي:

أولا: التفسير البيولوجي الفيزيقي (العضوي) :

ويستند الإتجاه البيولوجي في التفسير ،إلي افتراض مفاده ، أن ميل (اتجاه) الفرد للإنتحار إنما يرجع أساسا إلي استعداد فطري بيولوجي موروث لدي الفرد، كما أن علاقة السلوك الإنتحاري والتكوين العضوي الفيزيقي للجسم ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية الكفاءة الوظيفية لأجهزته المختلفة ، كالمخ والجهاز العصبي للفرد¹.

ويتضمن الإتجاه البيولوجي لتفسير الجريمة عموما نظريات لعل أهمها :

1- نظرية وراثه السلوك الإجرامي.

2- نظرية التكوين الفيزيقي العضوي.

3- نظرية الأنماط الجسمية والفيزيقيه².

ويعتبر (لمبروزو lomproso 1835 -1909م) رائد هذا الإتجاه، حيث ظهرت مدرسته في منتصف القرن التاسع عشر، وأطلق عليها المدرسة الوضعية الايطالية ، وركزت اهتماماتها على دراسة المجرمين من الناحيتين التشريحية والعضوية، كما توصل (لمبروزو) إلي أن المجرم الحقيقي هو (المجرم بالفطرة) أي ذلك الإنسان الذي يولد مجرما بطبيعته، بناء علي ما ورثه عن أصله الأول من خصائص أو علامات بيولوجية معينة ، هي التي تدفعه عن طريق التفاعل مع شخصيته إلي وقوع الجريمة.

و إن التفسير البيولوجي ، ينظر إلي الإنتحار علي أنه صورة من صور العنف والعدوان مصدره الجينات التي يرثها الإنسان ، أو الخلل في خلايا الجهاز العصبي ، أو خلل في الغدد .

¹ - سعد المغربي ، علم النفس الجنائي ، مطبعة لكلية الشرطة ، القاهرة ، 1974م ، ص 77 .

² -محمد العيد رمضان ، دروس في علم الإجرام ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1972م ، ص 17.

ولقد أجريت عليه العديد من الأبحاث العلمية ، التي تهدف إلى كشف الأشخاص الذين لديهم قابلية مرتفعة للسلوك الإنتحاري .

ورغم ذلك فقد تعرض هذا الإتجاه الي انتقادات كثيرة قللت من مصداقيته ورفضت ما يقوم عليه من افتراضات لاتقوى علي الثبوت أمام الشواهد الإمبريقية ، من أجل ذلك قرر الكثير من الباحثين عدم إمكانية ربط الإنتحار بالعوامل الوراثية (الجينية) ، وأكدوا على عدم وجود مورث للإنتحار "suicide gene"¹.

ثانيا : التفسيرات النفسية للإنتحار :

يقوم التفسير للسلوك الإجرامي بوجه عام علي أساس أن الجريمة (السلوك الإجرامي) تعود في الأساس إلي الخلل والإضطرابات في التكوين النفسي للشخصية التي تفصح عن نفسها في أشكال أخرى من السلوك المنحرف تبعا لظروف وعوامل تكوين كل شخصية مع عدم إغفال العوامل الإجتماعية المؤثرة في علاقة الفرد بالأخر "²

ويميل كثير من الباحثين إلي أن الإنتحار من الزاوية النفسية ، هو حصيلة أزمة حادة دوماً ، وأن صعابا ضخمة هي التي تحاصر المنتحر ، فلا يستطيع لها دفعا .

وهناك العديد من المداخل والإتجاهات ، تنتمي إلي التفسير النفسي لظاهرة الإنتحار ، وتعرض لأهمها وهي كالتالي :

التفسيرات النفسية ذات الإتجاه التحليلي :

ينظر المحللون النفسيون للإنتحار ، باعتباره ظاهرة نفسية داخلية ، وباعتباره راجعاً إلي اضطراب العلاقة الشخصية المتبادلة ، وفيما يلي نعرض التفسيرات التحليلية للإنتحار علي النحو التالي :

أ – الإنتحار باعتباره ظاهرة نفسية داخلية (Intrapsychic) :

وهنا يتم تفسير الإنتحار علي أساس وجود ألم نفسي لا يمتثل ، ويكون هذا الألم شعورياً ، فحينما يكون الموقف غير محتمل ، ويريد الشخص اليأس أن يخرج منه فيلجأ إلي الإنتحار وهذا ما لاحظته (موارى) murray عام (1967) بأن الإنتحار وظيفة ، الغرض منها إلغاء توتر مؤلم للفرد ، وأنه يقدم شفاء من معاناة غير محتملة .

كما يفسر الإنتحار ، طبقاً للتفصيل المعرفي ، وذلك الذي يشير إلي الجمود في التفكير ، وصعوبة التركيز ، والرؤية المعتمة ، فالشخص الإنتحاري - من الناحية المجازية - يكون مسمما أو مخذرا بالتفصيل المعرفي ، ولا يعرض أثناء اللحظة التي تسبق موته سوى تشوشات خاصة

¹ - عبد الرحمن العيسوي ، مبحث الجريمة ، دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1993 ، ص 39.

² - اسعد المغربي ، علم النفس الجنائي ، مصدر سبق ذكره ، ص 16 .

بصدمة أو حرج (مثل الفشل في العمل – الصحة السيئة – رفض من الأفراد القريبين منه) وفي مواجهة الصدمة يصبح الحل هو التقلص المعرفي الذي يمثل أخطر أشكال العقل الانتحاري .

كذلك يفسر الانتحار، طبقاً للتعبيرات غير المباشرة ، فالشخص الانتحاري يتسم بثنائية الوجدان ، ليس فحسب بالنسبة للحب والكرهية ، ولكن قد يكون هناك صراع بين البقاء والألم غير المحتمل ، ويجبر الشخص الانتحاري إذلالاً وخضوعاً ، ولاء وطاعة ، أو ضرباً بالسياط ، وحتى ما زوجة في بعض الأحيان ، وعلاوة على ذلك لا يكون الشخص الانتحاري شاعراً سوى بجزء من العقل الانتحاري وتكون الحافزة للانتحار ، هي عمليات لاشعورية إلى حد كبير.

كما يفسر الانتحار باعتباره راجعاً إلى ضعف الأنا حيث تحدد "الأنا" باعتبارها جزء العقل الذي يتفاعل مع الحقيقة ولها إحساس بالفردية .

بناء على ذلك ، ففوة الأنا هي عامل وقائي ضد الانتحار ، أما ضعف الأنا فيرتبط على نحو إيجابي مع خطورة الانتحار ، فالأشخاص الانتحاريون ، يعرضون على نحو متكرر ضعفاً نسبياً في قدرتهم على تنمية ميول تشييدية والتغلب على صعوباتهم الشخصية ، ويرجع ضعف الأنا إلى أحداث الحياة الجارحة (مثل الخسارة – الرفض – الفشل) .¹

ب- الانتحار كإضطراب في العلاقة الشخصية المتبادلة :

Interpersonal relation disorder

إن الشخص الانتحاري له مشاكل في تأسيس أو بقاء العلاقة الشخصية المتبادلة (العلاقة بموضوع الحب) ، فيوجد على نحو متكرر موقف شخصي متبادل غير متحمل (نكبة سائدة) ، وربما كان النمو الإيجابي في تلك العلاقة المضطربة هو الحل الوحيد للإستمرار في الحياة ، ولكن مثل هذا النمو كان يري باعتباره لم يحدث ، فتحبط الحاجات النفسية للإنسان ، ويقوم الفرد بالانتحار بسبب إحباط الحاجات النفسية على نحو شخصي متبادل .

كما يفسر الانتحار وفقاً لفرض العدوان ، حيث يعتبر (الفقد loss) أمراً أساسياً في الانتحار ، فالفقد غالباً ما يكون رفضاً باعتباره هجراً ، إنه إيذاء نرجسي غير محتمل ، وإيذاء يؤدي إلى كراهية موجهة نحو الآخرين ولوم الذات .

باعتبار أن الشخص الانتحاري يتسم بثنائية وجدانية عميقة ، وفي نطاق تلك الثنائية ، فقد يصبح الانتحار نكوصاً إلى دوافع قاتلة للذات ، وقد يكون الانتحار عدواناً محجوباً .

¹ -حسين القايد ، اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحاري لدى طالبات الجامعة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، م ص ص 346-347.

ووفقا لفرض التوحد \ الخروج ، فقد اقترح " فرويد " أن التوحد الشديد مع شخص مفقود أو مرفوض ، أو كما وضح (زيلبورج) Zilboork أن أي فقد شخص مثالي (في الحياة العملية) يكون حاسما في فهم الشخص الانتحاري ، ويحدد التوحد ، بأنة ارتباط صفة قائمة علي رابطة إنفعالية هامة مع الشخص الآخر (موضوع) وأي مثال , وإذا لم تتحقق هذه الحاجة الإنفعالية , فإن الشخص الانتحاري يتألم ألما عميقا (عدم الراحة) ويريد ان ينبش بمعنى أن يترك , أو يخرج ، أو يغادر ليكون ميتا .

2- تفسيرات نفسية ذات اتجاه غير تحليلي :

وتتميز تلك التفسيرات عن التفسيرات التحليلية في كونها لا تفرض وجود مجموعة من الديناميات النفسية أو سيناريو لا شعور شامل ، ولكنها تؤكد علي مظاهر نفسية ومعينة تبدو ضرورية لوقوع حدث الإنتحار المهلك ، وتتمثل تلك المظاهر في الآتي :

- 1- تشوش حاد أي زيادة في حالة الإستياء العام لدى الفرد.
 - 2- عدائية مرتفعة ، وزيادة في انكسار الذات ، وكراهية الذات ، والإحساس بالعار ، والشعور بالذنب ، ولوم الذات .
 - 3- زيادة حادة وفجائية تقريبا في انخفاض التركيز العقلي ، أو تقليل العمليات الفكرية ، وتضييق للمحتوى العقلي ، وضعف القدرة علي رؤية اختيارات حيوية التي يمكن أن تحدث علي نحو عادي للعقل .
 - 4- فكرة التوقف والإستبصار الذي يمكن أن يصنع نهاية للمعاناة بتوقف الإنسياب غير المحتمل ، ويفهم الإنتحار في السياق، ليس كحركة نحو الموت (التوقف) ، ولكن يفهم كنوع ما للهروب من انفعال لا يحتمل .
- ويمكن أن توجز خلاصة التفسيرات النفسية للإنتحار والشروع فيه علي أنه عدوان مرتد إلي الذات ، بفاعلية عمليات التقمص أو الإبدال تحت ضغط اعتبارات اجتماعية أو ذاتية تمنع وقوع العدوان علي موضوعه الخارجي .
- ويعد هذا النوع من الضغوط عوامل إحباط تعزل الفرد عزلا قهريا علي نحو ما ، وتمنع نمو شخصية وترتيبها ونضوجها النفسي فيختل بناء الشخصية بصورة تشل قدرته علي التفاعل الإجتماعي السوي ، فلا يتصور في العالم سوى ذاته ، ثم يتوحد بهذا العالم القاسي في أعماق نفسه ويصر علي تدمير نفسه المتأزمة تمديدا للعالم المؤلم¹

¹ - مصدر سبق ذكره , ص 348-349.

ثالثاً : التفسير المعرفي للانتحار :

تركز النظريات المعرفية علي العمليات العقلية للفرد أو المنتحر , وينظر إلي الانتحار من هذا المنحنى علي أنه قرار ضعيف في مواجهة وحل المشاكل وإزالة الآلام النفسية غير المحتملة، حيث أن اليأس هو السبب الرئيسي والمباشر للانتحار ، وأن هناك أدلة قوية علي ذلك ، فمن كل المتنبئات النفسية بمحاولات وعمليات الانتحار الكاملة ، وجد أن اليأس أفضل متنبئ ، بل إنه أفضل من الإكتئاب هذا ويميل الأشخاص المنتحرين إلي تفسير الأحداث بطريقة هدامة ويأسة فالمنتحرين ينظرون لأحداث الحياة نظرة سلبية ،ففي رأيهم أنه لن يتحسن شي ، كما وجد أن الانتحار شائع بين الذين يفشلون في حل المشكلات التي تجابههم في الحياة .

وعلي هذا الأساس يلجأ الفرد إلي الانتحار عندما يفقد معنى حياته ووجوده، وهو ما يعني أن تدهور اعتزاز الفرد بذاته واقتناعه بإنسانيته من بين العوامل التي قد تدفع به إلي الانتحار . وطبقاً لذلك فإن هذا الإتجاه، يرجع لغياب التفكير المنطقي والعقلاني "1"

رابعا : التفسير السلوكي للانتحار :

يذهب هذا الإتجاه إلي أن الفرد يدمر حياته عندما يفتقد الدعم أو التعزيز في حياته ، حيث يؤدي به هذا الشعور إلي اليأس وفقدان أي رابطة ذات معنى بالحياة، مما يؤدي إلي إصابته بالإكتئاب الذي ينشأ من فقدان الحقيقي أو المتوقع أو المتوهم للمعززات الثمينة مثل : الوظيفة والصحة والإصداقاء والأسرة ... إلخ .

وفي نفس الوقت الذي لا يتوقع فيه الأشخاص الانتحاريون أيه تعزيزات أخرى من حياتهم، فإنهم يتوقعون بأن التفكير في الموت قد يجدون فيه معززا موجبا . إذ أنه سيجعل الأشخاص الذي سيتركونهم ،يشعرون بالحزن والأسى عليهم ، وسيعاقب الأشخاص الذين أدوهم .

وبمعنى اخر فان هؤلاء الأشخاص ،قد ينظرون إلي الموت علي أنه يجلب لهم عددا من الأشياء التي يحتاجونها ،مثل الإهتمام والشفقة والثأر ، وقد لوحظ أن الأفراد الذين حاولوا الأنتحار يميلون إلي حياه العزلة ، ويعتبرونها وسيلة التعامل مع المشكلات .

وعليه فإن أي سلوك يتعلمه الإنسان، إنما هو سلوك مكتسب من المحيط الذي يعيش فيه ، وأن السلوك الانتحاري ماهو الإستجابة ، تصدر طبقاً للإتجاه السلوكي الذي يتعلمه ويكتسبه الإنسان من البيئة المحيطة به .

1 - عثمان علي اميمن ، علم النفس الإجرامي ، جامعة المرقب ، ط 1 ، 2005 ، ص ص 276 .

خامسا : التفسير الاجتماعي للانتحار :

إن تناول ظاهرة الانتحار باعتبارها نفسية بحتة ، يجعل المشكلة أحادية البعد ، ويعزل الفرد كجهاز مغلق عن نفسية المتغيرات الاجتماعية التي تحيط به ، والتي تؤثر بما قد يدفعه إلى السلوك الانتحاري ، كما يحدث لدى الكثير وعلي هذا الأساس ، اهتم العديد من علماء الاجتماع منذ القرن التاسع عشر الميلادي بمحاولة تفسير ظاهرة الانتحار من الزاوية الاجتماعية ، وتؤكد البحوث الاجتماعية علي وجه العموم فاعليه الإختلال الاجتماعي

(التفكك الاجتماعي)¹ من أنه ناشئ التغيرات الاجتماعية السريعة وغير المتكاملة بين العناصر المختلفة ، حضارة الجماعة وما يصحب تلك التغيرات من انحلال في تماسك الجماعات الصغيرة والكبيرة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأفراد أو يرتبط فيها الفرد بعضوية ما ، وبيئتها من حراك اجتماعي أفقي ورأسي تظهرها الظروف التي قد تقهر الأفراد أو الجماعات إلي الحياة في عزله علي نحو ما ، وما ينشأ عن ذلك الإحساس بوطأة العزلة النفسية والاجتماعية² ، إذ تخلق بيئة مهينة ومواتية للسلوك الانتحاري ويؤكد (ليمرت) (Lemart) علي أن هناك اتصالا وثيقا وارتباطا قويا بين التفكك الاجتماعي (عدم تكامل العادات والنظم والجماعات والمجتمعات المحلية) والتفكك الشخصي ، ويميل الكثير من علماء الاجتماع إلي هذا الرأي حيث يشيرون إلي أن التفكك الاجتماعي يؤدي إلي التفكك الشخصي ، إذ أن الشخص مخلوق اجتماعي ذو نتائج اجتماعي .

يؤكد (ليموت) علي أن العوامل المهمة أو المباشرة في السلوك الاجتماعي هي عوامل سوسيولوجية أو نفسية اجتماعية في طبيعتها، ولذلك فإن التفسير ينتهي إلي إبراز عناصر مثل البناء الاجتماعي، والجماعة والمركز ، والدور، والتفاعل الهادف³ .

او يعد عالم الاجتماع الفرنسي (إميل دوركايم) من الرواد الذين فسروا (أو حاولوا تفسير ظاهرة الانتحار من وجهة نظر الاجتماعيين)، ولاحظ (دركايم) في دراسته وجود علاقة بين تكرار الانتحار وبين شكل المجتمع .

وذهب إلي أن في كل مجتمع معدلا سنويا للانتحار، وهذا المعدل يرتفع في أوقات السلم ، ولدى البروتستانت ، ولدى سكان المدن ، عنه لدى الريفيين والكالوثوليك ، وفي أوقات الحرب ، وهذه الملاحظات تقود إلي اعتبار أن معدل حوادث الانتحار تنبع من سيطرة المجتمع علي الفرد ، وهذه السيطرة وظيفة معقدة يدعوها بوظيفة الاندماج الاجتماعي⁴ .

¹ - احمد طفا غيث ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإجرامي ، ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989 ، ص 88 .

² - سمعان ، مشكلة الانتحار ، دراسة نفسية للسلوك الانتحاري ، القاهرة ، دار المعارف 1964م ، ص 117 .

³ -ليون مينار ، الانتحار والأخلاق ، ترجمة عادل العواد ، دار دمشق ، دمشق ، ط1 ، 1987م ، ص 6 .

⁴ - احمد محمود عباس ، الانتحار نماذج حيه لمسائل لم تحسم بعد ، دار الفارابي ، بيروت ، 2003 م ، ص 123 .

ويقرر (دوركايم) أن الانتحار ظاهرة اجتماعية تتباين وفق عدة متغيرات أهمها :

1. المجتمع الذي يحدث فيه (الإطار المكاني).
2. وفق المنطقة التي تحدث فيها (داخل المجتمع) .
3. مراحل المجتمع الواحد (الإطار الزمني) .
4. الجماعات المختلفة (متزوج – أعزب – إلخ) .
5. وفق الدين .

وتقوم نظرية (دوركايم) في تفسير الانتحار إلي تحديد ثلاثة أنواع وأشكال للانتحار ،وفقا للسبب الاجتماعي للانتحار و يمكن إيجازها فيما يلي :

أ- الانتحار الأناني (الأثري) **egoistic suicide**

وفيه يقوم المنتحر بالإقدام علي الانتحار ،لأنه يعيش معزولا عن المجتمع الذي ينتمي إليه ، نتيجة لفشله في التوحد مع المؤسسات الاجتماعية ، وضعف الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع ، وانخفاض مستوى التضامن الاجتماعي في المجتمع ، وينطوي هذا النوع من الانتحار علي مبالغة الفرد في تقدير نفسه ، وهذا النوع يفسر كثرة الانتحار بين الأفراد الذين ينتمون إلي تكوينات سرية غير متكاملة ، أو جماعات دينية أو سياسية يقتصر نظامها على تحقيق قدر كاف من تماسك الجماعة وتغذية أو تعزيز النزعات الفردية المقالية .

ويكثر هذا النوع من الانتحار في المجتمعات الصناعية ، حيث ينتشر التنافس والصراع من أجل إشباع الحاجات الشخصية .

كما أن ذلك يفسر زيادة الانتحار بين غير المتزوجين ، وفي المدن عن القرى ، وفي المجموعات الدينية الأقل ترابطا وتساند ، مقارنة بالمجموعات العربية الأكثر ترابطا كالمسلمين والكاثوليك ، وفي الانتحار الأثري لا يعتقد الفرد غالبا بأن الانتحار سيترتب عليه أي نتائج علي الجماعة التي ينتمي إليها .

ب- الانتحار الإيثاري (الغيري) **altruistic**

وهو علي عكس من الانتحار الأثري ، حيث يكون المنتحر في هذا النمط شديد الإلتزام إلي مجموعته ، وهو بذلك يضحي بنفسه من أجلها ، إذا كانت هذه التضحية ضرورية ، ومن هنا فإن الانتحار الإيثاري ينشأ بدرجة عالية من التكامل الاجتماعي إلي الحد الذي تنعدم فيه النزعة الفردية ، ويرى الفرد أن بقاء الجماعة أهم من بقائه كفرد، وهذا شكل من الانتحار الذي ترضاه الجماعة ويدعو إليه العقل والجمعي والمنطق .

و علي ذلك يكثر حدوث هذا النوع من الإنتحار في المجتمعات التي تمتاز بضعف الفردية وقوة التضامن الإجتماعي وضعف القيم الفردية والأنايية ، حيث يولد الإنتحار لأسباب متعلقة بالتيار الإجتماعي والثقافي"¹ .

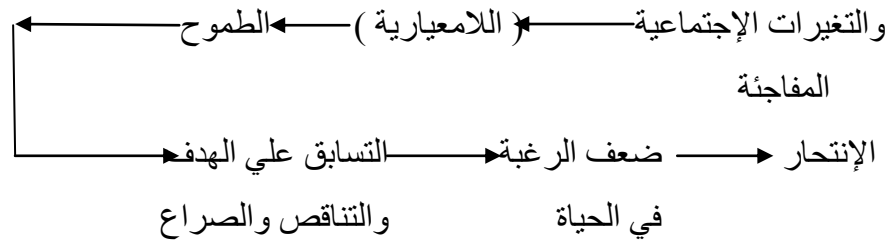
جـ الإنتحار اللامعيارى (الفوضوى الشاذ) **anomic suicide**

وهو ذلك النوع من الإنتحار الذي ينطوي علي التفكك الإجتماعى الناتج من إختلال النظام الإجتماعى للفرد ، حيث يقوم الشخص بالإنتحار عندما تتحطم العلاقة فجأة بينة وبين المجتمع ، مثل فقد الوظيفة أو موت شخص محبوب يعتمد عليه المنتحر في حياته وسعادته ، أو مثل فقد الإنسان ثروته فجأة .

ومجمل القول أن الإنتحار اللامعيارى (الانومى) ينتج عموما من النقص والخلل في النظم الإجتماعية السائدة ، نتيجة للتغيرات الإجتماعية السريعة التي تضرب أو تخل بالأعراف أو القيم السائدة في المجتمع .

نموذج تصوري للعلاقة بين اللامعيارية والانتحار لدى "دوركايم"

الأزمات الإقتصادية ← الإضطراب الاجتماعى ← زيادة عدم القدرة علي التحكم في الشهوات



تتلخص قضايا (دوركايم) في اللامعيارية وجريمة الإنتحار كما في الشكل النموذجي السابق :

1- تؤدى الأزمات الإقتصادية الشديدة والتغيرات المفاجئة في المجتمع سواء كانت أزمات إفلاس أو أزمات ثراء إلي إضطراب المجتمع .

2- هذا الإضطراب يعنى إنهيار التصنيف في مكانات الأفراد واختلاف المعايير وفقدان النظام وانهيار القواعد التي تتحكم في توزيع الناس ، المهم (اللامعيارية)

3- هذا الإضطراب (اللامعيارية) يؤدي إلي رفع القيود عن طموحات الناس ويؤدي بالتالي إلي زيادتها .

¹ - مكرم سمعان , مشكلة الإنتحار , مصدر سبق ذكره , ص 107 .

4- زيادة طموحات الناس تجعل من الصعب علي الوعي الجمعي التحكم بها، وحينئذ تسيطر الشهوات ، وتصل اللامعيارية إلي أقصى مداها.

5- حين يتجاوز الطموح إمكانية التحقيق، ويستمر التهيج بدون إشباع ، يبدأ تسابق علي الهدف وينمو الصراع بسبب ضعف الضوابط وزيادة التنافس ، وهنا تضعف الرغبة في الحياة .¹

6- يؤدي ضعف الرغبة في الحياة إلي الإنتحار .

ومما سبق تلخص إلي أن محور رؤية (دروكايم) للإنتحار أنه ظاهره اجتماعية ، بل هو دلالة علي الأخلاق السائدة في مجتمع ما ، كما أنه رفض للتغيرات المطروحة في القرن التاسع عشر لدور الوراثة والجنون والمناخ وتقليد الأخر في إنتحاره ، وكشف (دوركايم) أن الإنتحار يفضح سلطة المجتمع علي الفرد ، كما أن الإنتحار يتأثر وينفذ بطريقة معاكسة ، لتكامل المجموعات الاجتماعية فيما بينها إذ أن الفرد جزء فينتمي إليها²

وهكذا يؤكد (دوركايم) أن العامل الأساس لمنع الإنتحار هو الارتباط التضامن الاجتماعي Social integration بين الأفراد والجماعات ، فكلما زاد ارتباط الفرد واندماجه في المجتمع قلت احتمالية انتحاره ، ولقد جاءت المحاولات النظرية بعد (دوركايم) فصلت ما أجمله (دوركايم) أو حاولت تحديد ما غمض من المفاهيم والقضايا التي أكدها.

فحدد (هنري وشورت) مفهوم التكامل الاجتماعي عند (دوركايم) بأنه يعني شدة نظام العلاقات الاجتماعية وتوثقها بين الأفراد وشدة عوامل ضبط الكفاءة الخارجية .³

لقد رفض (ليون مينارد) في كتابه (الأخلاق والإنتحار) الدليل الاجتماعي وحده تفسير للإنتحار ، وسلط الضوء والإهتمام علي العامل النفسي الشخصي ، فذكر أن الدليل السوسولوجي يفصل علي ما يبدو الوضع النفسي للإنسان الذي يقتل نفسه ، ولا يأخذ في الإعتبار ما يؤلف استعداده الداخلي ووعيه القصدي ، كما يقول الفثومولوجيون (الدارسون لعلم الظواهر) وهذا ما ينبغي البدء بتحليله .⁴

وتجدر الإشارة إلي أن (جيمس مارثن) قام بتطوير نظرية (دوركايم) في الإنتحار والتي تشير إلي وجود علاقة عكسية بين التضامن الاجتماعي والإنتحار ، وتتلخص هذه النظرية فيما يلي:

1- ان معدلات الإنتحار في مجتمع ما ، تتباين عكسيا مع استقرار العلاقات واستمرارها الاجتماعية داخل المجتمع .

¹ - ليون منارد ، الإنتحار والأخلاق ، مصدر سبق ذكره ، ص 113 .
² - ذياب البدابنة ، " جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني " ، مجلة الملك سعود ، مجلد 7 ، 1995م ، ص 567-605 .
³ - مصلح صالح ، النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية ، ط1 ، الأردن ، 2000م ، ص 41-42 .
⁴ - مصدر سبق ذكره ، ص 42 .

2- ان استقرار واستمرار العلاقات الإجتماعية واستمرارها داخل المجتمع ، تتباين مباشرة مع مقدار تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الإجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم .

3- ان درجة تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الإجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي وضعها الآخرون عليهم متباينة عكسيا ، مع مقدار تعرض هؤلاء إلي صراعات الأدوار

4- إن درجة تعرض هؤلاء الأفراد إلي صراع الأدوار ، متباينة عكسيا مع مقدار امتلاك الأفراد مكانات غير متوافقة مع المجتمع .

5- إن درجة امتلاك الأفراد إمكانات غير متوافقة مع المجتمع ، متباينة عكسيا مع درجة تكامل ذلك المجتمع ."¹

ونكتفي بهذا القدر من التناول للإتجاهات الأساسية في تفسير ظاهرة الإنتحار، سواء من الناحية البيولوجية أو التقنية أو الإجتماعية ، غير أننا نود التأكيد من ختام هذا العرض علي الأتي :

تعقيب :-

1- برغم تباين هذه الإتجاهات والنظريات والتفسيرات لظاهرة الإنتحار ، إلا أنها سلطت العديد من الأضواء علي المشكلة من زوايا متعددة وجوانب متباينة وفي مستويات من شأنها أن تعالج تلك الظاهرة كما أنها تتسم بشكل فاعل في تحديد مسارات أية جهود تستهدف تفويض تلك المشكلة والحد منها.

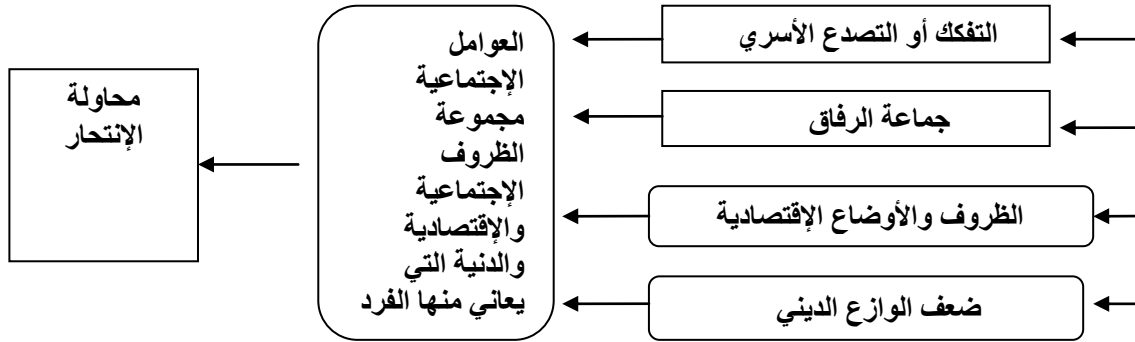
2- إن بالرغم من إسهامات تلك النظريات في إلقاء الضوء علي مشكلة السلوك الإنتحاري من زوايا مختلفة ، إلا أن هذه الأضواء مازالت جزئية وقاصرة عن كشف الكل في واقعة الطبيعي ، ولم تتوصل إلي نتائج حاسمة في تشخيص المشكلة ، وتفسير شامل لفهمها يسمح بالتنبؤ ورسم برامج الوقاية والعلاج الفعال ، ولكن ثمة محاولات علي طريق الوصول إلي هذا الهدف .

3- إن جميع هذه الإتجاهات والنظريات التي حاولت قراءة ظاهرة الإنتحار، وتفسيرها في واقع الأمر ، نظريات غربية في المقام الأول ، وتفسير الإنسان الغربي في لحظة تاريخية محدده وهي حصيلة لنمو هذا الإنسان وتشابك عوامل تحوله الحضاري ، أي أنها تنطلق من التصور الغربي للإنسان والحياة والكون ، ومن ثم فإن ما توصلت إليه من استخلاصات رئيسة يمكن تعميمها علي الإنسان الغربي فقط ، أما مجتمعاتنا العربية الإسلامية ، فلها خصوصية فريدة من الحقل المعرفي والوجداني والأخلاقي ، كما أن الإسلام الذي يشكل جوهر الثقافة السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية قدم تصورا

¹ - ذياب البداينة ، جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني ، مصدر سبق ذكره ، ص 569.

فريدا ومتميزا وخاصة للإنسان والحياة والمجتمع والكون ، ينبغي أن تنطلق منه أية محاولة لتفسير ظاهرة الإنتحار تفسيراً أقرب إلى الصواب والحقيقة ، وبناء علي ما تقدم نشير إلي أن الدراسة اعتمدت في تحليلاتها وتفسيراتها علي مجموعة من العوامل الإجتماعية التي لها علاقة بمحاولة الإنتحار والتي تكون خاصة بالفرد نفسه وبالمجتمع أو البيئة التي يعيش فيها .

والجدول التالي يوضح علاقة العوامل الإجتماعية بمحاولة الإنتحار :



وبعد أن تناولنا الإتجاهات والنظريات المفسرة للسلوك الإنتحاري ، والتي أشرنا فيها إلي الإتجاه النفسي والبيولوجي مع الإهتمام بالإتجاه الإجتماعي ، وكل ذلك ضمن إطار شمولي دون اهتمام بجانب معين نظرا لما يتميز به السلوك الإنتحاري وعلي وجه الخصوص محاولة الإنتحار من خصوصية ، من ناحية أخرى .
وعليه تكون قد وضعت الباحثة موضوع الدراسة ، في إطاره النظري الصحيح .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية وعرض البيانات وتحليلها

التمهيد :

أولاً : نوع الدراسة ومنهجها .

ثانياً : مجتمع الدراسة ووحدة التحليل .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات.

رابعاً: مجالات الدراسة .

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض البيانات وتحليلها .

سادساً: عرض البيانات (التحليل الوصفي) .

1- خصائص مجتمع الدراسة.

2- العوامل الأسرية.

3- الأحوال الاقتصادية والمعيشية .

4- جماعة الرفاق (الأصدقاء) .

5- ضعف الوازع الديني .

6- التاريخ الإنتحاري قبل وبعد محاولة الإنتحار .

سابعاً: اختبار الفرضيات .

الإجراءات المنهجية وعرض البيانات وتحليلها

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتخذتها الدراسة نهجا لها ، ابتداء من تحديد نوع الدراسة والمنهج المتبع فيها ومجتمعها ووحدة تحليلها ووسيلة جمع البيانات المعتمدة فيها ومجالاتها ، منتهيا بالأساليب الإحصائية التي تحددتها بياناتها وتحقق أهدافها وتختبر صحة فرضياته المنطلقة منها وعرض البيانات وتحليلها بشكل مفصل من خلال تجزئة هذه الجزئية إلى جزئين رئيسين ، بحيث يوصف الجزء الأول منها : خصائص مجتمع الدراسة وبالتركيز علي بعض متغيرات الخلفية التي تسهم في تحديد معالمه والعوامل الإجتماعية الكامنه وراء محاولة الإنتحار داخل المجتمع الليبي ، أما الجزء الثاني المتعلق بأختبار الفرضيات فسيتم تناوله بالتفصيل لاحقا .

أولا : نوع الدراسة ومنهجها :

يتوقف تحديد نوع الدراسة علي طبيعة موضوعها من ناحية ، وعلي أهدافها من ناحية ثانية ، علي وفرة المعلومات من ناحية ثالثة .

فمن حيث موضوع الدراسة :

فيتعلق بظاهرة الإنتحار، وهو موضوع علي جانب كبير من الحساسية ، سواء إن كان علي مستوى الفرد أو علي مستوى المجتمع ، بالإضافة إلي تحديد معالم مجتمع الدراسة في مثل هذه الظواهر ، يعد من الصعوبات المنهجية لإرتباطها ببعض الإعتبارات الإجتماعية ، كالعرف والعادات والتقاليد ، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في تحديد مشكلة الإنتحار ، وبالتالي في إطار مجتمعها ، وبشكل خاص في المجتمع الليبي الذي يحيط بظاهرة أو جريمة الإنتحار بسياج اجتماعي ، يعمل علي طمس حجمها الحقيقي تحاشيا لوصمة العار الإجتماعي المرتبطة بها .

أما من حيث الهدف :

فهذا البحث له علاقة بين بعض العوامل الإجتماعية وبين محاولة الإنتحار وتفسير هذه العلاقة .

ومن حيث الجانب الثالث :

المتعلق بوفرة المعلومات التي تخدم أهداف الدراسة فقد استعرضت الباحثة من الدراسات السابقة ما يفي بهذا الغرض .

ووفقا للاعتبارات السابقة :

فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية التفسيرية ، ذلك لأنها تهدف إلى جمع المعلومات والحقائق حول موقف معين ، وتسعى الدراسات الوصفية في تحديد العلاقة بين الأشياء واختيار الفروض من أجل إيجاد العلاقات السببية بين المتغيرات.

أما من حيث المنهج ، فقد اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي ، باعتباره أكثر استخداما في البحوث الإجتماعية والمشكلات الإجتماعية والجنائية علي وجه الخصوص ، فمن خلاله تقوم الباحثة بوصف الظاهرة الإجتماعية وصفا كفييا وكما كما أنه من المناهج المناسبة لهذه الدراسة كدراسة وصفية تفسيرية بإتباع أسلوب المسح الشامل .

ثانيا : مجتمع الدراسة ووحدة التحليل :

شمل مجتمع الدراسة الأفراد الليبيين الذين حاولوا الإنتحار أثناء فترة الدراسة ، بمختلف الأحياء التي تم الإعتماد عليها بمدينة بنغازي ، وقد جمعت البيانات بمعرفة الباحثة نفسها، حيث قامت بإجراء مقابلة مع كل فرد كلا حسب المنطقة التابع له بمدينة بنغازي ، وتعبئة الإستبيانات (الإستمارات) المخصصة لذلك ، وحظيت الباحثة بمقابلاتها الإناث والذكور الليبيين فقط ، لأن الدراسة قائمة بالمجتمع الليبي ، وتدور حول العلاقة الحاصلة بين بعض العوامل الإجتماعية ومحاولة الإنتحار ، أما من حيث وحدة التحليل فيمثل الفرد كوحدة لتحليل البيانات، وأن يبقى مع هذا المستوى من التحليل غاضا النظر عن الجماعة التي ينتمي إليها هذا الفرد ، لذا فإن وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الفرد ، الذي حاول الإنتحار ذكرا كان أم أنثى ، ولهذا أجريت معهم المقابلة ، وطبقت عليهم صحيفة الإستبيان ، وقد استخدمت الباحثة أسلوب المسح الشامل نظرا لصغر مجتمع الدراسة الذي بلغ عدده في أثناء إجراء الدراسة الميدانية الفعلية (131) منهم (44) ذكور و (87) إناث ثم مقابلة (40) في الدراسة الفعلية حيث تم استجابة (14) من ذكور و (26) من الإناث أما الباقي (91) فقد امتنعوا عن الإجابة ، حيث لم استطع الحصول علي استجابة منهم تساعدني في الحصول علي المعلومات والبيانات ، وذلك نتيجة لرفضهم وخوفهم الشديد ، وكذلك وجود بعض الحالات التي انتقلت إلي رحمة الله نتيجة محاولاتهم للإنتحار التي أدت بهم إلي الموت .

ثالثاً : أداة جمع البيانات

إلي جانب اعتماد الباحثة في هذه الدراسة علي ما جاء به التراث النظري ، وما أوضحتة الإحصاءات الرسمية ، استعانت الباحثة للوصول إلي الحقيقة والمعلومات التي تحقق أهداف البحث ، إلي نوع من أنواع الأساليب المنهجية ، التي تعتبر شائعة الإستخدام في الدراسات الإجتماعية ، وتم اختيار هذه الطريقة بما يتلاءم مع موضوع الدراسة وأهدافها ، وهي استمارة مقابلة مقننة لمحاوولي الإنتحار تم استخدامها لأنها لا تتطلب بأن يكون المقابلين مثقفين ومتعلمين بالإضافة إلي أنها تجمع بين الباحث والمبحوث في موقف ومواجهة ، وهذا الموقف يتيح له فرصة التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها ، وملاحظة سلوك المبحوث كما أنها الأداة الأكثر صرامة وتناسبا لمجتمع الدراسة ، إذ يحتاج إلي توضيح أكثر لبعض الأسئلة، وتسمح للباحث بتكوين تصور حول درجة صدق وجدية المبحوث (1)

هذا إلي جانب كون المعلومات التي نتحصل عليها من المقابلة تتميز بدرجة عالية من الثبات بالرغم من هذه المميزات للمقابلة ، فإنها لا تخلو من نقاط الضعف التي تكمن في أنها : تحتاج إلي وقت وجهد أكبر ، وإلي متمرسين في إجراء الدراسة الميدانية (2) ، وخاصة إن مجتمع الدراسة كان من يصعب التعامل معهم ، إلا أنه قد تم تجاوز هذه الصعاب ، وذلك بإقناعهم والتوضيح لهم بأن هذه المعلومات والبيانات التي سوف يدلونها لا تهدف إلي تشهيرهم وإنما تخدم أهداف البحث العلمي ، وذلك مما ساعد الباحثة في الحصول على البيانات بصورة أكثر وضوحاً ودقة . كما تم عرض استبيان علي عينة مختارة من المحكمين والبالغ عددهم (6) من قسمي علم الإجتماع والتخطيط وعلم النفس ، وذلك لتقييم الإستنارة من حيث : مدى تناسب مفرداتها مع التعريفات الإجرائية وفرضيات الدراسة ، ومدى وضوح الأسئلة وقياس الإستمارة للفرضيات التي وضعت من أجلها ، ومن خلال ذلك ابدي المحكمومين العديد من الملاحظات المنهجية ، والفنية ، والشكلية .

(1) مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ واسمي البحث الإجتماعي ، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ،

مصراتة ، 1986م ، ص:140.

(2) إحسان محمد الحسن ، مناهج البحث الإجتماعي ، ط1 ، د1 ، دار وائل للنشر ، الأردن 2005م، ص:261 .

بما فيها الوقت الذي يعطيه الباحث للمبحوث لكسب ثقته قبل إلقاء الأسئلة عليه ، كما تم مراجعة البيانات من قبل الباحثة قبل مغادرة الميدان، وبهذا استطاعت الباحثة أن تتم المسح الإجتماعي علي مجتمع الدراسة .

لم تستطيع الباحثة تطبيق استمارة المقابلة علي عينة مماثلة لمجتمع الدراسة الأصلي للتأكد من صدق المحتوى ومدى ثبات الأداة المستخدمة ، وذلك لصعوبة التواصل معهم أكثر من مرة لخوفهم الشديد ورفضهم ، ولهذا قامت الباحثة مباشرة بجمع البيانات مرة واحدة من العينة وقد تم ذلك خلال الفترة من 2010\2\1 وحتى 2011\11\20 .

رابعاً : مجالات الدراسة :

تضمنت هذه الدراسة ثلاث مجالات كالأتي :

1. المجال البشري : وبما أن الباحثة قد اعتمدت أسلوب الحصر الشامل ، فإن المجال البشري هو كل محاولي الإنتحار في مختلف الأحياء بمدينة بنغازي ، البالغ عددها (8) مناطق المتمثلة في منطقة الصابري – رأس عبيدة – العروبة – البركة – الفويهات – بنغازي الجديدة – قاريونس – أبو عطني

جدول رقم (6) يوضح المناطق التي شملتها الدراسة

اسم المنطقة	عدد محاولي الإنتحار	النسبة
حي الصابري	35	%26.6
حي رأس عبيدة	23	%18.0
حي العروبة	9	%6.8
حي البركة	19	%14.5
حي الفويهات	11	%8.3
حي بنغازي الجديدة	29	%22.1
حي قاريونس	1	%0.7
حي ابو عطني	4	%3.0
المجموع	131	%100.0

2-المجال المكاني :

شملت الدراسة جميع محاولي الإنتحاري (ذكورا أو إناثا) بمختلف المناطق البالغ عددهن وقت إجراء الدراسة (8) الأحياء بمدينة بنغازي.

3.المجال الزمني :

هو فترة الدراسة الميدانية ، التي بدأت في 2010\2\1 وانتهت 2011\1\20 تم خلالها جمع البيانات من مجتمع الدراسة .

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة
تخضع الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل البيانات إلي طبيعة البيانات وأهداف الدراسة ، لذلك اعتمدت الباحثة في عرضها لبيانات الدراسة الحالية علي الوسائل التالية :

1. الجداول البسيطة [الأحادية] وتتمثل في الجداول التكرارية لمتغير واحد وتؤكدھا النسب المئوية]
2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ، فقد استخدمت الباحثة في اختبار الفرضيات كاي المربع (x^2) وذلك لمعرفة العلامة بين المتغيرين المراد قياس العلاقة بينهما ، ومن بين المقاسيين التي استخدمت لقياس قوة العلاقة في الدراسة الحالية : معامل التوافق (c) فقط .

سادساً : عرض البيانات والتحليل الوصفي "

1- خصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم (7) يبين مجتمع الدراسة حسب متغير النوع :

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	14	35,0%
إناث	26	65,0%
المجموع	40	100,0%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) أن أكثر نصف المبحوثين هم من الإناث ، حيث بلغت نسبتهم (65.0%) في حين بلغت نسبة الذكور (35.0%) وتشير هذه المعطيات إلي أن الإناث أكثر إقبالاً من الذكور علي محاولة الإنتحار .

جدول رقم (8) يبين مجتمع الدراسة حسب متغير العمر.

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
22-17	21	52.5%
28-23	11	27.5%
34-29	8	20.0%
المجموع	40	100,0%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) أن أكثر محاولي الإنتحار هم في الفئة العمرية (17-22) وكانت نسبتهم 52.5% من إجمالي مجتمع الدراسة ، تليها الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين (23-28) سنة التي بلغت نسبتها (27.5%) أما الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين (29-34) فهي أقل الفئات العمرية ارتكابا للسلوك الإنتحاري ، ولم تمثل هذه الفئة العمرية إلا نسبة (20,0%) من مجتمع الدراسة وبشكل عام يمكن القول خلال هذه المعطيات بأن محاولة الإنتحار تقع في الفئات العمرية الأقل من (34) سنة ، أي في مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد الذي بلغت نسبتهم (80,0%) من مجتمع الدراسة .

جدول (9) يبين مجتمع الدراسة حسب المستوي التعليمي :

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي
5.0%	2	أمي
5.0%	2	يقرأ ويكتب
75.5%	29	أساسي
7.5%	3	متوسط
10.0%	4	جامعي فما فوق
100.0%	40	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) أن أكثر من نصف المبحوثين لم يتجاوز مرحلة التعليم الأساسي وبنسبة (75.5%) تلي ذلك نسبة التعليم المتوسط الذي بلغت نسبته (7.5%) من مجتمع الدراسة ، وتليها المبحوثين المتحصلين علي مؤهل التعليم الجامعي فما فوق التي بلغت نسبتهم (10.0%) حيث لم يصل إلي مرحلة التعليم الجامعي إلا أربعة أشخاص ، في حين بلغت نسبة الأمية ومن يقرأ ويكتب (5.0%) وهم يمثلون القلة من مجتمع الدراسة .

جدول(10) يبين مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الإجتماعية :

النسبة المئوية	العدد	الحالة الإجتماعية
60.0%	24	أعزب
25.0%	10	متزوج
12.5%	5	مطلق
2.5%	1	أرمل
100.0%	40	المجموع

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (10) أن المبحوثين الذين لم يسبق لهم الزواج يمثلون أعلي نسبة من إجمالي مجتمع الدراسة إذ بلغت نسبتهم (60.0%) أما المتزوجين فقد بلغت نسبتهم (25.0%) أما بخصوص نسبة الأرامل والمطلقين من مجتمع الدراسة ، فنلاحظ

أنها قليلة جدا لا تتجاوز (12.5%) وهذا يؤكد ما جاء في جدول (37) من أن تأخر سن الزواج (العزوبية) هي من بين العوامل الرئيسية التي تدفع بالمبوحثين إلي محاولة الإنتحار .

جدول رقم(11) يبين مجتمع الدراسة حسب الحالة الصحية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الصحية
32.0 %	23	جيدة
62.0 %	25	متوسطة
5.0 %	2	ضعيفة
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (11) بخصوص الحالة الصحية قبل محاولة الإنتحار أن أغلب المبوحثين يمثلون أعلي نسبة من إجمالي مجتمع الدراسة ، إذ بلغت نسبتهم (62.0%) أما حالتهم الصحية جيدة فهم يمثلون نصف نسبة المبوحثين ، حيث بلغت نسبتهم 32.0% في حين بلغت نسبة الذين وضعهم الصحي ضعيف ، ندهم قليلة جدا إذ بلغت (5.0 %) ، ويتضح من المعطيات الواردة في الجدول أن أغلب المبوحثين لا يعانون من حالة صحية سيئة ، وهذا يدل علي أن الحالة الصحية لم تكن سبب في اتخاذ قرار محاولة الإنتحار .

2-بيانات متعلقة بالوضع الأسري :

جدول رقم (12) يبين مجتمع الدراسة حسب المستوي التعليمي للآباء المبوحثين :

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي للآباء
30.0 %	19	أمي
47.5 %	16	يقرأ ويكتب
15.0 %	2	أساسي
2.5 %	2	متوسط
5.0 %	1	جامعي فما فوق
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (12) أن الأمية ومن يقرأ ويكتب متفشية بين آباء المبوحثين ، وقد شكلت هذه الفئة (30.0%) ، (47.5 %) في حين كانت نسبة من تحصلوا علي التعليم الأساسي (15.0 %) من مجتمع الدراسة وتليها فئة التعليم المتوسط وبنسبة (2.5 %) ولم تتعد نسبة من تحصلوا علي تعليم جامعي (5.0 %) .

جدول رقم (13) يبين مجتمع الدراسة حسب المستوي التعليمي لأم المبحوثين :

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي للأم
47.0%	12	أمية
40.0%	19	تقرأ ويكتب
5.0%	6	أساسي
5.0%	1	متوسط
2.5%	2	جامعي فما فوق
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (13) أن الأمية متفشية بين أمهات المبحوثين أيضا ، وقد شكلت هذه الفئة نسبة (47.0 %) في حين بلغت نسبة من تقرأ وتكتب (40.0 %) في حين كانت نسبة من تحصلوا علي التعليم الأساسي والمتوسط (5.0 %) ولم تتعد نسبة من تحصلن علي تعليم جامعي (2.5 %) فما فوق .

وبشكل عام ومن خلال المعطيات الواردة في الجدولين السابقين ، أن الأمية متفشية بين الآباء والأمهات في مجتمع الدراسة ، وأن نسبة عالية منهم لم يتعد تعليمهم مرحلة التعليم المتوسط . وهذا يؤكد لنا أن جهل الوالدين وعدم تعاليمهم له تأثير في أساليب التربية والتنشئة الإجتماعية مما يعكس ذلك علي شخصية الأبناء وطريقة تفكيرهم ونظرتهم للحياة ، ويتبين أن النسبة عالية من الإمييين .

جدول رقم (14) يتبين مجتمع الدراسة حسب الوالدين علي قيد الحياة :

النسبة المئوية	العدد	الوالدين علي قيد الحياة
72.0%	29	كلاهما
10.0%	4	الوالد فقط علي قيد الحياة
7.5%	3	الأم فقط علي قيد الحياة
10.0%	4	لا أحد منهما علي قيد الحياة
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (14) إن نسبة (72.0 %) من المبحوثين والديهم علي قيد الحياة ، وهم يمثلون أكثر من نصف مجتمع الدراسة وإن (10.0 %) من المبحوثين آباؤهم فقط علي قيد الحياة و (10.0 %) لا أحد منهما علي قيد الحياة ، أما أقل نسبة فيمثلها المبحوثين الذين أمهاتهم فقط علي قيد الحياة وتبلغ نسبتهم (7.5 %) .

ونستنج من معطيات هذا الجدول أن الوالد والوالدة كلاهما علي قيد الحياة ، ولهم تأثير علي أبنائهم في محاولة الإنتحار .

جدول رقم (15) يتبين مجتمع الدراسة حسب وضع الوالدين مطلقات أو غير مطلقين :

النسبة المئوية	العدد	وضع الوالدين
12.5%	5	مطلقين
87,0%	35	غير مطلقين
100,0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (15) أن نسبة (12.5%) من المبحوثين تم الطلاق بين والديهم ورغم صغر هذه النسبة في مقابل نسبة من لم يتم الطلاق بين والديهم بنسبة (87,0%) إلا إن الظروف التي أحاطت بطلاق الوالدين لهذا الجزء من مجتمع الدراسة وللآثار الاجتماعية والنفسية والإقتصادية التي ترتبت عليه ، كان لها انعكاسات سلبية علي المبحوثين ، قد تكون من بين العوامل التي دفعت هذه الفئة إلي محاولة الإنتحار ، لأن مجرد انتهاء العلاقة الزوجية وانفصام عري الأسرة ، هو في حد ذاته يؤدي إلي اضطرابات نفسية واجتماعية لها آثارها السيئة علي جميع أفراد الأسرة وبشكل خاص علي المبحوثين ، ولاسيما في سن مبكرة .

جدول رقم (16) يبين المبحوثين حسب نوع العلاقة مع الوالدين :

النسبة المئوية	العدد	نوع العلاقة
32.5%	13	ممتازة
27,0%	11	جيدة
40.0%	16	سيئة
100,0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (16) أن العلاقة بين المبحوثين وبين والديهم كانت سيئة وبلغت (40.0 %) في حين كانت العلاقة ممتازة وبنسبة (32.5 %) من مجتمع الدراسة ، أما العلاقة الجيدة فكانت نسبتها (27.5%) وبشكل عام لعل العلاقة بين الوالدين وأبنائهم هي الأساس داخل الأسرة وإن عدم تماسك العلاقة وسؤها لاشك أنه يرجع إلي مجموعة من العوامل والأسباب ، وهذا ما اتضح من خلال إجابات المبحوثين أثناء مقابلتهم ، حيث أوضحت أن هناك العديد من أسباب العلاقة بين المبحوثين وأبنائهم وأمهاتهم . ولعل هذا المناخ بدون شك يؤدي إلي دفع من يعيشون فيه إلي الانحراف وارتكاب الجريمة ، وقد تكون هذه العوامل وبعضها وراء محاولة الإنتحار .

جدول رقم (17) يبين نوع العلاقات بين أسرة المبحوث :

نوع الخلافات	العدد	النسبة المئوية
سوء تفاهم يحل وديا	14	35.0%
يستخدم فيه العنف	15	37.5%
يلجأ أحدهما للمغادرة	11	27.5%
المجموع	40	100%

يتبين في البيانات الواردة بالجدول رقم (17) أن نسبة (37.5%) يستخدموا العنف كوسيلة لحل المشاكل في حين نسبة (35.0 %) يعتبرها المحللون بأنها ما مجرد سوء تفاهم يمكن حله وديا ، بينما يليها نسبة (27.5 %) يلجئون فيه إلي المغادرة ، وهذا النوع من الخلافات له تأثير علي جميع أفراد الأسرة وبشكل خاص علي المبحوثين .

جدول رقم (18) يبين في حالة حدوث مشكلة أسرية ممن كان يتدخل لحلها :

التدخل	العدد	النسبة المئوية
لا أحد	22	55.0%
من الأقارب	9	22.5%
من الأصدقاء	2	5.0%
من الجيران	7	17.5%
المجموع	40	100.0%

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (18) بأن لأ احد يتدخل لحل مشاكلهم إذ بلغت نسبتهم (55.0 %) بينما (22.5%) قالوا بأن الأقارب يسعون لحلها ، ثم الجيران بنسبة (17.5%) ثم يأتي الأصدقاء بنسبة (5.0 %) وهي نسبة صغيرة جدا . من خلال الجدول المذكور نرى أن الجيران والأقارب لازال لديهم دور في حل المشكلات الأسرية التي يستخدم فيه العنف ، وهذا يعتبر ايجابيا بدل من تدخل آخرين لا علاقة لهم بأسرة .

جدول رقم (19) يبين المبحوثين حسب علاقة أسرة المبحوث بالأقارب :

علاقة الأسرة بالأقارب	العدد	النسبة المئوية
قوية متينة	21	52.0%
متوسطة	14	35.5%
ضعيفة	4	10.0%
منعدمة	1	2.5%
المجموع	40	100.0%

تبين من البيانات الواردة رقم (19) أن درجة علاقة الأسرة بالأقارب متينة ، حيث بلغت نسبتهم (52.5 %) قوية بينما (35%) منهم علاقتهم بالأقارب متوسطة ثم يأتي (10.0%) منهم علاقتها ضعيفة ، أما القسم الأخير و نسبتهم (2.5 %) فهي منعدمة أي أنهم يعيشون في أسرة مغلقة دون امتدادات خارج أسوار البيت الذي يعيشون فيه .

جدول رقم (20) يبين المبحوثين حسب اهتمام الوالدين بأداء الصلاة والمحافظة عليها :

اهتمام الوالدين	العدد	النسبة المئوية
يهتم بها ويحافظ عليها باستمرار	28	70.0%
يهتم بها بدون استمرار	9	22.5%
لا يهتم بها ولا يحافظ عليها	3	7.5%
المجموع	40	100.0%

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (20) أن أغلب مجتمع الدراسة قد جاء من أسرة ذات التزام بفريضة الصلاة والإستمرار عليها ، حيث بلغت نسبة اهتمام الوالدين 70.0% وهذا يوضح لنا مدى التزام الأسرة بالصلاة والمحافظة عليها .

جدول (21) يبين دخل الأسرة كافية لتغطية المصروفات :

النسبة المئوية	العدد	دخل الأسرة
22.5 %	9	كاف
52.5 %	21	كاف إلي حد ما
25.0 %	10	غير كاف
100.0 %	40	المجموع

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (21) أن نسبة (52.5 %) كان دخلهم كاف إلي حد ما ، بينما الربع الآخر من المبحوثين ونسبتهم (25.0 %) يشعرون بعدم القناعة بالدخل الأسري ويجدونه غير كاف لتغطية نفقاتهم أما بقية المبحوثين رأوا أن الدخل كاف لتغطية مصروفاتهم ، فقد بلغت نسبتهم (22.5 %) .

ونستنتج من ذلك أن عدد كبير من المبحوثين ، أفادوا بأن دخل يمكن أن يكفي متطلبات الأسرة إلي حد ما ، أي المتطلبات المعيشية التي تسد لقمة العيش ، وليس المتطلبات الكمالية ، في حين أن النصف الآخر من المبحوثين ونسبتهم (25.0 %) قالوا بأن الدخل لا يمكن الإعتماد عليه ، وأنه غير كاف في توفير الضروريات من مأكّل وملبس مثلاً .

وعليه فإن نسبة (77.5 %) أي ثلاث أرباع مجتمع الدراسة وضعهم غير كافي علي توفير المتطلبات المعيشية ، وأن عدم الحصول علي المتطلبات المعيشية والكمالية هي من بين الأسباب التي تؤدي بالفرد إلي الإحساس بالتذمر وعدم إشباع الحاجات الأمر الذي قد يؤدي إلي محاولة الإنتحار .

جدول رقم (22) يبين هل للأسرة دخل غير الراتب :

النسبة المئوية	العدد	الأسرة التي دخلها أو الأسرة ذات الدخل غير الراتب
10.0 %	4	نعم
90.0 %	36	لا
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (22) بخصوص وجود مصادر أخرى للدخل ، أن من نسبته (90.0%) من المبحوثين ، أفادوا بعدم وجود مصادر أخرى للدخل ، بينما أفاد (10.0 %) بأن لديهم مصادر أخرى للدخل عدا الراتب ، وهي نسبة ضئيلة جدا .
وكما أشرنا في الجدول (21) ان هناك نسبة عالية من المبحوثين لا يستطيعون أو لم يتحصلوا علي دخل غير الراتب ، الأمر الذي يجعل هذه الأسرة غير قادره علي إشباع حاجاتها .

ثانياً : البيانات المتعلقة بالوضع الإقتصادي والمعيشي

جدول رقم (23) يبين ما إذا كان المبحوث يفضل

النسبة المئوية	العدد	العمل
37.5 %	15	نعم
62.5 %	25	لا
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (23) أن نسبة (62.5 %) من مجتمع الدراسة ، لديهم عمل فقد بلغت نسبتهم ما يعادل (37.5 %) ونستنتج من ذلك أن عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة عاطلين عن العمل ، حيث كانت نسبتهم عالية ، وهي (62.5 %) .
وهذه من الأشياء التي تؤكد علي أهمية علي الجانب ، أي أن وضعهم الإقتصادي غير مستقر أو مشبع .

جدول رقم (24) يبين نوع المهنة :

النسبة المئوية	العدد	المهنة
46.6%	7	موظف
6.7%	1	مهني
13.3%	2	عامل
33.4%	5	معلم
100.0%	15	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (24) أن أعلى نسبة اشتملت علي الموظفين إذ بلغت نسبتها (46.6%) ويليهما في الإرتفاع نسبة المعلمين إذ بلغت نسبتهم مايعادل (33.4%) . وعليه يمكن القول أن أعلى نسب للوظائف ، يمثلها الموظفين والمعلمين ، وهي وظائف حكومية لها سياقها الخاص وثقافتها الخاصة ، مثلما لها دخل محدد يساهم في رسم طريقة العيش للأسرة عامة والمبحوث خاصة ، أما باقي الوظائف فقد كان العاملون والمهنيين نسبتهم فيها (20.0%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع نسب الوظائف السابقة .

جدول رقم (25) يبين طبيعة العمل :

النسبة المئوية	العدد	طبيعة العمل
66.7%	10	دائم
33.3%	5	غير دائم
13.3%	15	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (25) أن نسبة (66.7 %) من المبحوثين هم من ذوي الأعمال الدائمة ، بينما هناك (33.3 %) منهم من ذوي الأعمال غير الدائمة . ويتضح من معطيات هذا الجدول أنه بوجود دخل ثابت وعمل دائم ، كلاهما يساهم في تحديد طراز المعيشة ، وتحقيق حاجات الأسرة وتوفير الإستقرار النفسي والإجتماعي .

جدول (26) يبين معدل دخل بالدينار الليبي :

النسبة المئوية	العدد	الدخل
25.0 %	10	239 - 100
10.0 %	6	240 فما فوق
60.0 %	24	بيانات مفقودة
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (26) أن نسبة (25.0 %) صرحوا بأن دخلهم دون (240) دينار بينما (10.0 %) أفادوا بأن دخلهم من (240) فما فوق .
ومن خلال هذا الجدول هناك عقبة رئيسية ملازمة بالبيانات المفقودة ، وهي ربما تكون ناتجة عن عدة أسباب ، منها خوف المبحوثين بتصريح عن معدل الدخل ، أو قد يكون الجهل بهدف الدراسة وطموح تلك الأسر إلى المساعدة ، ربما يجعل تلك البيانات المفقودة تشكل نسبة كبيرة هي (60.0 %) .

رابعا : البيانات المتعلقة بجماعة الرفاق :

جدول رقم (27) يبين ما إذا كان المبحوث لديه أصدقاء

النسبة المئوية	العدد	لدي المبحوث أصدقاء
87.5 %	35	نعم
12.5 %	5	لا
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (27) أن نسبة (87.5 %) من المبحوثين يحتفظون بعلاقة صداقة جيدة ، وهم يمثلون أكبر نسبة من مجتمع الدراسة ونسبة (12.5 %) من مجتمع الدراسة ليس لديهم علاقات مع أصدقائهم ، وهم يمثلون القلة إذ ما قورينت بالنسبة الإجمالية لمجتمع الدراسة .

ونستنتج من معطيات الجدول ، أن المبحوثين لا يعانون من العزلة ، بل يتمتعون بدرجة عالية من الصداقة والتي بلغت نسبتها (87.5 %).

جدول رقم (28) يبين قوة ارتباطه بالأصدقاء للذين أجابوا بنعم :

النسبة المئوية	العدد	درجة الارتباط
11.43 %	4	قوية
62.86 %	22	متوسطة
25.71 %	9	ضعيفة
100.0 %	35	المجموع

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (28) أن نسبة (62.86 %) من مجتمع الدراسة ، يحتفظون بعلاقات صداقة متوسطة ، دون معرفة معيار الصداقة لديهم ، بينما هناك (11.43 %) ذوي علاقات صداقة قوية ، أما بقية المبحوثين وهم (25.71 %) فهم يشعرون بأن علاقاتهم ضعيفة بأصدقائهم ، وهؤلاء بالتأكيد من يلجأ كل واحد منهم إلي أسرته في حاجاته ومشكلاته ، أو إنهم يعانون من عزلة تقريبا.

جدول رقم (29) يبين مدى وجود خلافات مع الأصدقاء :

النسبة المئوية	العدد	وجود خلافات مع الأصدقاء
82.8 %	29	نعم
17.2 %	6	لا
100.0 %	35	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (29) أن نسبة (82.8 %) يعانون من خلافات مع أصدقائهم . حيث إن هذا الجدول يوضح لنا عدم وضوح الصداقة لدي هؤلاء الذين هم أنفسهم يحتفظون بعلاقات متوسطة تأخذ طابع المد والجزر بين طرفي العلاقة التي تشكل أحدهما المبحوث ، بينما هناك (17.2 %) ليس لديهم مشكلات تذكر مع أصدقائهم ، وهم بالتأكيد الذين ساهم الجدول السابق بالعلاقات القوية .

جدول رقم (30) يبين طبيعة الخلافات المبحوثين مع الأصدقاء :

النسبة المئوية	العدد	طبيعة الخلافات
58.6 %	17	خلافات المادية
34.4 %	10	خلافات معنوية
7.0 %	2	الاثنين معا
100.0 %	29	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (30) أن نسبة (58.6 %) من المبحوثين ، يعانون من مشكلات مادية مع أصدقائهم حيث تعتبر مشاكلهم مادية بينما نسبة (34.4 %) منهم يعانون من خلافات معنوية وكذلك (7.0 %) يعانون من جميع الخلافات السابقة

جدول (31) يبين لمن كان يلجأ المبحوث عند حدوث مشكلة شخصية :

النسبة المئوية	العدد	اللجوء عند حدوث مشكلة شخصية
2.5 %	1	إلى الأب
40.0 %	16	إلى الأم
5.0 %	2	إلى الأب وإمام معاً
10.0 %	4	إلى الأخوة
5.0 %	2	إلى الأقارب
37.5 %	15	إلى الأصدقاء
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (31) أن نسبة (5.0 %) يلجئون إلى الأبوين معاً ، بينما تشكل الأم أعلى نسبة إذ بلغت نسبتها (40.0 %) ، يليها الأصدقاء بنسبة (37.5 %) ، ثم الأقارب (5.0 %) ، ثم الأب (2.5 %) ، ونستخلص من جدول (25) أن الأم كعادتها وخصوصاً في مجتمعنا هي المحور الرئيسي للأسرة ، والملجأ من كل تهديد فهي تحوز علي أعلى نسبة (40.0 %) ، بينما جاء دور الأب في نهاية القائمة بنسبة (2.5 %) ، وهي نسبة أقل من الأقارب الذين يشكلون (5.0 %) ، فكيف يكون للأب مثل هذا الدور .

جدول (32) يبين قبل محاولة الإنتحار كيف كان المبحوثين يقضوا أوقات الفراغ :

النسبة المئوية	العدد	قضاء أوقات الفراغ
55.0%	22	مشاهدة الإذاعة المرئية
2.5%	1	الذهاب إلي المقهي
7.5%	3	المكوث في البيت
35.0%	14	التواجد في شارع الحي
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة في الجدول (32) أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة يقضون أوقات الفراغ في مشاهدة التلفاز بنسبة (55.0 %) ، وتليها التواجد في الشارع بنسبة (35.0 %) ، ثم المكوث في البيت والذهاب إلي المقهى حيث بلغت (7.5 %) ، (2.5 %) على التوالي . ويتضح من معطيات الجدول أن أغلب هؤلاء المبحوثين هم إما يعانون من البطالة أو من أسر يكاد أن يكون دخلها الشهري لا يكفي لسد لقمة العيش ، وهي (240) دينار ، وهذا بدوره يحدد الوسيلة التي يعتمد عليها المبحوث في قضاء أوقات الفراغ .

جدول (33) يبين هل لدي المبحوثين فراغ طويل :

النسبة المئوية	العدد	وجود وقت فراغ طويل
85.0%	34	نعم
15.0%	6	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (33) أن نسبة (85.0 %) لديهم وقت فراغ طويل وهناك نسبة (15.0 %) أجابوا بلا أي ليس لديهم وقت فراغ طويل ، ويتضح هنا أن أغلب المبحوثين هم يعانون من البطالة وينحدرون من أسر ذات دخل متدني .

جدول (34) يبين مدى اهتمام المبحوثين بالفرائض الدينية كأداء الصلاة والقيام بها:

النسبة المئوية	العدد	اهتمام بالفرائض الدينية
30.0%	12	أهتم بها باستمرار
67.0%	27	أهتم بها وأحافظ عليها بدون استمرار
2.5%	1	لا أهتم بها ولا أحافظ عليها
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (34) أن نسبة (67.0%) من المبحوثين يهتمون بالفرائض الدينية بدون استمرار ، بينما نسبة (30.0%) يهتمون بأداء الفرائض الدينية بشكل مستمر، حيث أن الصلاة كعبادة ترتبط بتربية النشء منذ الطفولة ، وعدم محافظة هذه النسبة العالية من المبحوثين بالصلاة يعكس عدم اهتمام أسرهم بالتربية الدينية ، فالصلاة ركن هام من أركان الإسلام ، وهي عمود الدين الذي يعد أهم وأول وسائل الضبط الإجتماعي علي هذا الركن من أركان الإسلام ، رغم أن جدول (14) قد تبين من خلال بيانات الدراسة فيه أن (70.0 %) من الآباء والأمهات يهتمون بأداء الصلاة بشكل مستمر وهذا يدل علي أن الوالدين لا يلزمون الأبناء بأداء هذه الفريضة ، ومما سبق يتضح غياب التربية الدينية في عدد كبير من أسر المبحوثين ، وقد يكون لذلك دور أساسي في وجود فراغ روحي لدي المبحوثين وفقدان الضابط الإجتماعي الأهم (الدين) ، وبالتالي قد يكون لذلك دور في دفعهم إلي محاولة الإنتحار .

جدول (35) يبين معرفة المبحوثين للحكم الشرعي للإنتحار :

النسبة المئوية	العدد	الحكم الشرعي للإنتحار
95.0%	38	نعم أعرفه
5.0%	2	لا أعرفه
100.0%	40	المجموع

فيما سبق عرفنا بأن الذين يقدمون علي محاولة الإنتحار يعانون من جهل بحقيقة الإيمان ، أو ربما حقيقة الإنتحار وتعارضه مع الإيمان ، ويتبين من البيانات الواردة بالجدول (35) بأن (95.0%) من المبحوثين يعرفون الحكم الشرعي بتحريمه باعتباره إزهاق للروح ، أي أن هناك إصرار مسبق عليه متجاهلين الحكم الشرعي ، مما يرجح الجهل بحقيقة الإيمان إلي أن إيمان هؤلاء الأفراد لم يكن عميقا لدرجة تطبيق التعاليم الدينية وممارستها في الواقع ، وبكشف جدول

(34) ، اهتمام هؤلاء بالفرائض بدون استمرار ، هذا الإنقطاع مؤشرا أخر علي ضعف إيمان هؤلاء الأفراد.

جدول (36) يبين شعور المبحوثين بعد محاولة الإنتحار:

النسبة المئوية	العدد	شعور المبحوثين بعد محاولة الإنتحار
57.6%	23	يخالف القيم والعادات والتقاليد
30.0%	12	عيبا أخلاقيا
12.5%	5	محرمأ
100.0%	40	المجموع

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (36) أن نسبة (57.6 %) من أفراد مجتمع الدراسة يعتبرونه مخالف للعادات والتقاليد،بينما نسبة (30.0%) يرونه عيباً أخلاقياً ونسبة (12.5%) يرون ما أقدموا عليه محرما .

وهذا يؤكد تحليلنا السابق في ضعف إيمان هؤلاء الأفراد ، وعدم معرفتهم بالحكم الشرعي (التحريم) حقيقة ينظرون إليه من زاوية اجتماعية وليس دينية ، ولم نري اهتمامهم بالجانب الديني سوى ما ذكرناه هو (12.5%) .

جدول (37) يبين العوامل الرئيسية في محاولة الإنتحار :

النسبة المئوية	العدد	العوامل
30.0%	12	سبب مالي
5.0%	2	الفراغ والملل
7.5%	3	البطالة
5.0%	2	المعاملة القاسية من الأسرة
2.5%	1	الفشل الدراسي
5.0%	2	الإنتقام من الذات
2.5%	1	الإنتقام من الغير
5.0%	2	تأثير الأصدقاء
2.5%	1	اليأس
5.0%	2	الإغتراب
30.0%	12	تأخر سن الزواج
100.0%	40	المجموع

***ملاحظة:** معطيات هذا الجدول هي نتيجة إجابة المبحوثين حول آرائهم في العوامل التي دفعتهم إلى محاولة الإنتحار وقد ثبتت هذه العوامل حسب قوتها في رأي المبحوثين . ويتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (37) أن أهم وأقوي العوامل التي دفعت المبحوثين إلى محاولة الإنتحار من وجهة نظرهم هو الحاجة إلى المال (السبب المالي) ، وتأخر سن الزواج ، حيث بلغت نسبتهم (30.0%) ، بينما تشكل البطالة نسبة 7.5% ، ثم تأتي المعاملة القاسية حيث تشكل نسبة (5.0%) ، وتأتي العوامل الأخرى بنسب متساوية وتقريباً في الفراغ والملل والإنتقام من الذات ، وتأثير الأصدقاء والإغتراب ، حيث كان لكل منهم نسبة (5.0%) ، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة العوامل المتمثلة في الإنتقام من الغير ، والفشل الدراسي واليأس بنسبة (2.5%) حيث أتضح من البيانات أن العاملين المالي وتأخر سن الزواج تبقيان هما المؤشرين اللذان يجب بحثهما إلا أن ذلك لايعني أن بقية العوامل وإن انخفضت بنسبها عن سابقتها ، لايعني ذلك عدم أهميتها بل يجب الإهتمام بها وأخذها في الإعتبار ، لأنها تتعلق بقضايا ذات مساس بالأسرة ، وبالتالي بالمجتمع ، وبشكل خاص العوامل المتعلقة بالفشل الدراسي ، المعاملة القاسية للأسرة ، والبطالة والإغتراب وتأثير الأصدقاء ، فإقرار المبحوثين بوجود هذه العوامل يستدعي أخذها بعين الاعتبار .

سادساً : بيانات متعلقة بالتاريخ الإنتحاري قبل وبعد المعادلة.

أ- البيانات المتعلقة بالتاريخ الإنتحاري قبل المحاولة :

جدول (38) يبين هل هذه المحاولة الأولى للإنتحار

هل هذه المحاولة الأولى	العدد	النسبة المئوية
نعم	34	85.0%
لا	6	15.0%
المجموع	40	100.0%

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (38) أن نسبة (85.0%) من المبحوثين أقدموا على الإنتحار لأول مرة ، بينما نسبة (15.0%) من المبحوثين ممن حاول الإنتحار لأكثر من مرة . وبالتالي يتضح من نسبة الذين أقدموا على الإنتحار لأول مرة قد ازداد مع نسبة المنتحرين الجدد إضافة إلى اقرانهم المحاولين لأكثر من مرة وهذا مؤشر يجب مراعاته والإهتمام به ومعالجة أسبابه من قبل المسؤولين ، ولوضع حد لتلك الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمع ، أما نسبة (15.0%) ممن حاول الإنتحار لأكثر من مرة ، وهو أمر لا يقل أهمية عن المجموعة الأولى ،

حيث تسير الأمور باتجاهات عقلية ، وطريقة تفكير هؤلاء ، وربما أصبح مرضاً نفسياً ملازماً لصاحبه ، وطريقاً مختصراً لكل ما يلاقيه من أزمات .

جدول (39) يبين كم مرة حاول الإنتحار :

عدد مرات محاولة الإنتحار	العدد	النسبة المئوية
مرة واحدة	2	5.0%
أكثر من مرة	4	10.0%
بيانات مفقودة	34	85.0%
المجموع	40	100.0%

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (39) أن (100.0%) حاولوا الإنتحار أكثر من مرة ، بينما هناك نسبة (85.0%) بيانات مفقودة ، وهل هي فعلاً مفقودة فحسب الدراسة والملاحظة الميدانية ، مازال العامل الإجتماعي يلعب دوراً كبيراً في مثل هذه الدراسات التي تخترق المجتمع رغم تقاليده وأعرافه التي اكتسبتها مثل هذه العمليات طابعاً مخلاً ، فنحن علي يقين من أن هذه النسبة الكبيرة في البيانات لم تكن حقيقة الأمر مفقودة ، وإنما غيبت لأسباب تراعي المجتمع وتقاليد ، واخفت حقيقة الأمر ، رغم قناعتنا بأن جميع هؤلاء هم في الفئة ذاتها ، أي حاولوا أكثر من مرة في حين تشكل الفئة ذات المرة الواحدة نسبة (5.0%) .

جدول (40) يبين إذا كانت هذه هي المحاولة الأولى فهل تم وضع خطة مسبقة لها :

تم وضع خطة	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	32.5%
لا	21	52.5%
لا ينطبق	6	15.0%
المجموع	40	100.0%

تبين من البيانات الواردة بالجدول (40) أن هناك نسبة (37.5%) من المبحوثين ، قد قاموا بوضع خطة تقضي بهم إلي الموت ، وربما يدل علي أن هؤلاء كانوا يعيشون تحت وطأة ظروف قاهرة طويلة الأمد ، بحيث شكلت فكرة الإنتحار محور تفكيرهم للتخلص من الأزمة أي أن قرارهم بالإنتحار لم يكن لحظياً انفعالياً غير مدروسا ، وهو لحد ما مرتبط بالجدول التي أشارت

إلى تأثير العامل المالي وتأخر سن الزواج ، حيث يحظى العاملان فعلا ببعد زمني ممتد على طول فترة طويلة ، وليست لحظة وهم أنفسهم جربوا تلك العملية المحرمة لأكثر من مرة ، وهم أنفسهم ربما الذين حاولوا طمس الحقيقة بفقدان البيانات .

بينما نرى أن هناك نسبة (62.5 %) من المبحوثين لم يضعوا خطة مسبقة ن مما يوشير إلى أن هؤلاء تعرضوا لأزمة حادة ومؤقتة ، وهم الذين اعتبرناهم سابقا بالإضافة الجديدة لعدد المحاولين ولفتنا النظر إليهم باعتبارهم محاولين جدد .

جدول (41) يبين من أين تم معرفة هذه الخطة :

معرفة الخطة	العدد	النسبة المئوية
من الإعلام المرئي	12	30.0 %
قرأت عنها	6	15.0 %
سمعت بها	16	40.0 %
لاينطبق	6	15.0 %
المجموع	40	100.0 %

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (41) أن نسبة (35.0 %) تم معرفة الانتحار عندهم عن طريق الإعلام المرئي ، وأكدوا علي دور الإعلام المرئي وما حظيت به القنوات الفضائية ، من تأثير كبير في برمجة عقول الناس ، ومحاولة نقل ما يبث من سموم إلى أرض الواقع بينما كانت نسبة (47.5 %) منهم قد سمعوا بتلك الخطة ونسبة (17.5 %) من قرأ عنها .

جدول (42) يبين مدى سبق لأحد أفراد الأسرة محاولة الإنتحار :

هل أحد من أفراد الأسرة حاول الإنتحار	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	35.0 %
لا	26	65.0 %
المجموع	40	100.0 %

يتبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (42) أن نسبة (65.0 %) لم يكن يوجد لديهم أي محاولة انتحار في الأسرة ، بينما نسبة (35.0 %) كان لديهم أفراد من الأسرة حالوا الإنتحار . وهذا يدل علي أن نسبة (35.0 %) وهي نسبة غير قليلة من محاولي الإنتحار ، الذين كانوا يعانون من خضوع الأسرة بالكامل لظروف خضعت هؤلاء إلى محاولة الإنتحار ، وهو غالباً ما

يكون الظرف المالي الذي يقهر الأسرة بالكامل ، ويقرب محاولة كل واحد منهم إلى الإنتحار الجماعي ، أضف إلى ذلك تأثير الأسرة في طريقة تفكير الفرد ونظرته إلى الحياة .

جدول رقم (43) يبين كيف تم اكتشاف المحاولة وإنقاذك :

النسبة المئوية	العدد	كيف تم اكتشاف المحاولة
57.5 %	23	عن طريق مبلغ
42.5 %	17	مصادفة
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (43) أن نسبة (57.5%) من الحالات ، قد اكتشف عن طريق التبليغ عنها ، وهذا يؤشر إلى أن هذه النسبة من المحاولات ، قد كانت تتم في أماكن مأهولة ليست ببعيدة عن المحاولين ، ربما تكون مساكنهم أو أماكن عملهم وتواجدهم ، فهذا النوع من المحاولات يتم أغلبها دون تخطيط مسبق ، والهدف منها ليست قتل النفس فعلا وإنما استشارة الآخرين وتوجيه أنظارهم ، وهي نوع من الأنواع التي تصاحب الانفعالات الآتية ، وإن أكثر هؤلاء من المحاولين للمرة الأولى ، بينما هناك نسبة (42.5%) من المحاولين قد تم اكتشاف محاولاتهم عن طريق الصدفة ، وهذه المجموعة هي الأكثر خطراً فهم يحاولون بجدية أكثر من أقرانهم في المجموعة الأولى ، وربما يختلفوا حتى بطريقة التفكير ، فهؤلاء ينوون التخلص من الحياة دون استشارة الآخرين ، ومعاناة هؤلاء أطول زمناً ، ومحاولاتهم مخطط لها مسبقاً ، وقد يكون منهم من حاول أكثر من مرة ، وإن هذه النسبة كبيرة مما يجب التفات النظر إليها .

جدول رقم (44) يبين يوضح علاقة الشخص بالمبلغ :

النسبة المئوية	العدد	نوع العلاقة
73.9 %	17	الأسرة
4.3 %	1	الأقارب
1.3 %	3	الأصدقاء
4.3 %	1	الجيران
4.3 %	1	لا أعرف
100.0 %	23	المجموع

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (44) أن أغلب محاولات الإنتحار تجري في المساكن نفسها ، حيث بلغت نسبتها (77.5%) بإضافة الأقارب إلى الأسرة ، أما إذا أضفنا الجيران فيصبح الأمر أكثر تأكيداً بأن المحاولات الأكثر هي التي تتم داخل الأسرة نفسها ، حيث تصبح النسبة (90.0%) .

جدول (45) يبين إذا كان المبحوثين لديهم شعور ورغبة بأنتحار فكيف تتم

النسبة المئوية	العدد	لديه شعور بالإنقاذ
85.5%	34	نعم
15.0%	6	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (45) أن نسبة (85.5%) يتمني إنقاذه أما بنسبة(15.0%) فهم الأكثر جدية بالمحاولة ، وهذا يدل علي أن نسبة كبيرة من محاولات الإنتحار تتم ضمن نطاق الأسرة ، وليست في أماكن معزولة ، يتم إنقاذهم بشكل سريع من الموت .

جدول (46) يبين السبب الذي دفعه إلي محاولة الإنتحار :

النسبة المئوية	العدد	الأسباب
37.5%	15	جذب انتباه الأسرة
62.5%	25	الحصول علي رغبة ما
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (46) أن نسبة (62.5%) حاولوا الإنتحار للحصول علي رغبة وبينما نسبة (37.5%) حاولوا الإنتحار لجذب انتباه الأسرة ، وهذا يدل أن كلاهما سلكوا هذا الطريق لتحقيق كسب قيمة الحياة لدي هؤلاء وليس الموت ، وربما يرون أن أفضل لغة للحوار مع أهلهم للحصول علي رغباتهم ، هو التهديد بالموت .

جدول رقم (47) يبين الوسيلة التي استخدمها المبحوث في محاولة الإنتحار :

الوسيلة	العدد	النسبة المئوية
الشنق	9	22.5%
السموم	16	40.0%
القفز من مكان مرتفع	1	2.5%
آلة حادة	2	5.0%
الكهرباء	1	2.5%
تناول أقراص طبية	11	27.5%
المجموع	40	100.0%

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (47) أن أكثر الوسائل التي تم استخدامها في المحاولة هي السموم والأقراص الطبية ، التي شكلت أعلى نسبة وهي (67.5 %) ويليهما الشنق وكانت نسبتها (22.0%) ويليهما الوسائل الخطرة ، كالكهرباء والقفز من مكان مرتفع ، والتي كانت نسبتهم (2.5%) ويليهما الآلة الحادة وكانت نسبتها (5.0%) وهذا يدل علي أن الوسيلة ، هي مؤشر لأمر كثيرة منها جدية المحاولة ، وطريق التفكير ، وربما الظروف المحيطة بالمحاولة

جدول (48) يبين لماذا فضلت تلك الوسيلة :

الوسيلة المفضلة	العدد	النسبة المئوية
هي الأسهل	20	50.0%
لتخفيف من الآلام	4	10.0%
متاحة وفي متناول اليد	1	40.0%
المجموع	2	100.0%

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (48) أن نسبة 50.0% يعتبرون تلك الوسيلة هي الأسهل ، بينما نسبة (40.0%) يرون أنها في متناول اليد ويليهما نسبة (10.0%) لتخفيف الآلام ، وهذا يوضح علي أنهم يبحثون عن الأسهل وبدون مشقة .

جدول رقم (49) يبين مكان محاولة الانتحار :

النسبة المئوية	العدد	مكان محاولة الإنتحار
77.5 %	31	في المنزل
17.5 %	7	في العمل
5.0 %	2	مكان معزول
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (49) أن نسبة (77.5 %) قد أجروا محاولاتهم داخل المنزل ويليهما نسبة الذين حاولوا الإنتحار في مكان معزول ، فقد بلغت نسبتهم (5.0 %) ، ونستنتج من هذه البيانات أن أغلب محاولات الإنتحار تتم في المنازل ، أي ضمن أسرهم ، وهذا مؤشر أيضا بعدم جدية المحاولة وضمأن التبليغ عنهم .

جدول (50) يبين المبحوثين حسب التفكير في نتيجة المحاولة :

النسبة المئوية	العدد	التفكير في نتيجة محاولة
42.5 %	17	لا يهتمني ولم أفكر
45.0 %	18	لم يكن لدي خيار آخر
12.5 %	5	الموت أفضل
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (50) أن نسبة (52.5 %) من المحاولين قد وجدوا أن الإنتحار هو الطريق الوحيد أو الخيار الوحيد ، ويليهم الذين لم يفكروا في نتيجة المحاولة ، فقد كانت نسبتهم (37.5 %) وهذه المجموعة كانت لها وجهة نظر ، وهي عدم الإهتمام بنتيجة محاولاتهم للإنتحار وهناك نسبة (10.0 %) من المحاولين يرون أفضلية الموت ، وهؤلاء هم الجادون بمحاولاتهم للإنتحار .

ب- بيانات متعلقة بعد محاولة الإنتحار .

جدول رقم (51) يبين إحساس المبحوثين بعد محاولة الإنتحار :

الإحساس	العدد	النسبة المئوية
بالخجل من الأسرة	19	47.5 %
بالخجل من الأقارب	8	20.0 %
بالذنب والخوف من الله	13	32.5 %
المجموع	40	100.0 %

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (51) بخصوص إحساس المبحوثين بعد المحاولة ، اتضح أن أكثر المبحوثين يشعرون بالخجل ، وكانت نسبتهم (47.5 %) اتجاه أسرهم ويليهم الذين يشعرون بالذنب والخوف من الله ، وكانت نسبتهم (32.5 %) أما أقل نسبة فهي الخجل من الأقارب فكانت (20.0 %) ويتضح من هذا الجدول أن الإنتحار عملية تعد خرقا بقيم المجتمع الإسلامي ، الذي ينتمون إليه ، بالإضافة إلي الوازع الديني ، وشعورهم بالذنب والخوف من الله ، وهي عقدة خطيرة تترك آثارها علي الشخص ، مالم يجد من يساعده ويقف بجانبه من أجل إصلاحه.

جدول (52) يبين المبحوثين حسب الآثار التي تركتها المحاولة :

الآثار المحاولة	العدد	النسبة المئوية
آثار جسدية	10	25.0 %
آثار نفسية	26	65.0 %
آثار اجتماعية	2	5.0 %
لم تترك أثر	2	5.0 %
المجموع	40	100.0 %

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (52) بخصوص الآثار التي تركتها المحاولة علي الشخص حيث اتضح بشكل كبير مدي التأثير النفسي لتلك المحاولات ، فهناك نسبة (65.0 %) منهم تعرضوا لآثار نفسية ، وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالآثار الأخرى ، ومهما كان نوع

تلك الآثار فإن هناك نسبة صغيرة جدا من المحاولين من يستطيع تجاوز المحاولة دون التعرض إلى آثار ، كما يوضح الجدول أن هناك فقط (5.0%) منهم لم يتأثروا بتداعيات تلك المحاولة.

جدول رقم (53) يبين أن محاولة الإنتحار تسبب عدم القدرة علي الفكك عنها :

النسبة المئوية	العدد	القدرة علي الفكك عنها والرغبة في إعادتها
17.5%	7	نعم
82.5%	33	لا
100.0%	40	المجموع

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (53) بخصوص عن القدرة عن الفكك علي محاولة الإنتحار ما نسبته (82.5%) من المحاولين غير قادرين علي الفكك من الرغبة في إعادتها ونسبة (17.5%) أجابوا بأنهم قادرين علي الفكك عنها وعدم إعادتها ، حيث يتضح من معطيات الجدول أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة ، مازالت تفكر بإعادة المحاولة في المستقبل ، وتعتبر بأن الإنتحار قد أصبح جزءا من تفكيرها .

جدول رقم (54) يبين بعد المحاولة خلقت له عدم القدرة علي مواجهة المواقف الصعبة :

النسبة المئوية	العدد	مواجهة المواقف الصعبة
27.5%	11	نعم
72.5%	29	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (54) بخصوص مواجهة المواقف الصعبة بعد محاولة الإنتحار يوضح أن نسبة (72.5%) من المحاولين وهم غالباً من الذين تركت المحاولات آثارا نفسية عليهم ونسبة (27.5%) من المحاولين غير قادرين علي مواجهة المواقف الصعبة.

جدول رقم (55) يبين بعد المحاولة ، خلقت له عدم الإلتزام بالقيم الدينية ، ومراعاة العادات والتقاليد :

العدد	النسبة المئوية	خلقت عدم القدرة علي الإلتزام بالعادات والتقاليد
7	17.5%	نعم
33	82.5%	لا
40	100.0%	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (55) بخصوص عدم القدرة علي الإلتزام بالعادات والتقاليد بعد المحاولة ، فالجدول يوضح بأن هناك نسبة (82.5%) يصبحون غير قادرين علي الإلتزام ، بالتقاليد ونسبة (17.5%) قادرين علي الإلتزام، وهذا يؤكد أن الآثار النفسية ، والشعور بالذنب وعدم القدرة علي الإنفكاك من الرغبة بإعادة المحاولة ، تشكل منظومة متكاملة بهدم شخصية الإنسان وخوار قواه الجسمية والعقلية والنفسية ، ومصاحبة لفكرة الإنتحار، وتشكيلها جزءاً من التفكير والسلوك ، وكل هذا يدفع به نحو من الحياة والمجتمع ، والخروج من خضمه ، متكرراً لقيمه وتقاليد .

جدول رقم (56) يبين هل المحاولة جعلته يهرب من ممارسة الأنشطة الإجتماعية :

العدد	النسبة المئوية	ممارسة الأنشطة الإجتماعية
21	17.5%	نعم
19	82.5%	لا
40	100.0%	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (56) بخصوص ممارسة الأنشطة الإجتماعية بعد المحاولة أن ما نسبته (82.5%) غير قادرين علي الإلتزام بممارسة الأنشطة الإجتماعية، وهذا يؤكد انهيار قوي هذه الشريحة ، وعدم قدرتهم علي الإنسجام مع المجتمع الذي ترعرعوا فيه .

جدول رقم (57) يبين هل بعد المحاولة أصبح سيء الخلق :

النسبة المئوية	العدد	بعد المحاولة أصبح سيء الخلق
52.5%	21	نعم
47.5%	19	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (57) بخصوص سوء الأخلاق بعد المحاولة ، وهذا الجدول يوضح أن نسبة (52.5%) منهم تأثروا بتلك المحاولات ، ونسبة (47.5%) لم يتأثروا بها وأن النسبة لا يوجد بينها فرق ، وهذا يؤكد أن البعد الأخلاقي يكاد يلزم عملية الإنتحار .

جدول رقم (58) يبين بعد المحاولة سوء العلاقات الإجتماعية :

النسبة المئوية	العدد	بعد المحاولة سيء العلاقات الإجتماعية
57.5%	23	نعم
42.5%	17	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (58) بخصوص سوء العلاقات الإجتماعية بعد المحاولة فهناك نسبة (57.5%) من المحاولين ، قد ساءت علاقاتهم الإجتماعية ، ونسبة (42.5%) لم تتأثر علاقاتهم الإجتماعية .

جدول رقم (59) يبين بعد المحاولة حلفت لديه عدم القدرة علي العمل والإنتاج :

النسبة المئوية	العدد	غير قادر علي العمل والإنتاج بعد المحاولة
52.5%	21	نعم
47.5%	19	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (59) بخصوص عدم القدرة علي العمل بعد المحاولة اتضح من الجدول أن هناك نسبة (52.5%) أصبحوا غير قادرين علي العمل والإنتاج ونسبة

(47.5%) أصبحوا قادرين علي العمل والإنتاج ، مما يؤكد أن العمل والإنتاج ، هي أنشطة اجتماعية لا تختلف عن سواها من أنشطة اجتماعية أو عقلية تتأثر بالانكسار النفسي الحاصل من جراء محاولات الإنتحار ، وهي تتأثر سلبياً بالتأكيد، وتراجع لدي هؤلاء المحاولين .

جدول (60) يبين بعد المحاولة أهمل الدراسة والتحصيل :

النسبة المئوية	العدد	بعد المحاولة إهمال الدراسة والتحصيل
57.5 %	23	نعم
42.5 %	17	لا
100.0 %	40	المجموع

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (60) بخصوص إهمال الدراسة والتحصيل بعد المحاولة يتضح أن نسبة (57.5 %) أهملوا الدراسة والتحصيل، ونسبة (42.5 %) لم يهملوا الدراسة والتحصيل ، ومن الواضح إن التأثير النفسي لتلك المحاولات ، وهروب الفرد بنفسه بعيداً عن الأنشطة الإجتماعية وهي حالة انكسار نفسي، تؤثر تأثيراً مباشراً علي قابلية الفرد وقدرته علي ممارسة الأنشطة الإجتماعية والعقلية ، وهذا بدوره يضعف إمكانيات الفرد واستيعابه مما يؤدي إلي نفوره من الدراسة ومواصلتها ، ولكن دون جدوى .

جدول رقم (61) يبين بعد المحاولة هل أنت نادم علي محاولة الإنتحار:

النسبة المئوية	العدد	بعد المحاولة نادم علي المحاولة
67.5 %	27	نعم
32.5 %	13	لا
100.0 %	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (61) بخصوص الندم بعد المحاولة حيث نري أن نسبة (67.5 %) من المحاولين يشعرون بالندم ونسبة (32.5 %) لا يشعرون بالندم ، وهذا الندم هو عامل ضاغط علي نفسية المحاول يهدد كيانه ، فإذا أخذ بيديه للخروج من أزمته والمساهمة في تحقيق هذا الشعور لديه، واستبدال ذلك بالتوبة والهداية ، والإقلاع عن التفكير بالمعاودة .

جدول رقم (62) يبين بعد المحاولة هل فكر بالإقلاع عن التفكير في الإنتحار.

النسبة المئوية	العدد	فكر بالإقلاع عن التفكير في الإنتحار
32.2%	13	نعم
7.5%	3	بكل تأكيد
7.5%	3	ما زالت الفكرة قائمة
52.5%	21	أتمني ذلك
100.0%	40	المجموع

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (62) بخصوص الخروج من دوامة الندم حيث نري أن نسبة (52.5%) يتمنون الإقلاع عن التفكير في المحاولة ، وهؤلاء يجب الأخذ بيدهم وتوجيههم مع وجود تلك الرغبات ويليهم نسبة (32.2%) ولديهم جدية بالإقلاع عن الإنتحار ولم يقفوا ، وهناك مجموعة أكثر إصرار شكلت نسبة (7.5%) بينما بقي نسبة (7.5%) فهم لا يزالون تحت ضغط فكرة الإنتحار والدوران حولها.

جدول رقم (63) يبين ما إذا كان لدي المبحوثين حلاً يمنع محاولة الإنتحار:

النسبة المئوية	العدد	لديك حلاً يقلل من تلك الظاهرة
57.5%	23	نعم
42.5%	17	لا
100.0%	40	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (63) بخصوص الحلول فإن هناك نسبة (57.5%) من المحاولين لديهم مقترحات وحلول لمنع مشكلة الإنتحار والحد منها، وهم يرون بالتأكيد بأن مشكلتهم ليست مستعصية ، وإن بالإمكان الآخرين مد يد العون إليهم لعدم معاودة تلك المحاولات ، أما البقية وهم نسبة كبيرة أيضاً (42.5%) ليست لديهم حلاً أو اقتراحات لذلك ، وربما كان هؤلاء أكثر يأساً بي امكانيه الحل.

جدول (64) يبين إذا كان جوابه بنعم فما هو رأيك بالحل :

النسبة المئوية	العدد	الحلول
26.1%	6	النوعية الدينية
4.3%	1	لملاء أوقات الفراغ
69.6%	16	توفير فرص العمل
100.0%	23	المجموع

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (64) بخصوص وجود دخل يقلل من تلك الظاهرة ، حيث اتضح من بيانات الجدول أن هناك نسبة (57.5%) من المحاولين ، كان لديهم مقترحات وحلول كما في الجدول السابق ، فهؤلاء تنحصر مقترحاتهم وحلولهم بين توفير فرص العمل ، بينما نسبة (69.6%) وهذا يؤشر بأن هذه النسبة نفسها قد تكون من المحاولين بسبب فرص العمل باعتبار أن الإقتراح ينطلق من الحاجة ، فهؤلاء لم يقترحوا ذلك إلا أنهم كانوا يعانون من البطالة وربما أقدموا علي الإنتحار بسبب ذلك .

بينما يقترح (26.1%) بالقيام بالنوعية الدينية ، باعتبار محاولاتهم نابعة عن ضعف في الجانب الإيماني لدي الإنسان ، وربما كانت هذه النوعية الدينية تعيد لهم توازنهم من جديد.

ثانيا : اختبار الفرضيات "التحليل التطبيقي "

تم اختيار "كا²" للدلالة لإجراء الإختبارات علي فروض الدراسة التي تفترض وجود علاقة دالة إحصائية بين متغيرات الخلفية المتمثلة في (النوع – العمر – المستوى التعليمي – الحالة الإجتماعية – الحالة الصحية) ومؤشرات محاولة الانتحار كمتغير تابع ، وبعض العوامل الإجتماعية كمتغيرات مستقلة ، وسوف يتم التعليق علي النتائج من حيث قبول الفرضية أو عدم قبولها ، وذلك حسب مستوى الدلالة الذي تم اختباره وهو (0.05) وفيما يلي نستعرض معطيات ونتائج اختيار وتحليل فرضيات الدراسة .

الفرضية الأولى :

تنص علي : (أن الذكور في سن الشباب ، الأقل تعليما والغير متزوجين وحالتهم الصحية سيئة أكثر ارتكابا لمحاولة الإنتحار)

جدول (65) العلاقة بين متغيرات الخلفية ومؤشرات محاولة الإنتحار

متغيرات الخلفية					مؤشرات الإنتحار
الحالة الصحية	الحالة الإجتماعية	المستوى التعليمي	العمر	النوع	
27.43 دالة C=0.63	14.65 غير دالة -	73.3 دالة C=0.69	8.90 غير دالة -	17.95 دالة C=0.48	الوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار $2x$ معامل التوافق c
12.35 غير دالة -	63.34 دالة C=0.91	66.86 دالة C=0.79	18.79 غير دالة -	18.54 دالة C=0.56	الدافع إلي محاولة الإنتحار $2x$ معامل التوافق c
0.25 غير دالة -	12.11 دالة C=0.48	0.84 غير دالة -	6.60 دالة 0.37	5.33 دالة C=0.34	العودة إلي الإنتحار $2x$ معامل التوافق c
4.19 غير دالة -	18.27 دالة C=0.55	8.23 غير دالة -	5.01 غير دالة -	0 غير دالة -	عدد مرات الإنتحار $2x$ معامل التوافق c
19.86 دالة 0.57	13.18 دالة 0.49	17.57 دالة 0.55	7.91 غير دالة -	2.74 غير دالة -	خطورة الإنتحار $2x$ معامل التوافق c

من خلال الجدول (65) يتبين عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الحالة الإجتماعية والوسيلة التي تمت بها المحاولة ، حيث تم إخضاع تلك العلاقة لإختبار الدالة الإحصائية , فوجد أن ($2x=14.65$) وبدرجة حرية = (15) غير دالة عند مستوى (0.05) .

كما بينت الدراسة عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين العمر والوسيلة التي تمت بها المحاولة حيث بلغت قيمة ($\chi^2 = 8.90$) وبدرجة حرية = (12) وهي غير الدالة عند مستوى (0.05).

أما فيما يتعلق بمتغير النوع فقد بين الجدول (65) وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع والوسيلة التي تمت بها المحاولة إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 17.95$) بدرجة = (6) عند مستوى دلالة (0.05) .

وبلغت قوة العلاقة لعامل ($c = 0.48$) , وتشير النسب المئوية المتعلقة بهذه العلاقة إلي أن أعلى نسبة هي الشنق عند الذكور إذ بلغت نسبتهم (43.0%) في مقابل نسبة الشنق عند الإناث أقل نسبة إذ بلغت (12.0%) من إجمالي مجتمع الدراسة .

كذلك أوضحت بيانات الدراسة الميدانية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والوسيلة التي تمت بها المحاولة , إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 73.3$) وبدرجة حرية (24) عند مستوى دلالة (0.05) ووصلت قوة العلاقة وفقا لمعامل ($c = 0.96$) .

وتوضح النسب المئوية المتعلقة بهذه العلاقة إلي أن أعلى نسبة للمبحوثين جاءت في تناول السموم , وهم حملة المؤهل التعليم الأساسي إذ بلغت نسبتهم (61.6%) من إجمالي مجتمع الدراسة .

كما ثبت وجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الصحية والوسيلة التي تمت بها المحاولة إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 27.43$) وبدرجة حرية (12) عند مستوى دلالة (0.05) ووصلت قوة العلاقة وفقا لعامل ($c = 0.63$) وتوضح النسب المئوية المتعلقة بهذه العلاقة إلي أعلى نسبة للمبحوثين جاءت في تناول السموم والشنق، وكانت حالتهم الصحية متوسطة إذ بلغت نسبة كلا من السموم والشنق (50.0%) , (50.0%) .

كذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين النوع والدافع إلي المحاولة إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 18.54$) بدرجة حرية (10) عندي مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة العلاقة حسب معامل ($c = 0.56$) وأظهرت النسب المئوية (64.2%) من الذكور كان الدافع هو السبب المالي أما الإناث (23.0%) كان الدافع هو تأخر سن الزواج ، وعليه تبين ان للنوع علاقة دالة احصائيا بالدافع إلي محاولة الانتحار .

كذلك أظهرت الدراسة ،وجود علاقة دالة احصائيا بين المستوى التعليمي والدوافع إلي المحاولة إذ بلغت القيمة ($\chi^2 = 66.86$) بدرجة حرية = (40) وبلغت قوة العلاقة حسب المعامل ($c = 0.79$) وأظهرت النسب المئوية المتعلقة بهذه العلاقة إلي أن أعلى نسبة لمبحوثين دافعهم إلي الانتحار، هو الحاجة للمال ،وهم من يقرأون ويكتبون إذ بلغت نسبتهم (100.0%) من إجمالي مجتمع الدراسة .

وأوضحت الدراسة الميدانية أيضا وجود علاقة دالة احصائية بين الحالة الإجتماعية والدافع إلي المحاولة ،فقد بلغت قيمة ($\chi^2 = 63.34$) بدرجة حرية = (27) عند مستوى دلالة (0.05) ووصلت قوة العلاقة بمعامل ($c=0.91$) وتشير النسب المئوية المتعلقة بهذه العلاقة إلي أن العزاب والمتزوجين كان دافعهم إلي محاولة الإنتحار، وهو السبب المالي إذ بلغت نسبهم (77.25%) من إجمالي مجتمع الدراسة ، وفي المقابل يلاحظ من خلال جدول (65) عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الدافع للمحاولة والعمر والحالة الصحية ، إذ بلغت قيمة χ^2 لكل منهما (12.35,18.79) ومن ناحية أخرى أكدت الدراسة وجود علاقة دالة احصائية بين النوع والعودة إلي الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 5.33$) بدرجة حرية = (1) عند مستوى دلالة (0.05) ووصلت قوة العلاقة بمعامل ($c=0.34$) وتؤكد النسب المئوية (75.0%) من الذكور لا يرغبون في العودة في مقابل نسبة الإناث إذ تمثل (25.0%) يرغبون في إعادة المحاولة أما فيما يتعلق بمتغير العمر فقد بين الجدول (65) وجود علاقة دالة احصائيا بين العمر والعودة إلي الإنتحار إذ بلغت قيمة .

($\chi^2 = 6.60$) بدرجة حرية = (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة العلاقة حسب معامل التوافق ($c=0.37$) وأظهرت النسب المئوية أن المبحوثين الأكبر سنا الواقعة أعمارهم في الفئة العمرية ما بين 34 فما فوق هم أكثر فئة لا ترغب في العودة إلي الإنتحار ، إذ بلغت نسبتهم (90.0%) أما المبحوثين الذين أعمارهم ما بين 17-27 فهم أكثر رغبة في العودة إلي الإنتحار من إجمالي مجتمع الدراسة .

أما بالنسبة لمتغير الحالة الإجتماعية فقد بين الجدول (65) وجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الاجتماعية والعودة إلي الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 0.48$) بدرجة حرية (3) عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة العلاقة حسب معامل التوافق ($C=0.48$) وأظهرت النسب إن العزاب أكثر رغبة في العودة إلي الإنتحار إذ بلغت نسبتهم (27.2%) في مقابل نسبة المتزوجين الذين لا يرغبون في العودة إلي الإنتحار إذ بلغت نسبتهم (83.3%) من إجمالي مجتمع الدراسة ، وفي المقابل يلاحظ عدم وجود دالة احصائيا بين العودة للإنتحار وكلاً من المستوى التعليمي والحالة الصحية كانت χ^2 لكل منهما (0.25,0.84) .

كذلك أظهرت الدراسة في جدول (65) وجود علاقة ذات دلالة احصائيا بين الحالة الإجتماعية وعدد مرات المحاولة ، إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 18.27$) بدرجة حرية = (6) عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة العلاقة حسب معامل التوافق ($c=0.55$) وأظهرت النسبة المئوية أن العزاب كانت عدد مرات الإنتحار لديهم هي مرة واحدة وبلغت نسبتهم (21.4%) أما أكثر من مرة ، فقد وصلت نسبتهم (71.1%) من إجمالي مجتمع الدراسة ، وفي المقابل ومن الملفت للنظر بأن

عدد مرات الإنتحار لم تكن دالة احصائيا مع كل من النوع والعمر والمستوى التعليمي والحالة الصحية ، حيث كان العامل المؤثر الوحيد هو الحالة الإجتماعية .

وكذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين المستوى التعليمي وخطورة الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 17.57$) بدرجة حرية = (8) عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة هذه العلاقة بمعامل التوافق ($c=0.055$) وتشير النسب المئوية المتعلقة بهذه العلاقة إلي أن الذين لم يفكروا في خطورة الإنتحار ، هم من حملة المؤهل التعليمي المتوسط ، إذ بلغت نسبتهم (41.1%) أما الذين رأوا أن ليس لديهم خيار آخر فقد بلغت نسبتهم (80.0%) وهم من التعليم الجامعي أما من رأوا أن الموت أفضل ، فقد كانت نسبتهم (33.3%) وهم من الأميين.

أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الإجتماعية ، فقد بين الجدول (65) وجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الإجتماعية وخطورة الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 13.18$) بدرجة = (6) عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة العلاقة حسب معامل التوافق ($c=0.49$) وأظهرت النسب المئوية أن (45.0%) من العزاب، لم يفكروا في خطورة الإنتحار ونتائجه ، ونسبة (50.0%) من المتزوجين قالوا أن ليس لديهم خيار آخر برغم من خطورة هذا الفعل و (80.0%) من المطلقين رأوا أن الموت هو الخيار الأفضل ولم يفكروا في سواه .

أما بالنسبة لمتغير الحالة الصحية يبين الجدول (65) بوجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الصحية وخطورة الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 19.86$) بدرجة حرية = (4) عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت قوة العلاقة حسب معامل التوافق ($c=0.57$) وأظهرت النسب المئوية أن أغلب الباحثين الذين لم يفكروا في خطورة الإنتحار ، كانت حالتهم الصحية متوسطة إذ بلغت نسبتهم (47.8%) أما الذين رأوا ان ليس لديهم خيار آخر ولم يفكروا كانت حالتهم الصحية ضعيفة بنسبة (50.0%) أما بالنسبة للذين لم يفكروا في الخطورة ورأوا أن الموت أفضل وكانت صحتهم جيدة إذ بلغت نسبتهم (73.3%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وفي المقابل فإن خطورة الإنتحار هي الأخرى لم تكن تمثل دالة احصائيا مع النوع والعمر وكانت χ^2 تساوي (5.74%) للنوع و (7.91%) للعمر وعند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (42) .

الفرضية الثانية :

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الظروف الأسرية الضاغطة للباحثين ، ومحاولتهم للإنتحار أ. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين غياب والدي الباحثين عن بعضهما، والعودة إلي الإنتحار .

جدول (66) العلاقة بين غياب والدي المبحوثين عن بعضهما والعودة إلي الإنتحار

المجموع	حياة الوالدين من عدمها				العودة إلي الإنتحار
	لا احد منهما علي قيد الحياه	الأم فقط	الأب فقط	نعم علي قيد الحياة	
21	2	2	2	15	العدد نعم
%52.5	%50.0	%66.6	%50.0	%51.8	النسبة
19	2	1	2	14	العدد لا
%47.5	%50.0	%33.3	%50.0	%48.2	النسبة
40	4	3	4	29	العدد المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة
$\chi^2 = 24.00$ درجة الحرية = 3 عند مستوى دلالة = 0.05 $c = 0.61$					

بين جدول (66) وجود علاقة دلالة احصائية بين غياب والدي المبحوثين عن بعضهما ،والعودة إلي محاولة الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2=24.00$) بدرجة حرية = (3) عند مستوى دلالة (0.05%) وقد وصلت العلاقة حسب معامل ($c=0.61$) .

ويتضح من خلال النسب المئوية بأن غياب أحد الأبوين أو كلاهما قد كان عاملا ضاغطا قويا ، ولم يتوقف هذا العامل عند المحاولة فقط ، وإنما تجاوزه إلي العودة لمحاولة الإنتحار، حيث كان نسبة الذين أجابو بنعم (52.5%) وبالتدقيق في تفاصيل الجدول ، نجد أن غياب الأب ووجود الأم فقط قد ارتفع بالمبحوثين إلي نسبة (66.6%) بينما كان غياب الأم ووجود الأب فقط ، قد شكل نسبة (50.0%) ، في الحالتين كان لغياب أحد الوالدين أثر كبير في محاولة الإنتحار والعودة إليها .

ب- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الخلافات التي تحدث داخل الأسرة ، والعودة إلي محاولة الإنتحار .

جدول (67) العلاقة بين الخلافات التي تحدث داخل الأسرة والعودة إلى محاولة الإنتحار.

المجموع	الخلافات التي تحدث الأسرة			العودة إلى الإنتحار
	المغادرة من المنزل	العنف	سوء تفاهم يحل وديا	
20	6	7	7	العدد
%50.0	%54.5	%46.6	%50.0	النسبة
20	5	8	7	العدد
%50.0	%45.5	%53.3	%50.0	النسبة
40	11	15	14	العدد
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة
عند مستوى دلالة = 0.05 درجة الحرية = 3 $2x = 0.156$				

بين جدول (67) عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الخلافات الأسرية، ومدى العودة إلى محاولة الإنتحار إذ بلغت قيمة ($2x = 0.156$) بدرجة حرية = (3) وهي علاقة غير دالة احصائيا. فقد بين الجدول بأن الخلافات التي تؤدي إلى المغادرة من المنزل كان لها اثر بالغ في المحاولة والعودة إليها , حيث كانت نسبة الذين أجابو بنعم (54.5%) وهي تفسير آخر لغياب الوالدين في الجدول السابق .

الفرضية الثالثة :

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الظروف والأوضاع الإقتصادية والمعيشية للمبحوثين ومحاولتهم للإنتحار .

أ- هناك علاقة ذات دالة احصائية بين الوظيفة التي كان يقوم بها المبحوثين، والعودة إلى محاولة الإنتحار .

جدول (68) يوضح العلاقة بين الوظيفة والعودة إلى محاولة الإنتحار .

المجموع	الوظيفة				العودة إلى محاولة الإنتحار
	معلم	عامل	مهني	موظف	
8	3	1	-	4	العدد نعم
%40.0	%60.0	%50.0	-	%57.1	النسبة
7	2	1	1	3	العدد لا
%60.0	%40.0	%50.0	%100.0	%42.8	النسبة
15	5	2	1	7	العدد المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة
$0.05 = \text{دلالة مستوى}$ $3 = \text{درجة الحرية}$ $0.55 = \chi^2$					

يبين جدول (68) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين وظيفة الباحثين والعودة إلى الإنتحار إذ بلغت قيمة ($\chi^2 = 0.55$) بدرجة حرية = (3) وهي علاقة غير دالة إحصائية.

وبالرغم من عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغير فإن النسب تشير وفقا لمعطيات الجدول السابق أن أعلى نسبة مبحوثين تتوافر لديهم الرغبة في العودة إلى الإنتحار هم المعلمين إذ بلغت نسبتهم (60.0%) ، يليها نسبة الموظفين التي بلغت نسبتهم (57.1%) ، بينما العمال قد بلغت نسبتهم (50.0%) ، وهم يأتون في المرتبة الثالثة من حيث الإرتفاع ، كما في المقابل نجد أن أعلى نسب مبحوثين ليس لديهم النية في العودة إلى الإنتحار ، إذ بلغت نسبتهم (100.0%) ، ويليهما نسبة العمال التي بلغت نسبتهم (50.0%) ، بينما الموظفين قد بلغت نسبتهم (42.0%) ، بينما المعلمين نسبتهم (40.0%) ، وهم يأتون في المرتبة الثالثة من حيث الإرتفاع .

وعليه تناول البحث أصناف أو فئات مختلفة من معلمين ومهنيين وعمال وموظفين عموميين وربما كان الدخل هو العامل الأكثر ضغطا في هذه الظاهرة .

ب - هناك علاقة بين عدم كفاءة الدخل وخطورة محاولة الإنتحار :

جدول (69) العلاقة بين عدم كفاية الدخل وخطورة محاولة الإنتحار

المجموع	كافيه الدخل			الخطورة
	غير كاف	كاف إلي حد ما	كاف	
14 %35.0	4 %40.0	7 %33.3	3 %33.3	العدد لم يهمني ولم أفكر النسبة
14 %35.0	4 %40.0	7 %33.3	3 %33.3	العدد ليس لدي خيار آخر النسبة
12 %30.0	2 %20.0	7 %33.3	3 %33.3	العدد الموت أفضل النسبة
40 %100.0	10 %100.0	21 %100.0	9 %100.0	العدد المجموع النسبة
$2x = 14.84$ درجة الحرية = 4 عند مستوى دلالة = 0.05 $c = 0.52$				

يبين جدول (69) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم كفاية الدخل وإدراك الخطورة في محاولة الإنتحار إذ بلغت ($2x = 14.84$) بدرجة حرية = (4) عند مستوى دلالة (0.05) وقد وصلت قوة العلاقة حسب معامل (c=0.52).

ولقد أوضح الجدول بأن هناك (80.0%) من المبحوثين ذوي دخول غير كافية لا يدركون خطورة المحاولة ، بل لا يهتمهم ذلك ولم يفكروا فيه بينما (20.0%) منهم يذكرون الخطورة تماما ، لكنهم يفضلون الموت ، بينما تساوت النسب عند ذوي الدخول الكافية بين من يدرك خطورة المحاولة ومن لا يدركها ، حيث بلغت النسبة لكل منهم (33.3%).

وبالتالي فإن هناك مؤشرا واضحا تماما يشير إلي أن ذوي الدخول غير الكافية هم عرضة لتلك المحاولات، سواء أدركو خطورته أم لم يدركوا.

الفرضية الرابعة :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق (الأصدقاء) والعودة إلي الإنتحار .

جدول (70) علاقة بين جماعة الرفاق والعودة الي الإنتحار .

المجموع	قوة العلاقة			العودة إلي الإنتحار
	ضعيفة	متوسطة	قوية	
16	5	6	5	العدد نعم
%42.1	%55.5	%27.2	%71.1	النسبة
22	4	16	2	العدد لا
%57.8	%44.4	%72.7	%28.8	النسبة
38	9	22	7	العدد المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة
$0.49 = c$ $0.05 =$ دلالة عند مستوى $2 =$ درجة الحرية $13.16 = x^2$				

يتضح من الجدول (70) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة علاقة الأصدقاء بالمبحوثين والعودة إلي الإنتحار إذ بلغت ($x^2 = 13.16$) عند درجة الحرية = (2) عند مستوى دلالة = (0.05) ، وبلغت قوة العلاقة بمقياس التوافق ($c=0.49$)، وتشير النسب المئوية الواردة بالجدول السابق إلي أن قوة علاقة الأصدقاء بالعودة إلي الإنتحار قد كانت نسبة الذين كانت علاقتهم بالأصدقاء قوية، وتتوافر لديهم النية في العودة إلي الإنتحار أعلي نسبة اذا بلغت (71.1%) ، وتليها نسبة الذين علاقتهم ضعيفة ، ويرغبون في العودة للإنتحار بلغت (55.5%) بينما الذين علاقتهم بالمبحوثين ضعيفة بلغت (27.2%) ، من حيث الإرتفاع والرغبة في العودة إلي الإنتحار .

وفي المقابل ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن الذين لا تتوافر لديهم النية في العودة إلي الإنتحار كانت علاقتهم بالأصدقاء متوسطة إذ بلغت (72.7%) تليها العلاقات الضعيفة حيث بلغت (44.4%) ، أما بالنسبة للذين علاقتهم قوية بالأصدقاء وليس لديهم رغبة في العودة للإنتحار بلغت (28.8%) .

ونستنتج من معطيات هذا الجدول أن للأصدقاء دور فعال في التأثير علي قرارات بعضهم البعض، وتوجيه البعض نحو الخير والشر ، لأنه من الطبيعي أن يكون للأصدقاء أكثر ترابطا وأكثر تبادلا للآراء ، فالأصدقاء لهم تأثير إيجابي وسلبى وهذا التأثير يتوقف علي مدى الشجاعة

الفردية، فدفع الأصدقاء وتشجيعهم علي الإنتحار، يزداد إذ ما صادفته الظروف الإقتصادية والإجتماعية المواتية .

الفرضية الخامسة :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الوازع الديني ومحاولة الإنتحار:

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إهتمام المبحوثين بأداء الصلاة والمحافظة عليها والعودة إلي محاولة الإنتحار .

جدول (71) العلاقة بين إهتمام المبحوثين بالصلاة ومدى العودة إلي محاولة الإنتحار

المجموع	إهتمام المبحوثين بالصلاة والمحافظة عليها من عدمها			العودة إلي الإنتحار
	أنا أهتم بها ولا أحافظ عليها	بدون استمرار	أهتم بها باستمرار	
20	-	14	6	العدد نعم
%50.0	-	%51.8	%50.0	النسبة
20	1	13	6	العدد لا
%50.0	%100.0	%48.1	%50.0	النسبة
40	1	27	12	العدد المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة
$2x = 0.03$ درجة الحرية = 2 عند مستوى دلالة = 0.05				

يبين جدول (71) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهتمام بأداء الصلاة والعودة إلي المحاولة الإنتحار فقد بلغت النسبة ($2x=0.03$) بدرجة حرية = (3) عند مستوى دلالة (0.05) .

يتضح من معطيات الجدول السابق أن (%50.0) إلي (%51.8) من الذين يهتمون بأدائها باستمرار، أو بشكل متقطع علي الترتيب، فقد أجابوا بأنهم سيعودون إلي المحاولة، بينما كانت نسبة الذين أجابوا بلا (%50.0) لمن يحافظ عليها، و (%48.1) لمن يؤديها بدون استمرار.

وهو أمر يشير إلي دور الوازع الديني خصوصا الصلاة وتأثيرها في عقيدة الإنسان المؤمن ، إلا إذا كانت الصلاة عادةً تربي عليها أكثر من أنها عبادة يتقرب بها إلي الله سبحانه وتعالى ، الذي حرم قتل النفس لا بل حتى الضرر بها ، وهذا يؤكد لنا غياب دور التنشئة والتربية الدينية وعدم إهتمام الوالدين بتربية أبنائهم علي أسس دينية من خلال

الحلال والحرام ، وهذا يجعلهم قادرين منذ البداية علي التمييز بين ما هو مناسب، وغير مناسب وامتناعهم عن فعل الحرام، ويعتبر ضابطا لسلوكهم وإقبالهم علي فعل الحلال، حيث أكد "حسين عبد الحميد رشوان " في دراسة عن أسباب الجريمة ، إن دور الدين كان غائبا في اسر المبحوثين ، فقد تبين له أن (53.0%) منهم لا يؤدون الصلاة ، علما بأن (81.0%) منهم يقرون بأن الدين ينهي عما ارتكبه من أفعال إجرامية ، مما يعكس ضعف الوازع الديني لديهم، وهكذا انتهى إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم اهتمام المبحوثين بأداء الصلاة والمحافظة عليها من عدمه والعودة إلي الإنتحار.

ب- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أحاسيس المبحوثين واتجاه محاولاتهم للإنتحار ومدى العودة إليها من عدمها .

جدول (72) يوضح العلاقة بين أحاسيس المبحوثين من محاولاتهم ومدى رغبتهم في العودة إلي الإنتحار .

المجموع	الأحاسيس			العودة إلي الإنتحار
	محرمًا	عيبا أخلاقيا	يخالف القيم والعادات	
21	3	6	12	العدد
%52.2	%60.0	%50.0	%52.1	النسبة
19	2	6	11	العدد
%47.5	%40.0	%50.0	%47.8	النسبة
40	5	12	23	العدد
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة
$\chi^2 = 0.08$ درجة الحرية = 2 عند مستوى دلالة = 0.05				

يبين الجدول (72) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور المبحوثين اتجاه محاولاتهم والعودة إليها ، فقد بلغت قيمة ($\chi^2 = 0.08$) بدرجة حرية = (2) عند مستوى دلالة (0.05) .

فيتضح من معطيات الجدول أنه رغم وجود (52.1%) يشعرون بأنها مخالفة للقيم والعادات وأجابوا بنعم ، بينما (47.8%) منهم أجابوا بلا، لمن اعتبرها عيبا أخلاقيا،وقد تساوت النسبة بين من يفكرون بالعودة ومن اقلعوا عنها حيث بلغت نسبة كل منهم (50.0%) .

والغريب في الأمر الذي يؤكد ما سبق في الجدول (ب) هو أن (60.0%) من المبحوثين والذين يعتبرون هذا الأمر محرماً أجابوا بنعم سيعودون إليها ، بينما (40.0%) فقط أجابوا بلا، وهذا يؤكد الإدعاء السابق بعدم فهم عقائد للدين أو العبادة , يوضح عدم وجود علاقة بين تلك الأحاسيس الدينية والاجتماعية بالعودة إلي محاولة الإنتحار وليس هناك دلالة إحصائية .

وختاماً يمكننا القول :-

أن الدراسة الحالية قد أثبتت صحة بعض الفرضيات القائلة بوجود علاقة بين متغيرات الخلفية ومؤشرات ظاهرة الإنتحار ، وفي الوقت نفسه توصلت الدراسة إلي عدم وجود علاقة بين البعض الآخر من فرضياته وهذه حقيقة يصل إليها أي باحث علمي ، حيث يسجل نتائج فرضياته كما هي ، سواء تم قبولها أو رفضها كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين بعض العوامل الاجتماعية :

(الظروف الأسرية وعلاقات الأصدقاء ببعضها و سوء الأحوال الإقتصادية والمعيشية و ضعف الوازع الديني) وارتكاب المبحوثين لمحاولة الإنتحار ..

فيما يلي تلخيص للفرضيات الفرعية المقبولة وغير المقبولة التي توصلت إليها الدراسة.

أولاً الفرضيات المقبولة :-

1. العلاقة بين النوع والوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار .

2. العلاقة بين المستوى التعليمي والوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار .

3. العلاقة بين الحالة الصحية والوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار .

4. العلاقة بين نوع الدافع إلي محاولة الإنتحار .

5. العلاقة بين نوع الدافع والعودة إلي الإنتحار .

6. العلاقة بين العمر والعودة إلي الإنتحار .

7. العلاقة بين الحالة الاجتماعية والعودة إلي الإنتحار .

8. العلاقة بين الحالة الاجتماعية وعدد مرات الإنتحار .

9. العلاقة بين المستوى التعليمي والعودة للإنتحار .

10. العلاقة بين الحالة الصحية والعودة للإنتحار .

11. العلاقة بين غياب الوالدين والعودة للإنتحار .

12. العلاقة بين عدم كفاية الدخل وخطورة الإنتحار .

13.العلاقة بين درجة علاقة الأصدقاء والعودة إلي الإنتحار .

ثانيا :الفرضيات الغير مقبولة :-

1. العلاقة بين العمر والوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار .
2. العلاقة بين الحالة الإجتماعية والوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار .
3. العلاقة بين العمر والدافع للإنتحار .
4. العلاقة بين الحالة الصحية والدافع إلي الإنتحار .
5. العلاقة بين المستوى التعليمي والعودة للإنتحار .
6. العلاقة بين الحالة الصحية والعودة إلي الإنتحار .
7. العلاقة بين النوع وعدد مرات الإنتحار .
8. العلاقة بين المستوى التعليمي والعودة للإنتحار .
9. العلاقة بين العمر وعدد مرات الإنتحار .
- 10.العلاقة بين الحالة الصحية وعدد مرات الإنتحار .
- 11.العلاقة بين النوع وخطورة الإنتحار .
- 12.العلاقة بين العمر وخطورة الإنتحار .
- 13.العلاقة بين الخلافات التي تحدث داخل الأسرة والعودة إلي الإنتحار .
- 14.العلاقة بين الوظيفة والعودة إلي الإنتحار .
- 15.العلاقة بين اهتمام المبحوثين بأداء الصلاة والعودة للإنتحار .
- 16.العلاقة بين أحاسيس المبحوثين اتجاه محاولتهم للإنتحار ومدى العودة إليها من عدمها.

الفصل الخامس

النتائج العامة والتوصيات

النتائج العامة للدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالتحليل الوصفي.

ثانياً : النتائج المتعلقة باختبار الفروض.

ثالثاً : توصيات الدراسة.

المراجع.

الملاحق.

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة للدراسة:-

بعد أن تناولت الدراسة الحالية مشكلة الإنتحار في المجتمع الليبي ،سواء على مستوى النظري الذي تم فيه الإعتماد على ما تنطوى عليه الكتب والدراسات من أطار مرجعي يزخر بالمعلومات والحقائق،أو من خلال عرض بيانات الدراسة وتحليلها تم استخلاص عدد من النتائج نسردها في الآتي :-

أولا :- النتائج المتعلقة بعرض البيانات (التحليل الوصفي)

أ – خصائص مجتمع الدراسة

- 1- بينت الدراسة الميدانية أن أغلب الدراسة كان من الإناث، إذ بلغت نسبتهم ما يعادل (65.0%) ، بينما الذكور يمثلون تقريبا نصف نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم حوالي (35.0%) .
- 2- أظهرت الدراسة الميدانية ، أن المبحوثين الذين أعمارهم ما بين (17 _ 27) سنة (أي فئات الشباب) هم أكثر ارتكابا لمحاولة الإنتحار، إذ بلغت نسبتهم حوالي (52.5%) يليهم المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (28 - 33) سنة إذ بلغت نسبتهم (52.5%) بينما الذين أعمارهم من 34 فما فوق تمثل نسبتهم (20.0%) وهم أقل فئة المبحوثين المرتكبين للإنتحار.
- 3-أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة كانوا من حملة المؤهل التعليمي الأساسي إذ بلغت نسبتهم (75.5%) وهم يمثلون أعلى نسبة ، يليها نسبة المبحوثين ذوى التعليم المتوسط إذ بلغت نسبتهم (7.5%) ويليها المبحوثين المتحصلين على مؤهل التعليم الجامعي فما فوق والتي بلغت نسبتهم (10.0%) ، أما الأميين والذين يقرأون ويكتبون فبلغت نسبتهم (5.0%) وهم يمثلون القلة من مجتمع الدراسة .
- 4- أكدت الدراسة أن العزاب أكثر محاولة للإنتحار إذ بلغت نسبتهم (60.0%) يليها المتزوجين حيث وصلت نسبتهم (12.5%) أما المطلقون والأرامل فهم يمثلوا القلة وكانت نسبتهم (2.5%) فقط .
- 5- أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين حالتهم الصحية متوسطة يمثلون أعلى نسبة ، إذ بلغت نسبتهم (62.0%) أما الذين حالتهم الصحية جيدة فهم يمثلون نصف نسبة المبحوثين إذ بلغت نسبتهم (32.0%) في حين نسبة الذين وضعهم الصحي ضعيف نجدها قليلة جدا إذ بلغت (5.0%) وعليه أغلب المبحوثين لا يعانون من حالة صحية سيئة .

ب- البيانات المتعلقة بالوضع الأسرى:

6- أكدت الدراسة أن الاممية والقراءة والكتابة ، متفشية بين أباء المبحوثين ، إذ بلغت نسبتهم (30.0%) و(47.5%) ويليها نسبة المبحوثين ذوى التعليم الاساسى ، إذ بلغت (15.0%) ويليها فئة التعليم المتوسط إذ بلغت نسبتهم(2.5%) ولم تتعد نسبة من تحصلوا على تعليم جامعي (5.0%) .

7- كما أكدت الدراسة أن أكثر من نصف الأمهات كن من الأميات إذ بلغت نسبتهن (47.05) ويليها نسبة من كن يقرأن ويكتبن إذا بلغت نستهن (40.0%) في حين نسبة من تحصلن على التعليم الأساسي والمتوسط (5.0%) ولم تتعد نسبة من تحصلن على تعليم جامعي (2.5%) وبشكل عام فإن الأمية متفشية بين الآباء والأمهات في مجتمع الدراسة ، وإن نسبة عالية منهم لم يتعد تعليمهم مرحلة التعليم المتوسط.

8- أكدت الدراسة أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة كان والديهم على قيد الحياة ، إذ بلغت نسبتهم (72.0%) ويليهم الذين أبائهم على قيد الحياة ، إذ بلغت نسبتهم (10.0%) أما فئة المبحوثين الذين كانوا آباءهم متوفين فقد بلغت نسبتهم (10.0%) أما فئة المبحوثين الذين كانوا أبائهم متوفين فقد بلغت نسبتهم (10.0%) أما أقل نسبة فيمثلها المبحوثين الذين أمهاتهم فقط على قيد الحياة وفتبلغ نسبتهم (7.5%) .

9- أظهرت الدراسة أن نسبة (12.5%) من المبحوثين، تم الطلاق بين والديهم، ورغم صغر هذه النسبة ، في مقابل نسبة من لم يتم الطلاق بين والديهم فكانت (87.0%) ولعل الظروف التي أدت إلي طلاق الوالدين لهذا الجزء من مجتمع الدراسة ، لها انعكاساتها السلبية على المبحوثين .

10- توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين المبحوثين ووالديهم، كانت سيئة وبلغت (40.0%) في حين كانت العلاقة ممتازة وبنسبة (32.5%) من مجتمع الدراسة ، أما العلاقة الجيدة فكانت نسبتها (27.0%) .

11- أثبتت الدراسة أن (37.5%) يستخدمون العنف كوسيلة لحل المشاكل التي مرت بهم ، في حين (35.0%) بأنه مجرد سوء تفاهم يحل وديا بينما يليها نسبة (27.5%) يلجئون إلى المغادرة وهذا النوع من الخلافات له تأثير على جميع أفراد الأسرة وبشكل خاص على المبحوثين.

12- أكدت الدراسة إن (55.0%) لا يتدخل احد في حل مشاكلهم بينما (22.5%) قالوا بان الأقارب يسعون لحلها ، ثم الجيران بنسبة (17.5%) ثم الأصدقاء بنسبة (5.0%) .

13- أكدت الدراسة علاقة الأسرة بالأقارب قوية ومتماسكة بدرجة عالية (52.0%) تليها العلاقة المتوسطة بنسبة (35.5%) ثم ياتي (10.0%) منهم علاقتها ضعيفة ، أما القسم الأخير وهم

نسبة (2.5%) متعده أي أنهم يعيشون في أسرة مغلق دون امتدادات خارج أسوار البيت الذي يعيش فيه .

14- بينت الدراسة أن أغلب مجتمع الدراسة جاء من أسرة ذات التزام بفريضة الصلاة والاستمرار عليها ،حيث بلغت نسبة اهتمام الوالدين (70.0%) ، وهذا يوضح لنا مدى التزام الأسرة بالصلاة والمحافظة عليها .

15- أكدت الدراسة أن (52.5%) من الأسرة كان دخلهم كاف إلي حد ما، بينما الربع الآخر من المبحوثين ،أي (25.0%) كان دخلهم غير كاف في تلبية متطلباتهم المعيشة التي تسد لقمة العيش.

16- وجدت الدراسة بخصوص المهنة التي يعمل بها المبحوث قبل محاولته الإنتحار أن أكثر المبحوثين هم من الموظفين ،إذ بلغت نسبتها (46.6%) ، ويلبها في الإرتفاع نسبة المعلمين (33.4%) ،وعليه يمكن القول أن أعلي نسب الوظائف يمثلها الموظفين والمعلمين، وهي وظائف حكومية لها سياقها الخاص وثقافتها الخاصة ، كما أن العائد المادي من هذه الوظائف كما أدلى المبحوثين أنه غير كاف ولا يحقق الغاية الأساسية المتمثلة في توفير متطلبات الحياة الأساسية والكمالية، أما باقي الوظائف فقد كانت للعاملين والمهنيين إذ بلغت نسبتهم (20.0%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع نسب الوظائف السابقة.

ج - البيانات المتعلقة بجماعة الرفاق :

17- أكدت الدراسة إن (87.5%) من المبحوثين يحتفظون بعلاقة صداقة جيدة ،وهم يمثلون أكبر نسبة من مجتمع الدراسة ،وبنسبة (12.5%) من مجتمع الدراسة ليست لديهم علاقات مع أصدقائهم وهم يمثلون القلة بالنسبة الإجمالي مجتمع الدراسة .

18- كما أثبتت الدراسة أن نسبة (62.8%) من مجتمع الدراسة يحتفظون بعلاقات صداقة متوسطة ، بينما هناك (11.4%) ذوي علاقات صداقة قوية ، أما بقية المبحوثين وهم (25.7%) يشعرون أن علاقاتهم ضعيفة بأصدقائهم .

19- أكدت الدراسة أن نسبة (82.8%) يعانون من خلافات مع أصدقائهم، بينما هناك (17.2%) ليس لهم مشكلات تذكر مع أصدقائهم ،وهؤلاء هم بالتأكيد الذين علاقاتهم قوية .

20- كما اكتشفت الدراسة أن نسبة (58.6%) من المبحوثين يعانون من مشكلات مع أصدقائهم ويعتبرون مشاكلهم مادية ، بينما نسبة (35.0%) منهم يعانون من خلافات معنوية، وكذلك (7.0%) يعانون من جميع الخلافات السابقة.

21- كما أوضحت الدراسة أن (5.0%) ،يلجئون إلي الأبوبن معا عند حدوث مشكلة شخصيه، بينما تشكل الأم أعلى نسبة إذ بلغت (40.0%) يليها الأصدقاء بنسبة (37.5%) ثم الأقراب (5.0%) ،ثم الأب (2.5%) .

22- أكدت الدراسة أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة يقضون أوقات الفراغ في مشاهدة التلفاز بنسبة (55.0%) ، وتليها التواجد في الشارع بنسبة (35.0%) ، ثم المكوث في البيت والذهاب إلي المقهى حيث بلغت (7.5%) و(2.5%) على التوالي .

23- أكدت الدراسة أن نسبة (85.0%) لديهم وقت فراغ طويل ، وهناك نسبة (15.0%) أجابوا بلا أي ليس لديهم وقت فراغ طويل ، وقد أدلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يعانون من البطالة وينحدرون من أسر ذات دخل متدني.

24- كما كشفت الدراسة أن نسبة (67.0%) من المبحوثين يهتمون بالفرائض الدينية بدون استمرار، بينما نسبة (30.0%) يهتمون بأداء الفرائض الدينية بشكل مستمر، بالرغم أن (70.0%) من الآباء والأمهات يهتمون بأداء الصلاة بشكل مستمر، فإن الوالدين لايلزمون الأبناء بأداء هذه الفريضة ، وعليه يتضح غياب التربية الدينية في عدد كبير من اسر المبحوثين وقد يكون لذلك دور أساس في وجود فراغ روحي لدي المبحوثين ، وفقدان الضابط الإجتماعي الأهم (الدين) ، وبالتالي قد يكون لذلك دور في دفعهم إلي محاولة الإنتحار .

25- كما أكدت الدراسة أن (95.0%) يعرفون الحكم الشرعي للإنتحار، وبتحريمه باعتباره إزهاق للروح ، ويرجع هذا للجهل بحقيقة الإيمان أي أن إيمان هؤلاء الأفراد لم يكن عميقا لدرجة تطبيق التعاليم الدينية وممارستها في الواقع .

26- وجدت الدراسة أن نسبة (57.6%) يرون أن الإنتحار مخالف للعادات والتقاليد، بينما نسبة (30.0%) يرونه عيبا أخلاقيا ، (12.5%) يرون ما أقدموا عليه محرما ،وهذا يؤكد تحليلنا السابق في ضعف إيمان هؤلاء الأفراد.

27- كما أكدت الدراسة أن أهم وأقوي العوامل التي دفعت المبحوثين إلي محاولة الإنتحار هو الحاجة إلي المال (السبب المالي) ، وتأخر سن الزواج ، حيث بلغت نسبتهم (60.0%) ،بينما تشكل البطالة نسبة (7.5%) ، ثم تأتي المعاملة القاسية بنسبة (5.0%) ، وتأتي العوامل الأخرى بنسب متساوية تقريبا في الفراغ والملل والانتقام من الذات ، وتأثير الإصدقاء والإغتراب، حيث كان منهم نسبة (5.0%) ، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة العوامل المتمثلة من الغير والفتشل الدراسي واليأس بنسبة (2.5%) ، وعليه اتضح أن العاملين المالي وتأخر سن الزواج تبقيان هما المؤشرين اللذان يجب بحثهما ، إلا أن ذلك لايعني أن بقية العوامل وإن انخفضت نسبتها عن سابقتها ، إلا أن ذلك لايعني عدم أهميتها بل يجب الإهتمام بها وأخذها في الاعتبار ، لأنها تتعلق

بقضايهم، وذات مساس بالأسرة، وبالتالي بالمجتمع ، وبشكل خاص العوامل المتعلقة بالفشل الدراسي ، المعاملة القاسية من الأسرة والبطالة والإغتراب ، وتأثير الأصدقاء فإقرار المبحوثين بوجود هذه العوامل يستدعى أخذها بعين الاعتبار .

سادسا : بيانات متعلقة بالتاريخ الإنتحاري قبل وبعد المحاولة :

أولاً: بيانات متعلقة بالتاريخ الإنتحاري قبل وبعد المحاولة :

1- كشفت الدراسة أن (85.0%) من المبحوثين أقدموا علي الإنتحار لأول مرة، بينما بنسبة (15.0%) من المبحوثين ، ممن حاولوا الإنتحار لأكثر من مرة .

2- أكدت الدراسة أن نسبة (57.5%) من الحالات قد اكتشفت عن طريق التبليغ عنها ، ونسبة (42.5%) من المحاولين قد تم اكتشاف محاولاتهم عن طريق الصدفة.

3- أكدت الدراسة أن (57.5%) من الحالات قد اكتشفت عن طريق التبليغ عنها ، وهذا يشير إلي أن هذه النسبة من المحاولات قد كانت تتم في أماكن مأهولة ليست بعيدة من المساكن أو أماكن عملهم وتواجدهم، وهذا ليس بهدف قتل النفس ، وإنما استشارة الآخرين وتوجيه أنظارهم ، كما أن هناك نسبة (42.5%) من المحاولين قد تم اكتشاف محاولاتهم عن طريقة الصدفة ، ومثل هؤلاء يحاولون بجدية أكثر من أقرانهم في المجموعة الأولى .

3- كما كتشفت الدراسة أن (77.5%) من المحاولات تتم داخل الأسرة .

4- أكدت الدراسة أن نسبة (85.5%) يتم انقاذه أما نسبة (15.0%) فهم الأكثر جدية بالمحاولة ، وهذا يدل علي أن نسبة كبيرة من محاولات الإنتحار، تتم ضمن نطاق الأسرة وليست في أماكن معزولة كما يتم انقاذهم بشكل سريع من الموت .

5- أكدت الدراسة أن نسبة (62.5%) حاولوا الإنتحار ، كحصول علي رغبة ما ، بينما نسبة (62.5%) حاولوا جذب انتباه الأسرة وهذا يدل أن كلاهما يسعون لتحقيق ما هو يعزز قيمة الحياة لدى هؤلاء وليست الموت .

6- أكدت الدراسة أن أكثر الوسائل المستخدمة في الإنتحار هي السموم والأقراص الطبية ، التي شكلت أعلى نسبة (67.5%) يليها الشنق ، وكانت نسبتها (22.0%) أما الكهرباء والقفز من مكان مرتفع فكانت نسبتها (25.5%) والاله حادة كانت نسبتها (5.0%) وهذا يدل علي أن الوسيلة هي مؤشر لأمر كثيرة منها جدية المحاولة ، وطريقة التفكير ، وربما الظروف المحيطة بالمحاولة .

7- أكدت الدراسة أن نسبة (50.0%) يعتبرون تلك الوسيلة هي الأسهل، بينما (40.0%) يرون أنها في متناول اليد ويليها (10.0%) لتخفيف الآلام، وهذا يوضح علي أنهم يبحثون علي الأسهل، وبدون مشقة .

8- أكدت الدراسة أن نسبة (77.5%) قد أجروا محاولاتهم بالمنزل (5.0%) في مكان معزول، ونستنتج من هذه البيانات أن أغلب محاولات الإنتحار، تتم في المنازل أي ضمن أسرهم وهذا أيضا مرتبط بعدم جدية المحاولة وضمان التبليغ عنهم .

9- بينت الدراسة أن نسبة (52.5%) من المحاولين ليس لديهم خيار آخر سوى الإنتحار ويليهم نسبة (37.5%) وهي عدم الإهتمام بنتيجة محاولاتهم للإنتحار، وأن (10.0%) من المحاولين يرون أفضلية الموت، وهؤلاء هم الجادون بمحاولاتهم للإنتحار

ثانيا :- بيانات متعلقة بعد محاولة الإنتحار

1- بينت الدراسة أن أكثر المبحوثين يشعرون بالخجل من أسرهم بعد محاولتهم الإنتحار ونسبة (47.5%) ويليها الذين يشعرون بالذنب والخوف من الله، وكانت نسبتهم (32.5%) أما أقل نسبة فهي الخجل من الأقارب، فكانت نسبتهم (20.0%) .

2- كشفت الدراسة أن نسبة (65.0%) تركت المحاولة عليهم آثار نفسية و (25.0%) تركت آثار جسدية و(50.0%) آثار اجتماعية و(5.0%) فهم لم يتأثروا بتداعيات تلك المحاولة، وعليه اتضح بشكل كبير مدى التأثير النفسي لتلك المحاولات وهي نسبة كبيرة اذا ما قورنت بالآثار الأخرى .

3- بينت الدراسة أن نسبة (82.5%) من المحاولين، غير قادرين علي الفكك من الرغبة في اعادتها، ونسبة (17.5%) أكدوا بأنهم قادرين علي الفكك عنها، وعدم إعادة المحاولة في المستقبل وتعتبر أن الإنتحار قد أصبح جزءا من تفكيرها .

4- أكدت الدراسة أن نسبة (72.5%) من المحاولين، وهم غالبا من الذين تركت المحاولات آثار نفسية عليهم، ونسبة (27.5%) غير قادرين علي مواجهة المواقف الصعبة .

5- أكدت الدراسة أن نسبة (17.5%) غير قادرين علي الإلتزام بالتقاليد، ونسبة (17.5%) قادرين علي الإلتزام بالقيم الدينية ومراعاة العادات .

6- أكدت الدراسة أن نسبة (82.5%) غير قادرين علي الإلتزام بممارسة الأنشطة الإجتماعية ونسبة (17.5%) قادرين علي ممارسة الأنشطة الإجتماعية، وهذا يؤكد انهيار قوي هذه الشريحة، وعدم قدرتها علي الإنسجام مع المجتمع الذي ترعرعوا فيه .

7- أثبتت دراسة أن نسبة (52.5%) تأثروا بتلك المحاولات ونسبة (47.5%) لم يتأثروا بها وان النسبة لا يوجد بينها فرق، وهذا يؤكد أن البعد الأخلاقي يكاد أن يلزم عملية الانتحار .

- 8-بينت الدراسة أن نسبة (57.5%) من المحاولين قد تحسنت علاقاتهم الإجتماعية ونسبة (42.5%) من لم تتأثر علاقاتهم الإجتماعية .
- 9-بينت الدراسة أن نسبة (52.5%) أصبحوا غير قادرين علي العمل والإنتاج، ونسبة (47.5%) أصبحوا قادرين علي العمل والإنتاج .
- 10-بينت الدراسة أن نسبة (57.5%) أهملوا الدراسة والتحصيل ، ونسبة (42.5%) لم يهتموا بالدراسة والتحصيل ، ومن الواضح أن التأثير النفسي لتلك المحاولات ، وهروب الفرد بنفسه بعيدا عن الأنشطة الإجتماعية وهو حالة انكسار نفسي يؤثر تأثيرا مباشرا علي قابلية الفرد وقدرته علي ممارسة الأنشطة الإجتماعية والعقلية ، وهذا بدوره يضعف امكانيات الفرد واستيعابه مما يؤدي إلي نفوره من الدراسة ومواصلتها ، ولكن دون جدوى .
- 11-بينت الدراسة أن (67.5%) من المحاولين يشعرون بالندم علي محاولة الإنتحار ، ونسبة (32.5%) لا يشعرون بالندم .
- 12-بينت الدراسة نسبة (52.5%) يتمنون الإقلاع عن التفكير في المحاولة ، ويليهم نسبة (32.2%) الذين لديهم جدية بالإقلاع عن الإنتحار ، ولن يقفوا عند التمني ، وهناك مجموعة أكثر اصرار شكلت نسبة (7.5%) بينما بقي نسبة (7.5%) فهم لا يزالون تحت ضغط فكرة الإنتحار والدوران حولها .
- 13-بينت الدراسة أن نسبة (58.5%) من المحاولين، كان لديهم مقترحات وحلول كحد من مشكلة الإنتحار وتنحصر مقترحاتهم وحلولهم بين توفير فرص العمل بنسبة (66.6%) وهذا يؤشر بأن النسبة نفسها قد تكون من المحاولين بسبب فرص العمل ، باعتبار أن الإقتراح ينطلق من الحاجة، فهؤلاء لم يقترحوا ذلك إلا أنهم كانوا يعانون من البطالة، وربما أقدموا علي الإنتحار بسبب ذلك، بينما يقترح (26.1%) بالقيام بالتوعية الدينية باعتبار محاولاتهم نابعة عن ضعف في الجانب الإيماني لدى الإنسان وربما كانت هذه التوعية الدينية تعيد لهم توازنهم من جديد .

ثانيا : النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات:

انطلقت الدراسة الحالية من الفرضية القائلة : (أن الذكور في سن الشباب والأقل تعليماً، والغير متزوجين، وحالتهم الصحية سيئة ،أكثر ارتكاباً لمحاولة الإنتحار) كما افترضت الدراسة وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين :-

- 1- الظروف الأسرية الضاغطة للمبحوثين ، ومحاولتهم للإنتحار .
 - 2-الظروف والأوضاع الإقتصادية والمعيشية للمبحوثين .
 - 3-جماعة الرفاق والعودة إلي محاولة الإنتحار .
 - 4-ضعف الوازع الديني ومحاولة الإنتحار .
- وباختبار هذه الفرضيات قد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :-

1-النوع , وعلاقته بمحاولة الإنتحار :

كشفت الدراسة بوجود علاقة دالة احصائياً بين نوع المبحوث ، والوسيلة التي تمت بها المحاولة إذ أن الذكور أكثر استخداماً للوسائل التي تؤدي بهم إلي الموت الفعلي كالشنق والقفز من أماكن مرتفعة وفي المقابل فالإناث أكثر استخداماً للوسائل التي تساعد في انقازهن كتناول الأقراص الطبية مثلا ، وكما كشفت الدراسة بوجود علاقة ذات دالة احصائية بين النوع والدافع إلي المحاولة إذ أثبت أن الذكور كان دافعهم إلي محاولة الإنتحار، في مقابل الإناث اللواتي يرغبن في إعادة المحاولة .

كما وجدت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دالة احصائياً بين النوع وعدد مرات الإنتحار وخطورته .

2-العمر و علاقته بمحاولة الإنتحار :

كشفت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دالة احصائيه بين العمر ، والوسيلة المستخدمة ، والدافع وعدد مرات الإنتحار وخطورتها .

وجدت الدراسة أن لعمر المبحوث علاقة ذات دالة احصائيه بالعودة إلي الإنتحار فقد تبين أن الأكبر سناً والواقع أعمارهم في الفئة العمرية بين (34) فما فوق هم أكثر فئة لا ترغب في العودة إلي الإنتحار أما المبحوثين الذين أعمارهم ما بين (17-27) فهم اكثر رغبة في العودة إلي محاولة الإنتحار.

3-المستوى التعليمي وعلاقته بمحاولة الإنتحار :-

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي والوسيلة المستخدمة في الإنتحار، حيث أكدت الدراسة أن حملة المؤهل التعليمي الأساسي هم أكثر استخداماً للوسائل الأكثر ضرراً، والتي تؤدي بهم إلي الموت .

كما كشفت الدراسة علي وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين المستوى التعليمي والدافع إلي المحاولة ،حيث أكدت الدراسة أن أعلي نسبة مبحوثين دافعهم هو الحاجة إلي المال ، وهم من يقرأ ويكتب .

وأكدت الدراسة بعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي وعدد مرات الإنتحار والعودة إليه .

في حين أكدت الدراسة علي أنه هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي وخطورة الإنتحار ، وهم من الذين لم يفكروا في خطورته بقصد وتعمد من حملة المؤهل التعليمي المتوسط ، أما الذين رأو أنه الخيار الوحيد هم من التعليم الجامعي ،أما الذين رأو أن الموت هو الأفضل هم الأميين.

4-الحالة الإجتماعية وعلاقتها بمحاولة الإنتحار :-

توصلت الدراسة إلي وجود علاقة غير دالة احصائيا بين الحالة الإجتماعية والوسيلة المستخدمة في محاولة الإنتحار .

كما اكدت الدراسة بوجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة والدافع إلي محاولة الإنتحار، إذ اثبتت الدراسة أن العزاب والمتزوجين كان دافعهم إلي الإنتحار هو السبب المالي .

توصلت الدراسة إلي وجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الإجتماعية والعودة إلي الإنتحار، حيث أظهرت الدراسة أن العزاب أكثر رغبة في العودة إلي الإنتحار، في مقابل المتزوجين الذين لا يرغبون في العودة إلي محاولة الإنتحار .

أكدت الدراسة بوجود علاقة دالة احصائيا بعدد مرات الإنتحار إذ أثبتت الدراسة أن العزاب كانت عدد محاولة الإنتحار لديهم هي مرة واحدة .

أظهرت الدراسة بوجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الإجتماعية وخطورة الإنتحار ،إذا ثبت أن العزاب لم يفكروا في خطورة الإنتحار، والمتزوجين قالو ليس لديهم خيار اخر والمطلقين رأو أن الموت هو الأفضل ولم يفكروا في سواه .

5-الحالة الصحية وعلاقتها بمحاولة الإنتحار :-

أكدت الدراسة بوجود علاقة دالة إحصائيا بين الحالة الصحية والوسيلة التي تمت بها المحاولة إذ أثبتت أن أعلي نسبة مبحوثين جاءت في تناول السموم والشنق وكانت حالتهم الصحية متوسطة .

كشفت الدراسة بعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحالة الصحية والدافع ، وعدد مرات الإنتحار والعودة إليها .

وجدت الدراسة أن للحالة الصحية علاقة دالة إحصائيا بخطورة الإنتحار، إذ أثبتت الدراسة أن أغلب المبحوثين الذين لم يفكروا في خطورة الإنتحار، كانت حالتهم الصحية متوسطة ،أما الذين

رأوا أن ليس لديهم خيار، ولم يفكروا كانت حالتهم الصحية ضعيفة ، أما الذين رأوا أن الموت أفضل فقد كانت حالتهم الصحية جيدة .

ت - فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والإقتصادية والدينية ، وعلاقتها بمحاولة الإنتحار ، توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :

1-تبين الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين انفصال والدي المبحوثين عن بعضهما إما بالطلاق أو بالهجر أو بالوفاة، وعودة المبحوثين للإنتحار ، حيث أثبتت الدراسة أن غياب أحد الأبوين أو كلاهما قد كان عاملا ضاغطا قويا، وله أثر كبير في محاولة الإنتحار والعودة إليها .

2-كما كشفت الدراسة بعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الخلافات الأسرية والعودة إلي الإنتحار ، إذ اثبتت أن المغادرة من المنزل وسوء التفاهم والعنف ، داخل الأسرة لم يكن له أثر بالغ في المحاولة والعودة إليها .

3-أوضحت الدراسة أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة المبحوثين ، والعودة إلي الإنتحار .

4-أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية، بين عدم كفاية الدخل وإدراك الخطورة في محاولة الإنتحار ، وعليه فان هذا يشير إلي أن ذوي الدخل غير الكافية ، هم أكثر عرضة لتلك المحاولات ، سواء أدركوا ذلك خطورة الإنتحار أم لم يدركوا وعلي هذا الأساس ، تم قبول صحة فرض واحدة فيما يتعلق بالظروف المعيشية والأوضاع الإقتصادية والمهنية وعلاقتها بمحاولة الإنتحار .

5-كشفت الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ،بين درجة علاقة الأصدقاء بالمبحوثين والعودة إلي الإنتحار .

6-أوضحت الدراسة بعدم وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الإهتمام بأداء الصلاة، والعودة إلي الإنتحار ، أي أن ضعف الوازع الديني لم يكن له تأثير في محاولة الإنتحار.

6- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المبحوثين اتجاه محاولاتهم والعودة للإنتحار ، حيث اكدت الدراسة أن الأسباب الإجتماعية والأخلاقية والدينية ليس لها علاقة بالعودة إلي محاولة الإنتحار .

ثالثاً : في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تنهي الباحثة دراستها بمجموعة من التوصيات نأمل الأخذ بها للحد من ظاهرة الإنتحار في المجتمع الليبي، وهي كالآتي :-

1-الإهتمام بمشكلة الإنتحار علي أنه ظاهرة عصرية ، الأمر الذي يستوجب معه انشاء مراكز دراسات وأبحاث متخصصة لمثل هذه الظواهر لمعرفة مسبباتها وطرق علاجها أو الحد منها .

2-بالنظر إلي ما كشفته نتائج الدراسة أن من أهم أسباب مشكلة الإنتحار دافع تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة لذى الأفراد لأن عدم كفاية الدخل تخلق منهم اشخاص مهددين بالانتحار .

3-ضرورة الإهتمام بالتوعية الدينية ، باعتبارها عنصر حماية من الإضطرابات والإنفعالات النفسية والأزمات الإقتصادية والإجتماعية ، التي قد يتعرض لها الفرد ، حتى يشعر الفرد بأن الإقدام علي الإنتحار يخسر الفرد دنياه وأخرته .

4-أظهرت نتائج الدراسة أن التفكك الأسري يمثل أحد العوامل التي تدفع بالمبجوثين إلي محاولة الإنتحار ، حيث إن عوامل التفكك وأسبابه ، تتمثل بالطلاق ، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما ، أو إصابتهم بمرض أو إعاقة وبكثرة المشاكل داخل الأسرة ، توصي الدراسة بإحياء مراكز توعيه الإجتماعية ودعمها وتفعيلها لكي تتمكن من تحقيق أهدافها المتمثلة في توعية الأسرة اجتماعيا وصحياً وثقافياً .

5-توصي هذه الدراسة بتكثيف برامج التوعيه المختلفة في وسائل الأعلام المتعددة بالتركيز علي أساليب التربية والتنشئة الإجتماعية السليمة ، للنشئ وكيفية التعامل معهم ، وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والأجتماعي في كل مراحل العمرية ، والنشر الوعي بالأثار السلبية للتربية والتنشئة الإجتماعية غير السليمة علي نمو الطفل عقلياً واجتماعياً ونفسياً ، في جميع مراحل نموها وعلاقة ذلك باحتمال انتحاره .

6-توصي الدراسة بجدية التعامل مع المجال الأجتماعي وتوثيق المعلومات والبيانات والمتابعة العلمية الدقيقة لمشكلة الجريمة بصفة عامة ومشكلة الأنتحار بصفة خاصة ، لأن الاستهانة بهذا المجال والتقليل من شأنه ، يترتب عليه مشاكل عدة أمنية و أقتصادية واجتماعية وأخلاقية تعوق تحقيق أهداف التنمية الإجتماعية والأقتصادية وتقدم المجتمع .

7- بالرغم من أهمية البحوث والدراسات التي تتناول موضوع الإنتحار، إلا أنها قليلة في المجتمع الليبي ، لذلك توصي الباحثة بإجراء دراسة اجتماعية تتم علي مستوى المجتمع الليبي ، بغرض التعرف علي أوضاع ومشكلات محاولي الإنتحار في ليبيا.

الملاحق

- 1- استمارة مقابلة مجتمع الدراسة
- 2 -استمارة آراء الخبراء والمحكمين
- 3 -قائمة بأسماء المحكمين لتقييم صلاحية الأستمارة
- 4 -الجداول
- 5 – ملخص الدراسة

1- استمارة مقابلة مجتمع الدراسة

استمارة مقابلة

بعد التحية ،،،

لقد تم اختيارك من ضمن المبحوثين الذين ستجري عليهم الدراسة استكمالاً لمتطلبات التخصص العالي الماجستير، بعنوان (بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة الإنتحار، دراسة اجتماعية ميدانية علي محاولي الإنتحار في مدينة بنغازي) أمل منكم مساعدتي في الإجابة عن أسئلة هذه الإستمارة بمصداقية ووضوح ، نظراً لكون درجة صدقك تتوقف عليها الدراسة لأجل بلوغ الأهداف المبتغاة، علماً بأن المعلومات التي ستمنحني إياها ستكون في غاية السرية المطلقة، ولن تستخدم إلا في الأغراض العلمية ، وتأكيداً علي ذلك فإنك غير مطالب بذكر اسمك أو أي معلومات تدل علي هويتك .

ولك جزيل الشكر وفائق الإحترام

الباحثة

المقابلة بدأت :.....
انتهت :.....
إسم جامع البيانات:.....
التاريخ:.....
إسم المراجع:.....
التاريخ :.....

رقم الإستمارة (.....)

أولا : البيانات المتعلقة بالمتغيرات الخلفية :

1-النوع :

1. ذكر 2. أنثى

2-العمرسنة

3- المستوى التعليمي :

1. أمي 2. يقرأ ويكتب 3. أساسي 4. متوسط 5. جامعي فما فوق

4. الحالة الإجتماعية :

1. أعزب 2. متزوج 3. مطلق 4. أرمل

5. الحالة الصحية :

1. جيدة 2. متوسط 3. ضعيفة

ثانيا : البيانات المتعلقة بالوضع الأسري :

6. المستوى التعليمي للوالدين :مستوى الأب هو :

1. أمي 2. يقرأ ويكتب 3. أساسي 4. متوسط 5. جامعي فما فوق

1- مستوى الأم هو :

1. أمي 2. يقرأ ويكتب 3. أساسي 4. متوسط 5. جامعي فما فوق

7- هل الوالدين علي قيد الحياة :

1. كلاهم علي قيد الحياة 2. الوالد فقط علي قيد الحياة

3. الأم فقط علي قيد الحياة 4. لا أحد علي قيد الحياة

8-إذا كان الوالدين علي قيد الحياة ،فهل هما :

1. مطلقان 2. غير مطلقين

9-إذا كان الوالدين مطلقان ، فهل أنت تقيم مع :

1. الوالد 2. الوالدة 3. إجابة أخرى تذكر

10-إذا كنت تقيم مع أحدهم (مع أحد الوالدين) ، فهل نوع العلاقة مع الطرف الأخر:

1. ممتازة 2. جيدة 3. سيئة

11-إذا كان الوالدين غير مطلقين ،فهل هناك خلافات أسرية :

1. نعم 2. أحيانا 3. لا

12- إذا كان الجواب (بنعم) فما نوع الخلافات :

1. سوء تفاهم يحل وديا 2. يستخدم فيه العنف

3. يلجأ أحدهما إلي المغادرة 4. إجابة أخرى تذكر

13- في حالة حدوث مشكلة أسرية يستخدم فيها العنف أو المغادرة، فمن كان يتدخل لحلها :

1. لا أحد 2. من الأقارب

3. من الإصدقاء 4. إجابة أخرى تذكر

14- ما درجة علاقة الأسرة بالأقارب	الأقارب من جهة الأب	الأقارب من جهة الأم
قوية وممتنة		
متوسطة		
ضعيفة		
منعدمة		

15- ما هي اهتمامات والديك بأداء الصلاة والمحافظة عليها :

الوالد:

1. يهتم بها ويحافظ عليها باستمرار ()

2. يهتم بها ويحافظ عليها بدون استمرار ()

3. لا يهتم بها ولا يحافظ عليها ()

الوالدة :

1. تهتم بها وتحافظ عليها باستمرار ()

2. تهتم بها وتحافظ عليها بدون استمرار ()

3. لا تهتم بها ولا تحافظ عليها ()

16- ما مدى اهتمامهم ببقية الفرائض الدينية الأخرى :

الوالد (.....)

الوالدة (.....)

هل يراودك أحيانا بأن لا أحد يحبك من أفراد العائلة	أسرة الميلاد	أسرة الزواج
نعم		
لا		

18- وإذا كانت الإجابة بنعم، فما هي الأسباب التي تدعوك إلى هذا التفكير:

(.....)

هل دخل الأسرة كافيا لتغطية مصروفاتها	أسرة الزواج	أسرة الميلاد
كاف		
كاف إلى حد ما		
غير كاف		

هل للأسرة دخل غير الراتب	أسرة الميلاد	أسرة الزواج
نعم		
لا		

21- إذا كان الجواب بنعم، فما هو المصدر :

(.....)

ثالثا : بيانات متعلقة بالوضع الإقتصادي والمعيشي :

22- هل تعمل :

1. نعم 2. لا

23- في حالة الإجابة بنعم فما نوع المهنة :

1. موظف (.....)
2. مهني (.....)
3. عامل فني (.....)
4. عسكري (.....)
5. عامل (.....)
6. راعي (.....)
7. عامل حر (.....)
8. إجابة أخرى تذكر

24- طبيعة العمل أو المهنة :

1. دائم
2. غير دائم

25- هل تتقاضى دخلا ثابتا :

1. نعم
2. لا

26- في حالة الإجابة بنعم :

كم معدل دخلك بالدينار الليبي تقريبا

27- في حالة الإجابة علي السؤال (24) بنعم ، فما هي وسيلتك لتوفير احتياجاتك الضرورية:

.....

رابعا : البيانات المتعلقة بجماعة الرفاق والوضع الديني :

28- هل لديك أصدقاء :

1. نعم
2. لا

29- إذا كانت الإجابة بنعم فما درجة ارتباطك بهم :

1. قويه
2. متوسطة
3. ضعيفة

30- هل تعرضت لأي نوع من الخلافات معهم :

1. نعم
2. لا

31- إذا كان الجواب بنعم ، ما هي طبيعة تلك الخلافات :

1. مادية
2. معنوية
3. إجابة أخرى تذكر

32- هل يمكنك تحديد المراحل العمرية للأصدقاء :

1. من جيلك
2. أصغر منك
3. أكبر منك

33- لمن كنت تلجأ عند حدوث مشكلة شخصية لك :

- 1.إلى الأب 2.إلى الأم 3.إلى الأب والأم معا
4.إلى الأخوة 5.إلى الأقارب 6.إلى الأصدقاء
6.إجابة أخرى تذكر.....

34- هل تجد دعم من الذين تلجأ اليهم :

- 1.نعم 2.لا

35-هل سبق لك أن لجأت إلي القانون في حل بعض مشكلاتك :

- 1.نعم 2.لا 3.أحيانا

36-قبل محاولة الإنتحار، كيف كنت تقضى أوقات الفراغ :

- 1.ممارسة الرياضة 2.مشاهدة الإذاعة المرئية والقراءة
3.الإنترنت 4.زيارة الأهل والأقارب
5.سماع الراديو 6.ممارسة النشاطات الفنية
7.الذهاب إلي المقهى 8.الذهاب إلي الأندية
9.المكوث في البيت 10.التواجد في شارع الحي
11.إجابة أخرى تذكر.....

37- هل لديك وقت فراغ طويل :

- 1.نعم 2.لا

38-هل أنت مقتنع بالنشاطات التي تمارسها في أوقات الفراغ :

- 1.مقتنع 2.غير مقتنع 3.لا أعرف

39-إذا كنت غير مقتنع ، فما هي المعوقات التي تمنعك من استغلال أوقات فراغك بطريقة جيدة:

- 1.عدم تيسير أنشطة الفراغ المطلوبة ()
2.عدم توفير الإمكانيات المادية ()
3.عدم تعاون الأهل والأصدقاء في تحقيق ما أريد ()
4.أي معلومات أخرى تذكر.....

40- إذا كنت تقضى وقت الفراغ في القراءة أو مشاهدة الإذاعة المرئية ، فهل كنت تهتم بالجانب الديني :

1. نعم كنت أشاهد البرامج الدينية وأقرأ الكثير عنها

2. لا أهتم بذلك كثيرا

41- ما مدى اهتمامك بالفرائض الدينية كأداء الصلاة والصيام وغيرها:

1. أهتم بها باستمرار

2. أهتم بها أو أحافظ عليها بدون استمرار

3. لا أهتم بها ولا أحافظ عليها

42- إذا كنت تهتم أو لا تهتم بالجانب الديني ، فهل تعرف الحكم الشرعي للإنتحار:

1. نعم أعرفه 2. لا أعرفه

43- عند ارتكابك لمحاولة الإنتحار ، هل راودتك أحاسيس بأن:

الأحاسيس	نعم	لا
يخالف القيم والعادات والتقاليد		
عيبا أخلاقيا		
محرمًا		
إجابة أخرى تذكر.....		

44- ما هي برأيك العوامل الرئيسية التي دفعتك إلي محاولة الإنتحار:

1. سبب مالي 2. الفراغ والملل

3. البطالة 4. المعاملة القاسية من الأسرة

5. الفشل الدراسي 6. الإنتقام من الذات

7. الإنتقام من الغير 8. تأثير الأصدقاء

9. اليأس 10. الإغتراب

11. إجابة أخرى تذكر.....

سادسا:بيانات عن التاريخ الإنتحاري قبل وبعد المحاولة :

أولا : بيانات متعلقة قبل محاولة الإنتحار :

45-هل هذه هي المحاولة الأولى للإنتحار :

1.نعم 2. لا

46-إذا كان الجواب " لا " فكم مرة حاولت الإنتحار:

1.مرة واحدة 2.أكثر من مرة

47-إذا كانت محاولتك هي المرة الأولى فهل تم وضع خطة مسبقة لها :

1.نعم 2. لا

48- إذا كنت قد أعددت خطة ،فمن أين عرفت هذه الخطة :

1.من الإعلام المرئي 2.قرأت عنها 3.سمعت بها

4.إجابات أخرى تذكر

49-هل سبق لأحد من أفراد الأسرة محاولة الأنتحار:

1.نعم 2. لا

50-إذا كان الجواب " نعم " فما علاقتك بالشخص :

1.أحد الوالدين 2.أحد الاخوة 3.أحد الأقارب

4.إجابات أخرى تذكر.....

51-كيف تم اكتشاف المحاولة وإنقاذك :

1.عن طريق مبلغ 2. مصادفة 3.إجابة أخرى تذكر

52- إذا كان اكتشافها عن طريق التبليغ، فما هي علاقة المبلغ بك:

1.من الأسرة 2.من الأقارب 3.من الأصدقاء 4.من الجيران

5. لا أعرف

53-هل لديك شعور داخلي تتمنى فيه إنقاذك :

1.نعم 2. لا

54- إذا كنت تتمنى إنقاذك ،فما الذي دفعك إلي المحاولة هل هو :

- 1.جذب انتباه الأسرة 2. الحصول علي رغبة ما
- 3.أخبار الاخرين بضرورة التدخل 4. إجابة أخرى تذكر

55- ما هي الوسيلة التي استخدمتها في المحاولة :

- 1.الشنق 2.السموم 3.الغرق 4.القفز من مكان مرتفع 5.أله حادة
- 6.الكهرباء 7.إجابة أخرى تذكر

56-ولماذا فضلت تلك الوسيلة :

- 1.هي الأسهل 2.التخفيف من الألام 3.متاحة وفي متناول اليد
- 4.لأنني كنت مترددا أو أمل الانتقاد 5.إجابة أخرى تذكر

57- أين اخترت مكان الشروع في الإنتحار :

1. في المنزل 2.في العمل 3. في محل عام
- 4.مكان معزول إجابة أخرى تذكر

58-هل فكرت في الإنتحار كنتيجة حتمية للإنتحار

- 1.لا يهمني ولم أفكر 2. لم يكن لدي خيار أخر 3.الموت أفضل
- 4.إجابة أخرى تذكر

بيانات متعلقة بعد محاولة الإنتحار:

59-بعد ارتكابك لمحاولة الإنتحار هل شعرت :

الإحساس	نعم	لا
بالخجل من الأسرة		
الخجل من الأقارب		
بالذنب والخوف من الله		
إجابة أخرى تذكر :		

60-هل تركت عليك المحاولة :

- 1.أثار جسيمة 2.أثار نفسية 3.أثار اجتماعية 4.لم تترك أثر

61- هل ترى أن محاولتك للإنتحار سبب لك عدم القدرة علي الفكك عنها ،وأنتك ترغب في تكرارها :

1.نعم 2.لا

62- هل محاولتك جعلت لديك عدم القدرة علي مواجهة المواقف الصعبة :

1.نعم 2.لا

63- هل محاولتك خلقت لك عدم الإلتزام بالقيم الدينية ،ومراعاة العادات والتقاليد:

1.نعم 2.لا

64- هل محاولتك جعلتك تهرب من ممارسة الأنشطة الإجتماعية :

1.نعم 2.لا

65-هل تشعر أنك بعد المحاولة سيء الخلق :

1.نعم 2.لا

66-هل تشعر بأنك بعد المحاولة سيء العلاقات الإجتماعية :

1.نعم 2.لا

67-هل أهملت الدراسة والتحصيل العلمي بسبب محاولتك الإنتحار :

1.نعم 2.لا

68- هل محاولة الإنتحار خلقت لديك عدم القدرة علي العمل والإنتاج بكفاءة :

1.نعم 2.لا

69-هل أنت نادم علي محاولتك :

1.نعم 2.لا

70-هل فكرت بالإقلاع عن التفكير بالإنتحار :

1.نعم 2.بكل تأكيد 3.مازال الفكرة قائمة 4.أتمنى ذلك

81-هل لديك حلا يقلل أو يمنع تلك الظاهرة :

1.نعم 2.لا

82- إذا كان جوابك بنعم فما هو الحل

(.....)

2. استمارة آراء الخبراء المحكمين

جامعة بنغازي – كلية الاداب

قسم علم الاجتماع

الأستاذ الدكتور الفاضل :

أنا الطالبة : أسماء علي محمد الأطيوش – طالبة بمرحلة الدراسات العليا، أقوم بدراسة عملية لنيل درجة التخصص العالي (الماجستير في علم الاجتماع) بعنوان :
"بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة الإنتحار " دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة الإنتحار بمدينة بنغازي .

علما بأن الدراسة تهدف إلي الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية ، وعلاقتها بالشروع في الإنتحار.

ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة في جانبها الميداني ،إلي معرفة طبيعة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات التي حددت أنواع من المتغيرات هي متغيرات المستقلة ، والمتغيرات التابعة والمتغيرات الخلفية ، وفيما يلي ايضاح لهذه المتغيرات .

1. المتغير المستقل : ويمثل المتغير المستقل في بعض العوامل الإجتماعية والتي تتمثل في:

1. التصدع الأسري .

2. جماعة الرفاق .

3. الظروف و الأوضاع الإقتصادية والمهنية .

4. ضعف الوازع الديني .

2. المتغير التابع : ويمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في محاولة الإنتحار ، وسوف يتم قياس

هذا المتغير من خلال المؤشرات التالية :

1. الوسيلة التي تمت بها محاولة الإنتحار .

2. الدافع إلي محاولة الإنتحار .

3. العودة إلي الإنتحار .

4. عدد مرات محاولة الإنتحار .

5. السوابق العائلية محاولة الإنتحار .

6. خطورة الإنتحار .

3. متغيرات الخلفية وتتمثل في :

1. النوع .

2. العمر .

3. الحالة الإجتماعية .

4. المستوى التعليمي .

5. الحالة الصحية .

وتمثل استمارة المقابلة بين أيديكم أداة الدراسة التي ستجمع البيانات من خلالها حول الموضوع

ونظرا لثقتنا الكبيرة بكم وبخبرتكم ، نأمل إبداء ارشاداتكم وتوجيهاتكم فيما يتعلق بتصميم

الإستمارة ومدى ملائمة محتواها لتحقيق الأهداف المرجوة.

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحثة

رقم الإستمارة (.....)

أولا : البيانات المتعلقة بالمتغيرات الخلفية :

1.النوع :

1.ذكر 2. انثى

2.العمر..... سنة

3.المستوى التعليمي :

1.أمي 2.يقرأ ويكتب 3. أساسي 4.متوسط 5.جامعي فما فوق

4.الحالة الإجتماعية :

1- أعزب 2- متزوج 3- مطلق 4- أرمل

5.الحالة الصحية :

1. جيدة جددا 2. جيد 3. غير جيد

ثانيا : البيانات المتعلقة بالوضع الأسري :

6.المستوى التعليمي للوالدين :مستوى الأب هو :

1.أمي 2.يقرأ ويكتب 3. أساسي 4.متوسط 5.جامعي فما فوق

مستوى الأم هو :

1.أمي 2.يقرأ ويكتب 3. أساس 4.متوسط 5.جامعي فما فوق

7.هل الوالدين علي قيد الحياة :

1.نعم 2. لا

8.إذا كان الوالدين علي قيد الحياة فهل هما :

1.مطلقان 2. غير مطلقان

9.إذا كان الوالدين مطلقان فهل أنت تقيم مع :

1.الوالد 2.الوالدة 3.إجابة أخرى تذكر (.....)

10.إذا كنت تقيم مع أحدهما (مع أحد الوالدين) فما نوع العلاقة مع الطرف الآخر:

1.ممتازة 2.جيدة 3.غير جيدة

11.إذا كان الوالدين غير مطلقين ،فهل كانت هناك خلافات أسرية :

1.نعم 2.لا 3.أحيانا

12. إذا كان الجواب (بنعم) فما نوع الخلافات :

1. سوء تفاهم يحل ودياً 2. يستخدم فيه العنف

3. يلجأ أحدهما إلى المغادرة 4. إجابة أخرى تذكر

13. في حالة حدوث مشكلة أسرية يستخدم فيها العنف أو المغادرة ، فمن كان يتدخل لحلها :

1. لا أحد 2. من الأقارب

3. من الأصدقاء 4. إجابة أخرى تذكر

أسرة الزواج	أسرة الميلاد	14-ما درجة علاقة الأسرة بالأقارب
		قوية وممتنة
		متوسطة
		ضعيفة
		منعدمة

15- ما هي اهتمامات والديك بأداء الصلاة والمحافظة عليها :

الوالد:

1. يهتم بها ويحافظ عليها باستمرار ()

2. لا يهتم بها ولا يحافظ عليها ()

3. يهتم بها ويحافظ عليها بدون استمرار ()

الوالدة :

1. تهتم بها وتحافظ عليها باستمرار ()

2. لا تهتم بها ولا تحافظ عليها ()

3. تهتم بها وتحافظ عليها بدون استمرار ()

16- وما مدى اهتمامهم ببقية الفرائض الدينية الأخرى :

الوالد (.....)

الوالدة (.....)

17. هل يراودك أحيانا بأن لا أحد يحبك من أفراد العائلة	أسرة الميلاد	أسرة الزواج
نعم		
لا		

18. وإذا كان الإجابة بنعم فما هي الأسباب التي تدعوك إلى هذا التفكير:

(.....)

أسرة الميلاد			أسرة الزواج			19. ما موقف الأسرة عندما علمت بمحاولتك للإنتحار :
لا تنطبق	لا	نعم	لا تنطبق	لا	نعم	
						استنكرت ذلك
						وقفت معك وساندتك في حل المشكلة
						قامت بتأنيبك
						اكتفت بإسعافك
						إجابة أخرى تذكر

20. هل دخل الأسرة كافيًا لتغطية مصروفاتها	أسرة الميلاد	أسرة الزواج
كاف		
كاف إلي حد ما		
لا ينطبق		

أسرة الزواج	أسرة الميلاد	21. هل للأسرة دخل غير الراتب
		نعم
		لا

22. إذا كان الجواب بنعم فما هو المصدر :

(.....)

ثالثا : بيانات متعلقة بالوضع الإقتصادي والمعيشي :

23. هل لديك عمل أو مهنة

1. نعم 2. لا

24. في حالة الإجابة بنعم فما نوع المهنة :

1. موظف (.....) 2. مهني (.....)

3. عامل فني (.....) 4. عسكري (.....)

5. عامل (.....) 6. راعي (.....)

7. عامل حر (.....) 8. إجابة أخرى تذكر

25. طبيعة العمل أو المهنة :

1. دائم 2. لا

26. هل تتقاضى دخلا مستمرا :

1. نعم 2. لا

27. في حالة الإجابة بنعم :

كم معدل دخلك بالدينار الليبي تقريبا (.....)

28. في حالة الإجابة علي السؤال (23) بنعم، فما هي وسيلتك لتوفير احتياجاتك الضرورية:

(.....)

رابعا : البيانات المتعلقة بجماعة الرفاق والوضع الديني :

29. هل لديك أصدقاء :

1. نعم 2. لا

30. إذا كانت الاجابة بنعم فما درجة ارتباطك بهم :

1. قوية 2. متوسطة 3. ضعيفة

31. هل تعرضت لأي نوع من الخلافات معهم :

1. نعم 2. لا

32- إذا كان الجواب بنعم ما هي طبيعة تلك الخلافات :

1. مادي 2. معنوية 3. إجابة أخرى تذكر

33. هل يمكنك تحديد المراحل العمرية للأصدقاء :

1. من جيلك 2. أصغر منك 3. أكبر منك

34- لمن كنت تلجأ ، عند حدوث مشكلة شخصية لك:

1. إلي الأب 2. إلي الأم 3. إلي الأخوة

4. إلي الأقارب 5. إلي الأقارب 6. إلي الأصدقاء

7. إجابة أخرى تذكر (.....)

35. هل تجد دعم من الذين تلجأ اليهم :

1. نعم 2. لا

36. هل سبق لك أن لجأت إلي القانون ، في حل بعض مشكلاتك :

1. نعم 2. لا 3. أحيانا

37- قبل محاولة الإنتحار، كيف كنت تقضي أوقات الفراغ :

1. ممارسة الرياضة 2. مشاهدة الإذاعة المرئية والقراءة

3. الإنترنت 4. زيارة الأهل والأقارب

5. سماع الراديو 6. ممارسة النشاطات الفنية

7. الذهاب إلي المقهى 8. الذهاب إلي الأندية

9. المكوث في البيت 10. التواجد في شارع الحي

11. إجابة أخرى تذكر (.....)

38. هل لديك وقت فراغ طويل :

1. لدي وقت فراغ طويل 2. ليس لدي وقت فراغ طويل

39- هل انت مقتنع بالنشاطات التي تمارسها :

1. مقتنع 2. غير مقتنع 3. لا أعرف

40. إذا كنت غير مقتنع ، فما هي المعوقات التي تمنعك من استغلال أوقات فراغك بطريقة جيدة :

1. عدم تيسير أنشطة الفراغ المطلوبة ()
 2. عدم توفير الإمكانيات المادية ()
 3. عدم تعاون الأهل والأصدقاء في تحقيق ما أريد ()
 4. أي معلومات أخرى تذكر (.....)
41. إذا كنت تقضى وقت الفراغ في القراءة أو مشاهدة الإذاعة المرئية ، فهل كنت تهتم

بالجانب الديني :

1. نعم كنت أشاهد البرامج الدينية وأقرأ الكثير عنها
2. لا أهتم بذلك كثيرا

42- ما مدى اهتمامك بالفرائض الدينية ، كأداء الصلاة والصيام وغيرها:

1. أهتم بها باستمرار
 2. أهتم بها و أحافظ عليها بدون استمرار
 3. لا أهتم بها ولا أحافظ عليها
43. إذا كنت تهتم أو لا تهتم بالجانب الديني ، فهل تعرف الحكم الشرعي للإنتحار:
1. نعم أعرفه
 2. لا أعرفه

44. عند ارتكابك لمحاولة الإنتحار ، هل راودتك أحاسيس بأن ما تقوم به :

الأحاسيس	نعم	لا
يخالف القيم والعادات والتقاليد		
عيبا أخلاقيا		
محرمًا		
إجابة أخرى تذكر.....		

45- ما هو برأيك العوامل الرئيسية التي دفعتك إلي محاولة الإنتحار :

- 1.سبب مالي 2. الفراغ والملل
 - 3.البطالة 4. المعاملة القاسية للأسرة
 - 5.الفشل الدراسي 6.الانتقام من الذات
 - 7.الانتقام من الغير 8.تأثير الأصدقاء
 - 9.اليأس 10.الإغتراب
 11. إجابة أخرى تذكر (.....)
- 46.وهل تفكر بأن لك حياة أخرى غير حياتك العادية :
- 1.نعم 2. لا

47.إذا كانت الاجابة "نعم " فما هي الحياة التي ترغب فيها :
(.....)

سادسا:بيانات عن التاريخ الانتحاري قبل وبعد المحاولة :

أولا : بيانات متعلقة قبل محاولة الإنتحار :

48- هل هذه هي المحاولة الأولى للإنتحار :

- 1.نعم 2. لا

49-إذا كان الجواب " لا " فكم مرة حاولت الإنتحار:

- 1.مرة واحدة 2.أكثر من مرة

50. إذا كانت محاولتك هي المرة الأولى ،فهل تم وضع خطة مسبقة لها :

- 1.نعم 2. لا

51.إذا كنت قد اعددت خطة، فمن أين عرفت هذه الخطة :

- 1.من الأعلام المرئي 2.قرأت عنها 3.سمعت بها

4.اجابات أخرى تذكر (.....)

52.هل سبق لأحد من افراد الاسرة محاولة الإنتحار :

- 1.نعم 2. لا

53-إذا كان الجواب " نعم " فما هي علاقتك بالشخص :

- 1.أحد من الوالدين 2.من الأخوات و الإخوان 3.من الأقارب

4.أجابات أخرى تذكر(.....)

54- كيف تم اكتشاف المحاولة وإنقاذك:

1. عن طريق مبلغ 2. مصادفة 3. اجابة أخرى تذكر (.....)

55. إذا كان اكتشافها عن طريق التبليغ ، فما هي علاقة المبلغ بك :

1. من الأسرة 2. من الأقارب 3. من الأصدقاء 4. من الجيران
5. لا أعرف

56. هل لديك شعور داخلي تتمنى فيه انقاذك :

1. نعم 2. لا

57. إذا كنت تتمنى انقاذك ، فما الذي دفعك إلي المحاولة هل هو :

1. جذب انتباه الأسرة 2. الحصول علي رغبة ما
3. إخبار الآخرين بضرورة التدخل 4. اجابة أخرى تذكر (.....)

58. ما هي الوسيلة التي استخدمتها في المحاولة :

1. الشنق 2. السموم 3. الغرق 4. القفز من مكان مرتفع 5. أله حادة
6. الكهرباء 7. اجابة أخرى تذكر.....

59- ولماذا فضلت تلك الوسيلة :

1. هي الاسهل 2. التخفيف من الألام 3. متاحة وفي متناول اليد
4. لأنني كنت مترددا أو امل الإنتقاد

60. أين اخترت مكان الشروع في الإنتحار:

1. في المنزل 2. في العمل 3. في محل عام
4. مكان معزول 5- اجابة أخرى تذكر (.....)

61- هل فكرت في الإنتحار كنتيجة حتمية للإنتحار

1. لا يهمني ولم أفكر 2. لم يكن لدي خيار آخر 3. الموت أفضل
4. اجابة أخرى تذكر (.....)

ثانيا : بيانات متعلقة بعد محاولة الإنتحار:

62. بعد ارتكابك لمحاولة الإنتحار هل شعرت :

الإحساس	نعم	لا
بالخجل من الأسرة		
الخجل من الأقارب		
بالذنب والخوف من الله		
إجابة أخرى تذكر :		

63- هل تركت عليك المحاولة :

1.أثار جسيمة 2.أثار نفسية 3.أثار اجتماعية 4.لم تترك أثر

64- هل ترى أن محاولتك للإنتحار، سبب لك عدم القدرة علي الإفكاك عنها وأنتك ترغب في

الزيادة منها :

1.نعم 2.لا

65-هل محاولتك خلقت لديك عدم القدرة علي مواجهة المواقف الصعبة :

1.نعم 2.لا

66- هل محاولتك، خلقت لك عدم الإلتزام بالقيم الدينية ، ومراعاة العادات والتقاليد:

1.نعم 2.لا

67-هل محاولتك جعلتك تهرب من ممارسة الأنشطة الإجتماعية :

1.نعم 2.لا

68-هل تشعر أنك بعد المحاولة سئ الخلق :

1.نعم 2.لا

69. هل تشعر بأنك بعد المحاولة سئ العلاقات الإجتماعية :

1.نعم 2.لا

70-هل اهملت الدراسة والتحصيل العلمي بسبب محاولتك للإنتحار :

1.نعم 2.لا

71-هل محاولة الإنتحار خلقت لديك عدم القدرة علي العمل والإنتاج بكفاءة :

1.نعم 2.لا

72. هل أنت نادم علي محاولتك :

1. نعم 2. لا

73. هل فكرت بالإقلاع عن التفكير بالإنتحار :

1. نعم 2. بكل تأكيد 3. مازلت الفكرة قائمة 4. أتمنى ذلك

74. هل لديك حلا يقلل أو يمنع تلك الظاهرة :

1. نعم 2. لا

75- إذا كان جوابك بنعم فما هو الحل :

(.....)

3- قائمة بأسماء المحكمين لتقييم صلاحية الاستمارة

قائمة بأسماء المحكمين لتقييم صلاحية الأستمارة

- 7- الدكتور محمد عبد الحميد الطبولي :- عضو هيئة تدريس بقسم علم الأجتماع .
- 8- الدكتور سالم البيوضي :- عضو هيئة تدريس بقسم علم الأجتماع .
- 9- الدكتور عبد الله الهمالي :- عضو هيئة تدريس بقسم علم الأجتماع .
- 10- الدكتور عوض الإحيول :- عضو هيئة تدريس بقسم علم الأجتماع .
- 11- الدكتور مكائيل أدريس الرفادي :- عضو هيئة تدريس بقسم التخطيط التربوي والإدارة التعليمية .
- 12- الدكتور عبد الله عريف :- عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس.

4- الجداول

جدول (1) يبين العلاقة بين نوع المبحوث والوسيلة المستخدمة في محاولة الإنتحار

المجموع	النوع		الوسيلة
	انثى	ذكر	
9 22.5%	3 12.0%	6 %43.0	الشنق العدد النسبة
18 45.0%	14 53.8%	4 28.5%	السموم العدد النسبة
1 2.5%	- -	7 1.0%	القفز من مكان مرتفع العدد النسبة
1 2.5%	1 3.8%	- -	أله حادة العدد النسبة
1 2.5%	1 3.8%	- -	ألكهرباء العدد النسبة
9 22.5%	6 23.0%	3 21.4%	تناول اقراص طبيه العدد النسبة
1 2.5%	1 3.8%	- -	قطع شرايين اليد العدد النسبة
40 100.0%	26 100.0%	14 100.0%	المجموع العدد النسبة
$\chi^2 = 17.95$ درجة الحرية = 6 عند مستوى الدلالة = 0.05 $c = 0.48$			

جدول (2) يبين العلاقة بين نوع المبحوث والدافع إلي محاولة الإنتحار

المجموع	النوع		الوسيلة
	أنثى	ذكر	
11 27.5%	2 7.6%	29 64.0%	سبب مالي العدد النسبة
3 7.5%	1 3.8%	2 14.3%	الفراغ والملل العدد النسبة
2 5.0%	- -	2 14.2%	البطالة العدد النسبة
5 12.5%	5 19.2%	- -	المعاملة القاسية للأسرة العدد النسبة
3 7.5%	3 12.0%	- -	الفشل الدراسي العدد النسبة
2 5.0%	2 7.6%	- -	الإنتمام من الوالدين العدد النسبة
1 2.5 %	1 3.8%	- -	الإنتمام من الغير العدد النسبة
1 2.5 %	1 3.8%	- -	تأثير الأصدقاء العدد النسبة
6 %15.0	5 %19.2	1 %7.1	اليأس العدد النسبة
-	-	-	الأعتراب العدد النسبة
6 %15.0	6 %23.0	-	تأخر سن الزواج العدد النسبة
40 %100.0	26 %100.0	14 %100.0	المجموع العدد النسبة
$x^2 = 18.54$ درجة حرية = 10 عند مستوى الدلالة = 0.05 = c 0.56			

جدول (3) يبين العلاقة بين نوع المبحوث والعودة إلى محاولة الإنتحار

المجموع	النوع		العودة إلى الإنتحار
	أنثى	ذكر	
10	7	3	العدد
25.0%	25.0%	25.0%	النسبة
30	21	9	العدد
75.0%	75.0%	75.0%	النسبة
40	28	12	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
0.34=c	0.05=الدلالة عند مستوى		5.33= x^2 درجة الحرية = 1

جدول (4) يبين العلاقة بين نوع المبحوث وعدد مرات محاولات الإلتحار

المجموع	النوع		عدد مرات المحاولة
	أنثى	ذكر	
2	1	1	العدد مرة واحدة
5.0%	5.0%	5.0%	النسبة
4	2	2	العدد أكثر من مرة
10.0%	10.0%	10.0%	النسبة
34	17	17	العدد بيانات مفقودة
85.0%	85.0%	85.0%	النسبة
40	20	20	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
غير دالة إحصائيا			درجة الحرية = 2 $x^2=0$

جدول (5) يبين نوع المبحوث وخطورة الإنتحار

المجموع	النوع		خطورة الإنتحار
	أنثى	ذكر	
15	10	5	العدد لا يهتمني ولم أفكر
37.5%	38.4%	35.7%	النسبة
24	15	9	العدد لم يكن لدي خيار آخر
60.0%	57.2%	64.2%	النسبة
1	1	-	العدد الموت أفضل
2.5%	3.0%	-	النسبة
40	26	14	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
غير دالة إحصائياً			$5.74 = \chi^2$ درجة الحرية = 2

جدول (6) يبين العلاقة بين العمر والوسيلة التي تمت بها المحاولة

المجموع	الفئات العمرية			الوسيلة
	فما فوق 34	33-28	27-17	
19	5	5	9	العدد
47.5%	62.5%	50.0%	41.0%	النسبة
8	1	4	3	العدد
20.0%	12.5%	40.0%	13.6%	النسبة
-	-	-	-	العدد
-	-	-	-	القفز من مكان مرتفع النسبة
1	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	4.5%	النسبة
1	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	4.5%	النسبة
1	1	-	7	العدد
2.5%	10.0%	-	31.8%	تناول أقراص طبية النسبة
1	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	4.5%	قطع شرايين اليد النسبة
40	8	10	22	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$\chi^2 = 8.9$ درجة الحرية = 12 غير دالة إحصائياً				

جدول (7) يبين العلاقة بين العمر والدافع إلى محاولة الإنتحار

المجموع	الفئات العمرية			الدافع
	فما فوق 34	33-28	27-17	
10 25.0%	2 22.2%	4 33.3%	4 21.0%	العدد سبب مالي النسبة
2 5.0%	- -	2 16.6%	- -	العدد الفراغ والملل النسبة
2 5.0%	- -	1 8.3%	1 5.2%	العدد البطالة النسبة
6 15.0%	- -	1 8.3%	5 26.3%	العدد المعاملة القاسية للأسرة النسبة
1 5.0%	- -	- -	2 10.5%	العدد الفشل الدراسي النسبة
- -	- -	- -	- -	العدد الإنتقام من الذات النسبة
2 5.0%	- -	- -	2 10.5%	العدد الإنتقام من الغير النسبة
1 2.5%	- -	- -	1 5.2%	العدد تأثير الأصدقاء النسبة
8 20.0%	5 55.5%	- -	3 16.0%	العدد اليأس النسبة
- -	- -	- -	- -	العدد الإغتراب النسبة
7 17.5%	2 22.2%	4 33.3%	1 5.2%	العدد تأخر سن الزواج النسبة
40 100.0%	9 100.0%	12 100.0%	19 100.0%	العدد المجموع النسبة
$18.7 = \chi^2$ درجة الحرية = 20 غير دالة إحصائياً				

جدول (8) يبين العلاقة بين العمر والعودة إلى محاولة الإنتحار

المجموع	الفئات العمرية			العودة الي محاولة الانتحار
	فما فوق 34	33-28	27-17	
8	1	2	5	العدد
20.0%	9.0%	22.2%	25.0%	النسبة
52	10	7	15	العدد
80.0%	90.9%	77.7%	75.0%	النسبة
40	11	9	20	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$X^2=6.60$ درجة الحرية = 2 عند مستوى الدلالة = 0.05 $c=0.37$				

جدول (9) يبين العلاقة بين العمر وعدد مرات محاولة الإنتحار

المجموع	الفئات العمرية			عدد مرات المحاولة
	فما فوق 34	33-28	27-17	
7	1	3	3	العدد
17.5%	8.3%	21.4%	21.4%	النسبة
3	1	1	1	العدد
7.5%	8.3%	7.1%	71.1%	النسبة
30	10	10	10	العدد
75.0%	83.3%	71.4%	71.4%	النسبة
40	12	14	14	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$X^2 = 5.0$ غير دالة إحصائيا درجة الحرية = 4				

جدول (10) يبين العلاقة بين عمر المبحوث وخطورة الإنتحار

المجموع	الفئات العمرية			عدد مرات المحاولة
	فما فوق 34	33-28	27-17	
15	4	2	9	العدد لا يهتمني ولم أفكر
37.5%	40.0%	18.1%	47.3%	النسبة
23	4	9	10	العدد لم يكن لدي خيار آخر
57.5%	40.0%	81.8%	52.6%	النسبة
2	2	-	-	العدد الموت أفضل
5.0%	20.0%	-	-	النسبة
40	10	11	19	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$7.91 = X^2$ درجة الحرية = 4 غير دالة إحصائيا				

جدول (11) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والوسيلة التي تمت بها المحاولة

المجموع	المستوى التعليمي				الوسيلة	
	جامعي فما فوق	متوسط	أساسي	يقرأ ويكتب		أمي
6	2	2	1	-	1	العدد
15.0%	50.0%	15.3%	5.5%	-	50.0%	النسبة
19	1	5	11	1	1	العدد
47.5%	25.0%	38.4%	61.1%	33.3%	50.0%	النسبة
1	-	-	1	-	-	العدد
2.5%	-	-	5.5%	-	-	النسبة
1	-	-	1	-	-	العدد
2.5%	-	-	5.5%	-	-	النسبة
1	-	-	1	-	-	العدد
2.5%	-	-	5.5%	-	-	النسبة
11	1	5	3	2	-	العدد
27.5%	25.0%	38.4%	16.7%	66.6%	-	النسبة
1	-	1	-	-	-	العدد
2.5%	-	7.8%	-	-	-	النسبة
40	4	13	18	3	2	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$37.3 = x^2$ درجة الحرية = 24 عند مستوى الدلالة = 0.05 $c = 0.69$						

جدول (12) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والدافع إلى محاولة الإنتحار

المجموع	المستوى التعليمي					الدافع
	جامعي فما فوق	متوسط	أساسي	يقرأ ويكتب	أمي	
12	1	6	3	1	1	العدد سبب مالي
30.0%	20.0%	28.7%	27.2%	100.0%	50.0%	النسبة
1	-	1	-	-	-	العدد الفراغ والملل
2.5%	-	4.7%	-	-	-	النسبة
1	-	1	-	-	-	العدد البطالة
2.5%	-	4.7%	-	-	-	النسبة
5	1	2	2	-	-	العدد المعاملة القاسية
12.5%	20.0%	9.5%	18.2%	-	-	النسبة
2	-	-	2	-	-	العدد الفشل الدراسي
5.0%	-	-	18.2%	-	-	النسبة
1	-	1	-	-	-	العدد الانتقام من الذات
2.5%	-	4.7%	-	-	-	النسبة
1	-	1	-	-	-	العدد الانتقام من الغير
2.5%	-	4.7%	-	-	-	النسبة
2	-	-	2	-	-	العدد تأثير الأصدقاء
5.0%	-	-	18.2%	-	-	النسبة
7	1	3	2	-	1	العدد اليأس
17.5%	20.0%	14.2%	18.2	-	50.0%	النسبة
-	-	-	-	-	-	العدد الإغتراب
-	-	-	-	-	-	النسبة
8	2	6	-	-	-	العدد تأخر سن الزواج
20.0%	40.0%	28.7%	-	-	-	النسبة
40	5	21	11	1	2	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$66.8 = x^2$ درجة الحرية = 40 عند مستوى الدلالة = 0.05 $c = 0.79$						

جدول (13) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والعودة إلى محاولة الإلتحار

المجموع	المستوى التعليمي					العودة
	جامعي	متوسط	أساسي	يقرأ ويكتب	أمي	
6	1	2	3	-	-	العدد نعم
15.0%	25.0%	12.5%	17.6%	-	-	النسبة
34	3	14	14	1	2	العدد لا
85.0%	75.0%	87.5%	82.3%	100.0%	100.0%	النسبة
40	4	16	17	1	2	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$0.84=x^2$ درجة الحرية = 1 غير دالة إحصائية						

جدول (14) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وعدد مرات محاولة الإلتحار

المجموع	المستوى التعليمي					عدد مرات المحاولة
	جامعي	متوسط	أساسي	يقرأ ويكتب	أمي	
3	-	-	2	-	1	العدد مرة واحدة
7.5%	-	-	25.0%	-	8.3%	النسبة
3	1	-	1	-	1	العدد أكثر من مرة
7.5%	9.0%	-	12.5%	-	8.3%	النسبة
34	10	9	5	-	10	العدد بيانات مفقودة
85.0%	90.0%	100.0%	62.5%	-	83.0%	النسبة
40	11	9	8	-	12	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	-	100.0%	النسبة
$8.23 = x^2$ درجة الحرية = 8 غير دالة إحصائية						

جدول (15) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وخطورة الإنتحار

المجموع	المستوى التعليمي					خطورة الإنتحار
	جامعي	متوسط	أساسي	يقرأ ويكتب	أمي	
15	1	5	7	1	1	العدد لا يهتمني ولم أفكر
37.5%	20.0%	35.7%	41.1%	100.0%	33.3%	النسبة
24	4	9	10	-	1	العدد لم يكن لدي خيار آخر
60.0%	80.0%	64.2%	58.5%	-	33.3%	النسبة
1	-	-	-	-	1	العدد الموت أفضل
2.5%	-	-	-	-	33.3%	النسبة
40	5	14	17	1	3	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$x^2=17.57$ درجة الحرية =8 عند مستوى الدلالة =0.05 $c=0.55$						

جدول (16) يبين العلاقة بين الحالة الإجتماعية و بين الوسيلة التي تمت بها المحاولة

المجموع	الحالة الإجتماعية				الوسيلة
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
6	-	-	2	4	العدد
15.0%	-	-	16.6%	18.1%	النسبة
20	1	3	7	-	العدد
50.0%	100.0%	20.0%	58.3%	-	النسبة
1	-	1	-	-	العدد
2.5%	-	20.0%	-	-	النسبة
1	-	7	-	-	العدد
2.5%	-	20.0%	-	-	النسبة
1	-	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	-	4.5%	النسبة
10	-	-	3	7	العدد
25.0%	-	-	25.0%	31.9	النسبة
1	-	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	-	4.5%	النسبة
40	1	5	12	22	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$x^2 = 14.65$ درجة الحرية = 15 غير دالة إحصائياً					

جدول (17) يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية والدافع إلى محاولة الإنتحار

المجموع	الحالة الإجتماعية				الدافع إلى المحاولة
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
13	1	-	6	6	العدد سبب مالي
32.5%	100.0%	-	50.0%	27.2%	النسبة
2	-	-	2	-	العدد الفراغ والملل
5.0%	-	-	16.6%	-	النسبة
1	-	-	-	1	العدد البطالة
2.5%	-	-	-	4.5%	النسبة
4	-	-	-	4	العدد المعاملة القاسية للأسرة
10.0%	-	-	-	18.1%	النسبة
2	-	-	-	2	العدد الفشل الدراسي
5.0%	-	-	-	9.2%	النسبة
1	-	-	-	2	العدد الإنتقام من الغير
2.5%	-	-	-	4.5%	النسبة
-	-	-	-	-	العدد تأثير الأصدقاء
-	-	-	-	-	النسبة
10	-	5	4	1	العدد اليأس
25.0%	-	100.0%	33.3%	4.5%	النسبة
-	-	-	-	-	العدد الإغتراب
-	-	-	-	-	النسبة
7	-	-	-	7	العدد تأخر سن الزواج
17.5%	-	-	-	31.9%	النسبة
40	1	5	12	22	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
درجة الحرية = 27 عند مستوى الدلالة = 0.05 c = 0.91					$\chi^2 = 63.34$

جدول (18) يبين العلاقة بين الحالة الإجتماعية والعودة إلى الإنتحار

المجموع	الحالة الإجتماعية				العودة
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
9	-	1	2	6	العدد
22.5%	-	20.0%	16.6%	27.2%	النسبة
31	1	4	10	16	العدد
77.5%	100.0%	80.0%	83.3%	72.7%	النسبة
40	1	5	12	22	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$x^2 = 12.11$ درجة الحرية = 3 عند مستوى الدلالة = 0.05 $c = 0.48$					

جدول (19) يبين العلاقة بين الحالة الإجتماعية وعدد مرات الإنتحار

المجموع	الحالة الإجتماعية				عدد مرات الإنتحار
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
7	1	1	2	3	العدد
17.5%	16.6%	14.2%	15.3%	21.4%	النسبة
3	-	1	1	1	العدد
7.5%	-	14.2%	7.6%	7.1%	النسبة
30	5	5	10	10	العدد
75.0%	83.3%	71.4%	76.9%	71.1%	النسبة
40	6	7	13	14	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$x^2 = 18.27$ درجة الحرية = 6 عند مستوى الدلالة = 0.05 $c = 0.55$					

جدول (20) يبين العلاقة بين الحالة الإجتماعية وخطورة الإنتحار

المجموع	الحالة الإجتماعية				خطورة الإنتحار
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
16 40.0%	-	1 20.0%	5 41.6%	10 45.4%	العدد لا يهمني ولم أفكر النسبة
23 57.5%	1 100.0%	4 80.0%	6 50.0%	12 54.5%	العدد ليس لدي خيار آخر النسبة
1 2.5%	-	-	1 8.3%	-	العدد الموت أفضل النسبة
40 100.0%	1 100.0%	5 100.0%	12 100.0%	22 100.0%	العدد المجموع النسبة
0.49=c					13.18= x ²
0.05 = الدلالة عند مستوى					درجة الحرية = 6

جدول (21) يبين العلاقة بين الحالة الصحية والوسيلة المستخدمة في الإنتاج

المجموع	الحالة الصحية			الوسيلة
	ضعيفة	متوسطة	جيدة	
7	1	3	3	العدد الشنق
17.5%	50.0%	12.5%	21.4%	النسبة
18	-	12	6	العدد السموم
40.0%	-	50.0%	42.8%	النسبة
1	-	1	-	العدد ألقفز من مكان مرتفع
2.5%	-	14.1%	-	النسبة
1	1	-	-	العدد أله حادة
2.5%	50.0%	-	-	النسبة
1	-	-	1	العدد ألكهرباء
2.5%	-	-	7.1%	النسبة
11	-	7	4	العدد تناول أقراص طبية
27.5%	-	29.7%	28.6%	النسبة
1	-	1	-	العدد قطع سراين اليد
2.5%	-	4.1%	-	النسبة
40	2	24	14	العدد المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
$27.43 = x^2$ درجة الحرية = 12 عند مستوى الدلالة = 0.05 $0.63 = c$				

جدول (22) العلاقة بين الحالة الصحية والدافع إلى محاولة الإنتحار

المجموع	الحالة الصحية			الدافع
	ضعيفة	متوسطة	جيدة	
15	1	11	3	العدد
37.5%	50.0%	45.8%	21.4%	النسبة
1	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	7.1%	النسبة
1	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	7.1%	النسبة
4	-	2	2	العدد
10.0%	-	8.3%	14.2%	النسبة
1	-	1	-	العدد
2.5%	-	4.1%	-	النسبة
1	-	1	-	العدد
2.5%	-	4.1%	-	النسبة
1	-	-	1	العدد
2.5%	-	-	7.1%	النسبة
12	1	9	2	العدد
30.0%	5.50%	37.6%	14.2%	النسبة
-	-	-	-	العدد
-	-	-	-	النسبة
4	-	-	4	العدد
10.0%	-	-	28.8%	النسبة
40	2	24	14	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة

$x^2=12.35$ درجة الحرية =18 غير دالة إحصائيا

جدول (23) يبين العلاقة بين الحالة الصحية والعودة إلى محاولة الإنتحار

المجموع	الفئات العمرية			العودة إلى محاولة الإنتحار
	ضعيفة	متوسطة	جيدة	
10	-	6	4	العدد
25.0%	-	25.0%	28.5%	النسبة
30	2	18	10	العدد
75.0%	100.0%	75.0%	71.4%	النسبة
40	2	24	14	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة

$x^2 = 0.25$ درجة الحرية = 2 غير دالة إحصائياً

جدول (24) يبين العلاقة بين الحالة الصحية وعدد مرات محاولة الإنتحار

المجموع	الحالة الصحية			عدد مرات المحاولة
	فما فوق 34	33-28	27-17	
7	1	3	3	العدد
17.5%	100.0%	21.4%	20.0%	نسبة
3	-	1	2	العدد
7.5%	-	7.1%	13.3%	النسبة
30	10	10	10	العدد
75.0%	9.0%	71.4%	66.6%	النسبة
40	11	14	15	العدد
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة

$x^2 = 4.19$ درجة الحرية = 4 غير دالة إحصائياً

جدول (25) يبين العلاقة بين الحالة الصحية وخطورة الإنتحار

المجموع	الفئات العمرية			عدد مرات المحاولة
	فما فوق 34	33-28	27-17	
15 37.5%	-	11 47.8%	4 26.6%	العدد لا يهمني ولم أفكر النسبة
24 60.0%	1 50.0%	12 52.1%	11 73.3%	العدد ليس لدي خيار آخر النسبة
1 2.5%	1 50.0%	-	-	العدد الموت أفضل النسبة
40 100.0%	2 100.0%	23 100.0%	15 100.0%	العدد المجموع النسبة
$18.86=x^2$ درجة الحرية = 4 عند مستوى الدلالة = 0.05 $0.57=c$				

ملخص الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام علي اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلي اله وصحبه أجمعين .

وبعد :-

عنوان الرسالة : بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة الإنتحار

دراسة ميدانية علي عينة من محاولي للإنتحار بمدينة بنغازي

استهدفت الدراسة البحث في مشكلة محاولة الإنتحار في مدينة بنغازي ، من حيث الكشف عن أهم مؤشراتها وعواملها الاجتماعية، وذلك بتطبيق المسح الشامل علي محاولي الإنتحار في مختلف المناطق بمدينة بنغازي، والبالغ عددهم (131) فرد حيث تم استجابة (14) فرد من ذكور و (26) من الإناث ، أما الباقي وعددهم (91) فقد امتنعوا عن الإجابة خلال فترة جمع البيانات لعام (2010-2011) .

وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الميدانية ، علي استمارة المقابلة المباشرة أداة اساسية وللحصول علي المعلومة الدقيقة والمكتملة لبعضها في تدعيم النتائج .

وكانت أهم المتغيرات التي انطلقت منها الدراسة هي متغيرات الخلفية المتمثلة في النوع ، والحالة الاجتماعية ، والمستوى التعليمي ، والحالة الصحية .

والمتغير المستقل الذي يتمثل في مجموعة من العوامل كالتفكك الأسري والاضاع الاقتصادية والمعيشية ، وجماعة الرفاق ، وغياب الوعي الديني .

أما المتغير التابع في هذه الدراسة هو محاولة الانتحار وتم قياس هذا المتغير من خلال المؤشرات التالية :

الوسيلة التي تم بها محاولة الانتحار ، الدافع إلي محاولة الإنتحار ، العودة إلي الإنتحار ، عدد مرات الإنتحار ، خطورة الإنتحار .

وقد جاء تقسيم هذه الدراسة في ستة فصول ، اشتمل الفصل الأول مشكلة الدراسة ، والفصل الثاني مفهوم الإنتحار، وتفسيراته بينما تناول الفصل الثالث الاتجاهات والنظريات المفسرة للسلوك الأنتحاري ،والفصل الرابع احتوى علي الإجراءات المنهجية ، في حين تضمن الفصل الخامس عرض البيانات وتحليلها واختبار الفروض (التحليل الوصفي واختبار الفروض)، وأخيرا الفصل السادس اشتمل علي النتائج العامة والتوصيات .

وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية :

1- أن الذكور في سن الشباب ، والأقل تعليما ، والغير متزوجين ، وحالتهم الصحية سيئة ، أكثر ارتكابا لمحاولة الإنتحار .

- 2- هناك علاقة ذات دلالة احصائية ، بين الظروف الاسرية الضاغطة ، ومحاولة الإنتحار .
 - 3-هناك علاقة ذات دلالة احصائية ، بين الوضع الاقتصادي والمعيشي ، ومحاولة الإنتحار .
 - 4-هناك علاقة ذات دلالة احصائية ، بين جماعة الرفاق (الأصدقاء) ، ومحاولة الإنتحار .
 - 5-هناك علاقة ذات دلالة احصائية ، بين غياب الوازع الديني ، ومحاولة الإنتحار .
- وباختبار هذه الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) ، توصلت الدراسة الي النتائج الأتية :

- 1- بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين النوع ، ومؤشرات عدد مرات الإنتحار وخطورة الإنتحار ، وفي المقابل اظهرت وجود علاقة بين النوع ، ومؤشرات الإنتحار الممتلة في (الوسيلة التي تمت بها المحاولة والدافع إلي محاولة الإنتحار والعودة إلي الإنتحار)
- 2- اوضحت الدراسة وجود علاقة بين العمر، والعودة إلي الإنتحار ، وفي المقابل وجدت الدراسة عدم وجود علاقة بين العمر ، والوسيلة التي تمت بها المحاولة والدوافع إلي محاولة الإنتحار، وعدد مرات الإنتحار ، وخطورة الإنتحار .
- 3- توصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين المستوى التعليمي والوسيلة التي تمت بها المحاولة والدوافع إلي محاولة الإنتحار وخطورة الإنتحار ، وفي المقابل وجدت الدراسة عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي ، والعودة إلي محاولة الإنتحار، وعدد مرات الإنتحار .
- 4- كشفت الدراسة بوجود علاقة بين الحالة الإجتماعية ، ومؤشرات الإنتحار الممتلة في "الدافع إلي محاولة الإنتحار ، والعودة للإنتحار ، وعدد مرات الإنتحار ، وخطورة الإنتحار " ، وفي المقابل عدم وجود علاقة بين الحالة الإجتماعية ، والوسيلة التي تمت بها المحاولة .
- 5- توصلت الدراسة إلي عدم وجود علاقة بين الحالة الصحية ، ومؤشرات الإنتحار (الدافع إلي محاولة الإنتحار ، العودة إلي محاولة الإنتحار وعدد مرات الإنتحار " وفي المقابل اظهرت الدراسة وجود علاقة بين الحالة الصحية ، والوسيلة التي تمت بها المحاولة وخطورة الإنتحار) .
- 6- تبين أن للظروف الأسرية الضاغطة ، وغياب الوالدين ،علاقة بالعودة ،إلي محاولة الإنتحار بينما أظهرت الدراسة في المقابل ، وعدم وجود علاقة بين الخلافات التي تحدث داخل الأسرة ،والعودة إلي محاولة الإنتحار .
- 7- أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين وظيفة المبحوث، والعودة إلي محاولة الإنتحار .
- 8- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين عدم كفاية الدخل ، وخطورة محاولة الإنتحار .

- 9- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين درجة علاقة الأصدقاء، والعودة إلي محاولة الإنتحار
- 10- أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين اهتمام المبحوثين بأداء الصلاة والمحافظة عليها، والعودة إلي محاولة الإنتحار.
- 11- توصلت الدراسة عدم وجود علاقة بين اتجاه احاسيس المبحوثين من محاولتهم ومدى رغبتهم في العودة إلي الإنتحار .
- ولقد تم اختتام الدراسة بمجموعة من التوصيات :
- 1- الإهتمام بمشكلة الإنتحار علي أنه ظاهرة عصرية ، الأمر الذي يستوجب معه انشاء مراكز دراسات وأبحاث متخصصة لمثل هذه الظواهر لمعرفة مسبباتها وطرق علاجها أو الحد منها.
- 2- بالنظر إلي ما كشفته نتائج الدراسة أن من أهم أسباب مشكلة الإنتحار دافع تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة لدى الأفراد لأن عدم كفاية الدخل تخلق منهم اشخاص مهددين بالإنتحار .
- 3- ضرورة الإهتمام بالتوعية الدينية ، باعتبارها عنصر حماية من الإضطرابات والإنفعالات النفسية والأزمات الإقتصادية والإجتماعية ، التي قد يتعرض لها الفرد ، حتى يشعر الفرد بأن الإقدام علي الإنتحار يخسر الفرد دنياه وأخرته .
- 4- أظهرت نتائج الدراسة أن التفكك الأسري يمثل أحد العوامل التي تدفع بالمبحوثين إلي محاولة الإنتحار ، حيث إن عوامل التفكك وأسبابه ، تتمثل بالطلاق ، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما ، أو إصابتهم بمرض أو إعاقة وبكثرة المشاكل داخل الأسرة ، توصي الدراسة بإحياء مراكز توعيه الإجتماعية ودعمها وتفعيلها لكي تتمكن من تحقيق أهدافها المتمثلة في توعية الأسرة الإجتماعياً وصحياً وثقافياً.
- 5- توصي هذه الدراسة بتكثيف برامج التوعيه المختلفة في وسائل الأعلام المتعددة بالتركيز علي أساليب التربية والتنشئة الإجتماعية السليمة ، للنشئ وكيفية التعامل معهم ، وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والأجتماعي في كل مراحل العمرية ، والنشر الوعي بالأثار السلبية للتربية والتنشئة الإجتماعية غير السليمة علي نمو الطفل عقلياً واجتماعياً ونفسياً ، في جميع مراحل نموها وعلاقة ذلك باحتمال انتحاره .
- 6- توصي الدراسة بجدية التعامل مع المجال الأجتماعي وتوثيق المعلومات والبيانات والمتابعة العلمية الدقيقة لمشكلة الجريمة بصفة عامة ومشكلة الأنتحار بصفة خاصة ، لأن الاستهانة بهذا

المجال والتقليل من شأنه ، بترتب عليه مشاكل عدة أمنية و اقتصادية واجتماعية وأخلاقية يعوق تحقيق أهداف التنمية الإجتماعية والأقتصادية وتقدم المجتمع .

7- بالرغم من أهمية البحوث والدراسات التي تتناول موضوع الإنتحار، إلا أنها قليلة في المجتمع الليبي ، لذلك توصي الباحثة بإجراء دراسة اجتماعية تتم علي مستوى المجتمع الليبي ، بغرض التعرف علي أوضاع ومشكلات محاولي الإنتحار في ليبيا.

وفي نهاية :- أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلي استاذي الجليل الدكتور حسين ونيس الذي كان بتوجيه العلمي وعطائه غير المحدود بالغ الأثر في إخراج هذا العمل إلي حيز الوجود.

كما يسرني أن أشكر للدكتور الاوجلي صالح الزوي ونوري شقلابو لتكرمهم بالموافقة علي مناقشة هذا العمل .

كما اتقدم بالشكر إلي أسرتي الكريمة ، وجزيل الشكر للمبحوثين علي تجاوبهم وتعاونهم في تقديم المعلومات اللازمة للدراسة .

قائمة المراجع

أولاً : القرآن الكريم

- 1- سورة النساء، الآية (49).
- 2- سورة النساء ، الآية (92).
- 3- سورة الكهف ، الآية (7).
- 4- سورة الحجر , الآية (56).
- 5- سورة الزمر، الآية (53).
- 6- سورة البقرة، الآية (45).
- 7- سورة البقرة ، الآية (153).
- 8- سورة البقرة ، الآية (157).
- 9- سورة الحديد ، الآية (23).
- 10- سورة النحل ، الآية (27).
- 11- سورة طه ، الآية (124).
- 12- سورة الإسراء ، الآية (33).
- 13- سورة الأنعام، الآية (15).
- 14- سورة آل عمران، الآية (186).
- 15- سورة يوسف ، الآية (87).
- 16- سورة يوسف، الآية (90).

ثانياً : الكتب العربية

- 1- إبراهيم عبد الرحمن رجب ، الإسلام والخدمة الإجتماعية ، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000م.
- 2- إحسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي، ط1 ، دار وائل للنشر ، الأردن 2005م.
- 3- أحمد محمود عباس ، الإنتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد ، دار الفارابي بيروت ، 2003م.
- 4- أحمد العبادي ، الإسلام وهموم الناس ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، سلسلة كتاب الأمة ، قطر ، العدد 49، السنة 1416، 15هـ.
- 5- أبو اسحاق الشاطبي ، المرافقات في أصول الشريعة ، دار المعرفة ، بيروت .

- 6- أبو اليزيد العجمي ، حقيقة الإنسان بيت القرآن وتصور والعلوم سلسلة دعوة الحق ، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ، العدد 22 ، مكة المكرمة ، 1983م.
- 7- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ج.ع.ن .
- 8- السيد قطب ، نحو مجتمع اسلامي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1993م.
- 9- توفيق حمد سبع ، قيم حضارية في الإسلام ، مجمع البحوث الإسلامية السنة الرابعة ، العدد 25 ، القاهرة ، يوليو ، 1983م.
- 10- حسن علي قايد ، دراسات في الصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة 2001م.
- 11- حسين قايد ، دراسات في السلوك والشخصية ، ط1 ، جامعة حلون ، 2004م.
- 12- حمزة الجبالي ، جرائم الأطفال والمراهقين أسبابها ودوافعها وعلاجها ، دار الصفاء عمان ، 2005م .
- 13- زكريا بين يحيي لال ، العنف في عالم المتغير ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوظيفة ، الرياض ، 2007م .
- 14- سليمان بن محمد الحسن وصالح بن علي الغامدي ، الانتحار اسبابه والوقاية منه ، ط1 ، شركة مطابع نجد التجارية ، الرياض ، 2004م.
- 15- صالح بن سعيد اللحيدان ، ظاهرة الإنتحار عند الشباب ، مركز التوثيق والمعلومات ، وزارة الشباب والطفولة ، عدد 5 ، 1992م.
- 16- عادل عبد القادر خراشي ، في فعل الإنتحار في الفقه الجنائي الاسلامي والتشريعات الجنائية الوضعية ، ط1 ، للمركز القومي الاصدار القانونية ، مصدر 2008م.
- 17- علي محمد جعفر ، سياسة مكافحة الجريمة عوامل الجريمة والسياسة الوقائية بين التشريع الليبي والمقارن ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1993م.
- 18- عثمان اميمن رمضان ، دروس في علم الإجرام ، درا النهضة العربية ، بيروت 1972م.
- 19- عبد الرحمن العيسوي ، مبحث الجريمة ، دراسة في تفسير الجريمة الوقائية منها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1993م.
20. عبد الحكيم العيفي ، الإكتئاب والإنتحار دراسة اجتماعية تحليلية ، دار المعرفة اللبنانية ، القاهرة ، 1990م.
- 21- عفاف ابراهيم الدباغ ، المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الإجتماعية ، مكتب المؤيد ، الرياض ، ط1 ، 1994م.
- 22- عوض محمد، مبادئ علم الإجرام ، منشورات المكتبة الوطنية بنغازي.

- 23-مارتن مونستبة ، ترجمة نور الدين خضور ، الإنتحار ماضية وواقعة ووسائله ، ط1، ج،دار المعارف، 1999م.
- 24-محمد فتحي عيد ، السنوات الحرجة في تاريخ المخدرات ، وزارة الداخلية بالسعودية ، الكاتب السابع ، الرياض ، 1410.
- 25-مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الإجتماعي ، ط1 ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ، 1986م.
- 26-مصلح الصالح ، النظريات الإجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية ، ط1 ، الاردن، 2000م.
- 27-مكرم سمعان ، مشكلة الإنتحار ، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الإنتحاري دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية .
- 28-مينادليون ، الإنتحار والأخلاق ، ترجمة عادل العواد ، ط1، دار دمشق، 1987م.
- 30-يوسف القرضاوي ، الحل الإسلامي فريضة وضرورة ، بنك التقوى ، الدوحة 1984.

ثالثا : الدوريات

- 1-أحمد عبد الرحمن ابراهيم ، " اثر العامل الثقافي في الحد من ظاهرة الإنتحار، مجلة الامن والحياة ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، عدد 241، اغسطس 2004م.
- 2-أحمد محمد كنعان ،"المنهج الوقائي في الإسلام " ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، دولة الكويت ، مجلد (28) ، العدد الاول ، يوليو سبتمبر، 999م.
- 3- جيهان اسكندر مهيم ،" دور الممرضات تجاه المرضى النفسين ذوي المحاولات الإنتحارية " ، مجلة علم النفس ، العدد الثاني ، المجلد (7) ، 2002م.
- 4- حسن القايد ،" اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية فاعليه الذات كمنبهات بتصور الإنتحار لدى طالبات الجامعة " ، رابطة الإخصائيين النفسين المصرية المجلد (8) العدد الأول .
- 5-حسن عثمان البنهاوي ،"سيكولوجية الإنتحار " ، المجلة العربية لعلوم الشرطة العدد (30) السنة الثامنة .
- 6- ذياب البداينة ، " جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني من وجهة نظر علم الاجتماع ، مجلة الملصك سعود ، العدد الثاني ، المجلد السابع، 1995م .
- 7- رشا عصام ،" الشروع في الإنتحار بين المرضى الذين يتم علاجهم بمركز السموم الإكليني بمستشفيات جامعة عين شمس ، مجلة العربية للدراسات الامنية ، العدد (3) ، 2003م .
- 8- سامي عبد القوى ،" سيكولوجية محاولة الإنتحار " ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد (30) المجلد الخامس، 2000م .

9- سهير كامل أحمد ، " ظاهرة الإنتحار الناتج عن الهوس الإكتئابي " مجلة علم النفس ، العدد (1) المجلد الثامن عشر ، 1995م .

10- ليون فهدي ، محمد معلا شجو ، مصطفى صالحه ، " واقع حوادث الإنتحار بالأدوية والمواد الكيماوية ودوافعها " ، مجلة بحوث جامعة حلب العدد (7) ، 1985 م .

11- مكرم سمعان خليل ، " السلوك الإنتحاري في القاهرة دراسة نفسية اجتماعية " ، المجلة الجنائية القومية ، العدد (2) المجلد الخامس ، 1962م .

12. وصفي محمد علي ، " الإنتحار وسائلة وعدد وقائعه ومدى المجال الطبي في كشف التحقيق " ، مجلة العلوم القانونية ، العدد (2) المجلد الأول 1969 .

رابعاً : الموسوعات والقواميس العلمية

1- أحمد شفيق السكري ، قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000م .

2- أحمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة للطباعة ، (غير مؤرخ).

3- ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد ، تحقيق شعيب الأنورط وعبد القادر الأنورط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3، 1986 م .

4- عادل عبد المهدي وآخرون ، الموسوعة الإقتصادية ، ط1، دار ابن خلدون والنشر ، بيروت ، 1980م .

5- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1995م .

6- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسر للطباعة ، دار العلم للطباعة .

خامساً : رسائل الماجستير

1- خالد محمد سلم صكح ، "ظاهرة الإنتحار دراسة بنائية بالمجتمع الليبي " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة السابع من ابريل ، 2003-2004 .

2- عواطف شماعة ، دراسة نمط وفيات الإنتحار في منطقة بنغازي القانونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الطب الشرعي ، جامعة قاريونس 2000-2005 ف .

2- مكرم شاكر اسكندر ، " دراسة في سيكولوجية الإنتحار خلال الأعمال الإبداعية لبعض

الأدباء والمنتحرين ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة

عين شمس ، 1985م .

سادسا : التقارير والمنشورات الرسمية

1-التقرير السنوي عن الجريمة ، بالمجتمع الليبي عن الفترة (1995-2006).

2-اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام، خلال الفترة (1995-2006).